

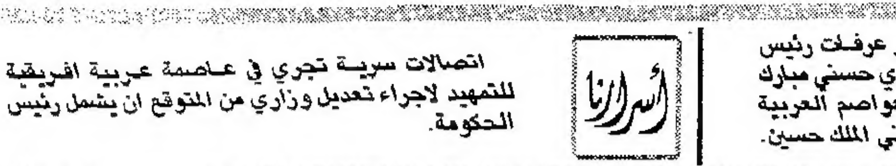
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك: الصفحة الأولى رقم ١
الاربعاء ٢٢ محرم ١٤١٠ هـ - ٢٣/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Wednesday, 23 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3921

اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٥، المارك ١,٩٥٨٣، الين ١٤٣,٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٦٨٨٢، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٥

الطقس شمال اوروبا: جاف وصفو مع احتمال امطار. منطقة البحر المتوسط: ارتفاع في درجات الحرارة. الجزيرة العربية: صحو حار نهارا وغائم الى غائم جزئي على المرتفعات الجنوبية الغربية حيث يحتمل هطول امطار.

يحدث يصل الى القاهرة اليوم الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين وسيلتقي مع الرئيس المصري حسني مبارك ليطلعه على نتائج محادثاته في بعض العواصم العربية التي اختتمها بمحادثات مع العاهل الأردني الملك حسين.



أسرارنا اتصالات سرية تجري في عاصمة عربية افريقية للتمهيد لاجراء تعديل وزاري من المتوقع ان يشمل رئيس الحكومة.

الشرق الأوسط تحصل على اعترافات الطبيب المصري الذي عالج خميني

أسرار أخطر تنظيم كان يتحرك لصالح إيران

زار طهران مرتين بعد اجتماع في لندن

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من عادل عبد الحليم:

مع استمرار تحقيقات نيابة امن الدولة العليا في مصر مع اعضاء اخطر تنظيم كان يتحرك لصالح ايران في المنطقة بدات تتكشف حقائق وتفاصيل جديدة حول عمليات تجنيد اعضاء التنظيم الذين بلغ عدد من اعتقل منهم ٤١ شخصا يتقدمهم مسؤول الاتصال بالنظام الايراني الدكتور السيد فهمي احمد الذي شارك في فريق عمل من الاطباء تولى علاج الخميني قبل وفاته وحصلت «الشرق الاوسط» على نص اعترافاته حول قصة اختياره بالذات لتولي مباشرة علاج الخميني، كما كشفت التحقيقات عن ان التنظيم المتعدد الجنسيات لم يكتف بالحركة مصريا ولكنه انطلق الى سورية وقبرص والهند والعراق بالاضافة الى اعتراف معظم اعضاء التنظيم بانهم كانوا اعضاء في التنظيم الذي اغتال الشيخ الذهبي وزير الاوقاف المصري الاسبق وقاد احداث الزاوية الحمراء الطائفية.

وقد اعترف الدكتور السيد فهمي الذي يبلغ من العمر ٦٧ عاما ويعد من اشهر الاطباء المصريين واكفأهم في علاج امراض المسالك البولية وله شهرة عربية ودولية بتفاصيل اتصالاته وتردده على ايران حيث التقى مع كل من حسين علي منتظري الخليفة المعين السابق لخميني وحسين موسوي رئيس الوزراء السابق وعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الحالي.

وقال الدكتور السيد فهمي الذي اشتهر ايضا الى جانب كفاءته الطبية بمقالاته السياسية وبحوثه التنظيرية، انه سافر الى ايران مرتين كانت الاولى في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ بدعوة من معهد في لندن يسمى المعهد الاسلامي وقد وجه له الدعوة شخص اسمه غياث الدين والقائم بأعمال السفارة الايرانية لدى بريطانيا. وقد التقى معهما في لندن حيث عرضا عليه البحث عن اخصائي لعلاج مريض يعاني من مرض السرطان في «البروستاتا».

واضاف: انه بعد فحص البحوث والاشعات وابداء رأيه فيها ابلغه اسماعيل القائم بأعمال السفارة الايرانية في لندن انه وقع عليه الاختيار للسفر الى طهران لفحص هذه الحالة. وأعد له كل التسهيلات وقدم له تذكرة الطائرة لاتمام اجراءات السفر.

وقال انه استقبل في ايران استقبالا لم يتوقعه واستمرت الزيارة اربعة ايام تقابل خلالها مع كل من منتظري وموسوي وولايتي. وأضاف انه اطلع مرة اخرى في طهران على اشعات جديدة ابلغ انها خاصة

(التتمة على صفحة ٢)

عرفات يهدد بإعادة النظر في استراتيجية المنظمة للسلام

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

هدد رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات امس بان منظمة التحرير الفلسطينية قد تعيد النظر في خطتها للسلام ما لم تلق تجاوبا من الولايات المتحدة واسرائيل. وقال انه قد يعود الى المجلس الوطني الفلسطيني ليقول كلمته في شأن نتائج الاستراتيجية التي كان قد اقرها في مؤتمره الاستثنائي بالجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وطالب السيد عرفات ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش بتوضيح موقفها من الممارسات القمعية الاسرائيلية وحرب التجويع ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والتي ازدادت ضراوة عقب زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية جون كيلي اخيرا للمنطقة وتمثلت باصدار البطاقات الممغنطة لابناء قطاع غزة.

وتساءل عرفات ملوحا باحدى البطاقات الممغنطة التي تحاول اسرائيل فرضها على الفلسطينيين في غزة: «هل البطاقات الممغنطة من افكار كيلي».

وكان السيد عرفات يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في عمان امس في ختام زيارته للاردن

(التتمة على صفحة ٢)

فرنسا ترسل سفينتين حربيتين جديدتين إلى لبنان

واشنطن تنتقد دمشق وتنصح عون بالحوار

بيروت - دمشق - باريس - نيويورك - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في الوقت الذي قررت فيه فرنسا ارسال سفينتين حربيتين جديدتين الى سواحل لبنان رغم نفي مصادرها اي نية للتدخل عسكريا اتهم السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي سورية بـ «التورط مباشرة» في المواجهة العسكرية ودعا رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون الى بدء حوار سياسي. وشهدت بيروت امس جولة جديدة من القصف المتبادل اسفرت عن سقوط قتلى وجرحى وقالت مصادر في بيروت الغربية ان دمشق اتخذت قرارا لا عودة عنه باسقاط عون وكشفت مصادر اخرى ان ايران تتولى تمويل المعركة الدائرة ضد حكومة العسكريين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد اعرب خلال ترؤسه لمجلس الوزراء السعودي امس الاول عن اعتقاده بأنه بالامكان معالجة الامور في لبنان في اجواء اكثر تفاؤلا ومرونة عندما تطرأ على المواقف بعض المتغيرات نحو الافضل وبالتالي عندما تتوفر الرغبة المخلصة لدى جميع القيادات المعنية بالازمة ومسببات استمرارها للسير بها قدما نحو الافضل في اطار الحلول المطروحة لحل الازمة.

واضاف: وانطلاقا من اعتقادي هذا فانني لم افقد الامل بعد في ان تبادر القيادات المسؤولة الى التجاوب المرتقب مع مساعي السلام والاستجابة المرجوة للنداءات المخلصة المتكررة من الجميع بوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن الموانىء البحرية وفتح المعابر المغلقة على خطوط التماس الساخنة بين شطري العاصمة اللبنانية بيروت ومن ثم ايجاد المناخات الملائمة لبدء الحوار حول الاصلاحات السياسية المقترحة.

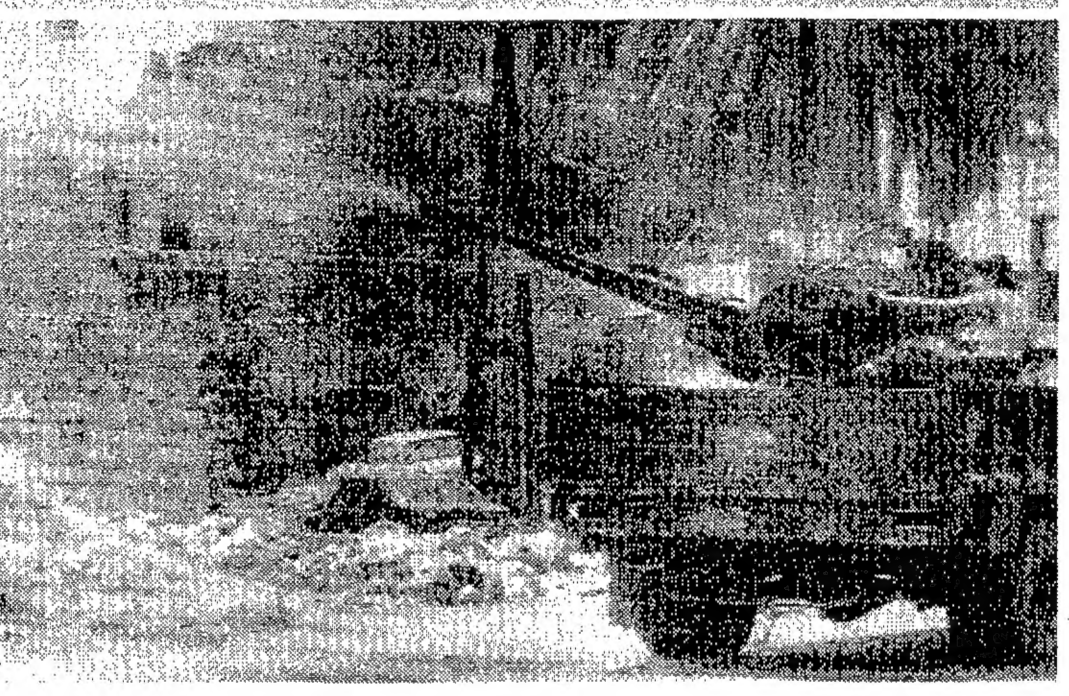
وقال الملك فهد: هذا ما نتطلع اليه ونعمل من اجله بكل الوسائل الممكنة مع المحافظة التامة على استقلال لبنان وتماسك وحدة ارضه وتمكين لحمة شعبه العربي الشقيق.

وفي بيروت اعلن السفير الامريكي مكارثي بعد لقائه مع العماد عون امس: من الواضح انه ليس هناك حل عسكري لمشكلات لبنان. نحن نشجع الحوار والتفاوض السياسي. واضاف انه اكد للعماد عون ان المواجهة العسكرية لا تؤدي الى شيء وحثه على بحث سبل البدء في حوار سياسي وقال: نحن ننقل هذه الرسالة نفسها الى دمشق.

وعن دور سورية في القتال قال: لقد شجبنا التصعيد العسكري واعلنا بوضوح ان سورية متورطة بصورة مباشرة في المواجهة العسكرية.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت ان

(التتمة على صفحة ٢)



بيروت المثخنة بالجراح لاتزال رهينة الذين يراهنون على لغة المدفع، وكان بعض العقول ترفض الاستجابة لاستغاثات النساء والأطفال والعجزة وكأن بعض الايدي لا تجيد الا الضغط على الزناد. وفي الصورة مسلح يطلق مدفعه الرشاش خلال الاشتباكات التي دارت فجر امس.

ملف لبنان على شواطئ الريفييرا الفرنسية

مهجرو الدرجة الأولى تقلقهم «المعركة الحاسمة»

نيس (جنوب فرنسا) - «الشرق الاوسط» - من غسان شربل:

لم اكن اعتقد ان مهجري الدرجة الاولى يأكلهم القلق الى هذا الحد. فالرمل ساحر واليخوت تلمع والبحر يستدرج العابرين. وتوهمت ان القدرة على العيش المريح بعيدا عن الوطن تعني القدرة على اختراع وطن بديل.

وقلت ما ابعد نيس عن بيروت. وما علاقة مدينة كان الجميلة بما كان وسيكون في العاصمة اللبنانية. وما الذي يربط موناكو الغارقة في ايقاع الحياة الجميل بسوق الغرب الغارقة في دمها وحطامها والموعودة بالمزيد. لم اكن اتهمهم بالاستقالة من هموم الوطن فلهم معه وشائج ولهم فيه مواقع ومصالح ثم انهم نجوم السلم فيه. لكنني كنت اعتقد انهم استسلموا للقدرة على الانتظار الطويل. وتساءلت عما لا يزال يجمع بين هؤلاء السياح الذين لوحت الشمس اجسادهم وبين سكان الملاجىء يموتون مع اطفالهم في عتمات الوطن. وقلت لا شك انهم يتابعون الكرنفال الدموي هناك لكن بالمناظير وبأعصاب باردة ولم اكن اعرف انهم شركاء في دورة القلق التي تنتاب الذين لا يملكون في وطنهم غير ما يوازي حجم قبورهم او اكثر قليلا.

رواد الريفييرا الفرنسية من اللبنانيين كثيرون: سياسيون ونواب ووزراء سابقون ورجال اعمال تلتقيهم فلا تجد عندهم غير الاسئلة. ربما لأن القرار خرج وللمرة الاولى منذ الاستقلال من يد السياسيين التقليديين ليصبح في يد غيرهم. اسئلة كثيرة يجمع بينها سؤال كبير ماذا يريد الجنرال وماذا يفعل الجنرال وهل تقبل سورية وما هي جدية التحرك الدولي؟

كلمتان تترددان كلما التقى لبناني بآخر. عون ودمشق. والجديد في كل الكلام شعور اللبنانيين بان المعركة حاسمة وان نتائجها ستحدد فرص إحياء وحدة لبنان وسيادته من جهة ومستقبل العلاقات اللبنانية - السورية من جهة أخرى.

مؤيدو الجنرال يقولون انه الرصاصة الاخيرة وعلى مصيرها يتوقف مصير الوطن. ويضيفون انه اذا عجزت هذه الرصاصة عن قلب مسار الازمة وفتح ملف الانسحابات سيمضي وقت طويل جدا قبل ان يجرؤ شخص آخر على قول ما قاله وربما جاء الكلام آنذاك متأخرا. خصومه يقولون انه رصاصة انطلقت خطأ وضلت طريقها

(التتمة على صفحة ٢)

مصادر موريتانية لـ الشرق الأوسط:

طرد السفير السنغالي تعبير عن استيائنا ولم نفكر في قطع العلاقات الدبلوماسية

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

أكدت مصادر موريتانية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان موريتانيا اعتبار السفير السنغالي في نواكشوط شخصا غير مرغوب فيه لم يكن اكثر من اجراء محدود، بسبب استياء الحكومة الموريتانية من المذكرة التي وزعها السفير يوم السبت الماضي ١٩ اغسطس (آب)، والتي تضمنت انتقادات عنيفة لموريتانيا، ووزعت على نطاق واسع في نواكشوط.

وقد وصفت هذه المصادر مذكرة السفير السنغالي بأنها عبارة عن منشور مملوء بالنقد اللاذع للحكومة ولشخص وزير الخارجية بشكل مغلف احيانا ومكشوف صريح احيانا اخرى عن طريق الخلط بين بيان للحكومة السنغالية وكلام السفير نفسه.

وقالت: ان العبارات التي استعملت غير مقبولة في العرف الديبلوماسي، وانه اذا فقد سفير ثقة واحترام الدولة المضيفة فان عليه ان يرحل، وهذا شيء متعارف عليه دوليا.

ومن جهة ثانية قال المصدر نفسه ان موريتانيا باعتبارها السفير السنغالي شخصا غير مرغوب فيه لم تكن تفكر في قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. وانها حين قررت سحب سفيرها في داكار خلال شهر مايو (ايار) الماضي، لم تشر الى وضع السفير السنغالي.

وكانت موريتانيا قد سحبت سفيرها يوم افتتاح مؤتمر القمة الفرانكوفونية احتجاجا على الحملة الاعلامية الضارية ضدها في الصحافة واجهزة الاعلام السنغالية، في وقت كان قد اتفق فيه مع الرئيس موسى تراوري على وقف الحملات الاعلامية، لتوفير الظروف الملائمة لنجاح الوساطة التي يقوم بها.

ويلاحظ ان مذكرة السفير السنغالي جاءت مع زيارة مبعوث الرئيس المصري حسني مبارك الاستطلاعية الى البلدين كخطوة اولى في الوساطة المصرية بينما قطعت العلاقات الديبلوماسية مباشرة بعد انتهاء الزيارة.

وأيا كان الامر فان قطع العلاقات الديبلوماسية سيزيد المهمة المصرية صعوبة لانه يعكس في واقع الامر رغبة حقيقية في

(التتمة على صفحة ٢)

(راجع ص ١٠)



السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٣ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ■ موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70Fr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 28PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

بدء إجتماعات اللجنة السعودية - المصرية بالرياض

تأكيد على التعاون المشترك وبحث مشروعات استثمارية واقتصادية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:
بدأت ظهر امس في مقر وزارة الخارجية السعودية بالرياض اعمال اجتماعات اللجنة التحضيرية لاجتماعات اللجنة المشتركة السعودية المصرية برئاسة السفير محمد مامون كردي وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية بالنيابة والسفير محمد سامي هيبة مساعد وزير الخارجية المصري، وحضور ممثلي الاقسام المختلفة من الوزارات المعنية بعمل اللجنة من البلدين والذين بلغ عددهم ٤٠ ممثلا من الجانبين.

وفي بداية جلسة العمل المفتوحة الاولى للجنة تحدث السفير محمد مامون كردي فأشاد بفكرة اللجنة وهدفها في تقوية التعاون بين السعودية ومصر. وقال انها تمثل بداية مرحلة جديدة من التعاون بين الشعبين الشقيقين لتحقيق اكبر المصالح واهمها.

واضاف انه مما يسهل عمل اللجنة توفر الارادة السياسية لدى قادة البلدين بأن تعمل اللجنة كل ما في جهدها لتحقيق تطلعات الشعبين، مشيرا الى ان الظروف التي تعقد فيها الاجتماعات تحتاج الى تسخير كل الامكانيات ليس فقط لخدمة المصالح السعودية - المصرية المشتركة وانما للعمل معا لرفع وتقدم وازدهار الامتين العربية والاسلامية.

واشار الى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر قائلا: لقد كانت الزيارة مناسبة اظهرت للعالم اجمع حرارة اللقاء وصدق مشاعر الاخوة بين الشعبين، وتركت الزيارة في نفس خادم الحرمين الشريفين اكبر الاثر وكان من ثمارها تشكيل اللجنة السعودية - المصرية المشتركة.

وقال في ختام كلمته «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز علمنا درسا هو ان نترك للانجازات تتحدث عن نفسها»، واعرب عن امله من ان تعمل اللجنة على ارساء قواعد عمل بالشكل الذي يعود بالفائدة المتكافئة للشعبين وتساعد على تحقيق طموحاتها وفقا للتوجيهات «التي تلقيناها من قيادتينا»، موضحا ان السعودية تشهد وشهدت نهضة كبرى في كافة المجالات.

ومن جانبه اكد السفير محمد سامي هيبة في الكلمة التي القاها على ان مصر تابعت بكل الاهتمام والتقدير ومن خلال الاتصالات التي تمت بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر الجهود المخلصة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الشاذلي بن جديد في اطار اللجنة الثلاثية التي قررها مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء وذلك من اجل وضع حد للمأساة التي يعيشها شعب لبنان.

وقال السفير هيبة: اننا نقف بثبات وراء جهود هذه اللجنة وندعو الى مواصلة هذه الجهود وهو مطلب اجمعت عليه مختلف الاطراف والقوى الدولية وعبر مجلس الامن الذي اصدر قراره في ١٥ اغسطس (آب) الحالي معلنا تأييده الكامل وثقته في اللجنة الثلاثية والجهود التي تبذلها من اجل ايقاف فعال وثابت لاطلاق النار ووضع خطة لتسوية الازمة اللبنانية من كل اوجهها متضمنة السيادة الكاملة والاستقلال ووحدة الاراضي والوحدة الوطنية للبنان.

واشار هيبة في كلمته الى ان مصر لن تدخر وسعا في سبيل المساهمة الفعالة في اعمال جامعة الدول العربية ونشاطاتها المختلفة.

وذكر ان استئناف مصر لعضويتها بالجامعة كان من التطورات البارزة على الساحة العربية منذ زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر في مارس (اذار) الماضي ولقائه مع الرئيس محمد حسني مبارك. وقال: لازال الجميع يذكر ما تضمنه البيان المشترك الذي صدر عقب الزيارة من تأكيد الجانب السعودي ان وجود مصر داخل الجزء العربي انما هو دعم لا غنى عنه للعمل العربي المشترك الفعال وتعزيز مسيرة التضامن بما يحقق المصالح العربية العليا.

ونوه الى ان اجتماعات اللجنة التحضيرية تأتي في اطار هذه الزيارة من انشاء لجنة مشتركة بين البلدين برئاسة وزيري الخارجية فيهما وان من مهامها التشاور والتنسيق في القضايا التي تهم البلدين.

وقال هيبة ان اللجنة ستضع اللبنة الاساسية في مسار العلاقات السعودية - المصرية في المرحلة المقبلة موضحا بان «البلدين سيواصلان سويا وبكل الصدق والاخلاص بناء صرح متين وشامخ لهذه العلاقات بما يحقق الاهداف النبيلة التي تتوخاها الامة العربية».

واختتم السفير هيبة بالاشارة الى المرحلة المقبلة التي ستشهد عدة اجتماعات تحتاج للتشاور بين الدولتين لما يهم الامة العربية ذاكرا منها مؤتمر قمة عدم الانحياز واجتماعات مجلس جامعة الدول العربية والجمعية العامة للامم المتحدة مؤكدا ان لقاء الامير سعود الفيصل والدكتور عصمت عبد المجيد سيوفر افضل السبل للتشاور والتنسيق بين البلدين من مختلف القضايا.

وقد تقرر امس تشكيل عدد من اللجان الفرعية اضافة الى اللجنة الرئيسية من اعمال اللجنة التحضيرية بين اعضاء الجانبين السعودي والمصري.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجان المختلفة امس بدأت بفتح عدد من الملفات المتخصصة حول بنود الاتفاقية المشتركة للتعاون الفني والاستثمار والتعاون الاقتصادي تمهيدا للتوقيع عليها في اجتماع اللجنة الوزارية الاول في سبتمبر (ايلول) المقبل بالقاهرة.

وكان مشروع دراسة الجسر البري بين السعودية ومصر من ابرز المشاريع التي نوقشت امس اضافة الى عدد من النقاط الخاصة بالتعاون الاقتصادي والمشاريع الاستثمارية المشتركة والتبادل التجاري والصفقات المتكافئة والمسألة الخاصة بتحرير السلع بين البلدين من الرسوم الجمركية والضرائب وضمانات الاستثمار وتبادل الخبرات اضافة الى مناقشة واستعراض سبل التعاون في مجال النقل البري والبحري والجوي وشحن ونقل البضائع بين البلدين.

ومن المقرر ان تختتم اعمال اللجنة التحضيرية اليوم.

أسرار أخطر تنظيم يكتشف في مصر

تتمة المنشور ص ١

بشخصية مهمة ولها مكانتها. وبعد الفحص اكد ان المرض هو سرطان البروستاتا ولا يستطيع ان يقدم علاجا سريعا له لكون المرض في حالته المتقدمة.

واضاف الطبيب انهم اخفوا عليه اسم المريض في ايران حتى لا يعلن عن اسمه خاصة في المركز الطبي في لندن والذي يستطيع ان يتوقع نهاية الخميني من ظروف التقارير الطبية، موضحا انه خلال الزيارة لم يتحدث معه احد عن الفكر العقائدي او اي احاديث اخرى خاصة بالتنظيمات مؤكدا ان الزيارة كانت طبية بحتة.

واختتم الطبيب اقواله امام النيابة بأنه سافر للمرة الثانية الى طهران خلال العام الحالي ١٩٨٩ ضمن وفد كبير برئاسة محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين وضم في عضويته عبد الحليم الجندي وعبد الجليل عيسى وفهمي هويدي وذلك لحضور مؤتمر اسلامي هناك.

وقد كشفت التحقيقات ايضا ان هناك دعما ماليا للتنظيم مخصصا لمجلس الشورى وهو اعلى سلطة في التنظيم وذلك للانفاق على الدورات التثقيفية والتدريبات العسكرية ويشرف عليها ابو ايمان وقد سلم جزءا منه الى كل من عماد يوسف احمد قنديل وعبد المنعم احمد الكاشف وسالم مصطفى الصباغ، بالاضافة الى دفع عناصر مجلس شورى التنظيم اشتراكات شهرية ينفق منها على تنقلاتهم الداخلية في مصر والخارج.

كما سافر بعض قيادات التنظيم لحضور دورات تثقيفية واخرى عسكرية وكانت الدورات التثقيفية تجرى في قبرص وساهم فيها كل من سالم مصطفى الصباغ وعبد المنعم احمد الكاشف وعماد يوسف احمد قنديل.

ونظمت دورات اخرى في يحوزات شيرازية لسورية حضرها كل من محمود عبد الخالق محمود دحروج وعبد الخالق محمد ابو الحميد، ودورة تثقيفية في الهند اشترك فيها عبد المنعم احمد الكاشف واشرف احمد الكاشف ونبيل محمود النشار.

اما الدورات العسكرية فقد نظمت في ايران وساهم فيها صلاح عوض علي دياب ومحمد رشاد عبد الرحيم امام والسيد محمد السيد فودة.

وكشفت التحقيقات ان الايراني ابو راشد تلقى مبالغ اضافية كمكافأة له وتحفيزا على استمرار بعض العناصر في العمل المناط به لكل منهم. وشملت هذه الاعمال القيام بأعمال تخريبية في المرحلة المقبلة ضد المصالح الامريكية والاسرائيلية والعراقية والكويتية وبعض دول عربية اخرى.

ورغم اتحاد الخطوط المشتركة بين التنظيم الذي القي القبض على عناصره في العام الماضي ويحمل رقم ٨٨/٣٤١ حصر امن دولة عليا وبين التنظيم الذي اعلن عنه اخيرا ويحمل رقم ٨٩/٤٦٩ حصر امن دولة عليا الا ان هناك فارقا بالاضافة الى الزمن - وهو التكتيك والتحرك المرحلي الذي زاد عنفا واستعجالا في تنفيذ المهام بالاضافة الى اتساع رقعة التجنيد من الشباب في سن معينة (١٦ - ٢١ عاما) مستغلين في ذلك ظروف المجتمع وانتشار بعض الامراض الخطيرة ومنها الادمان الذي اصبح سيفا مسلطا على رقبة كل شاب وشبحا يخاف من الانزلاق فيه بالهروب الى افكار هذه التنظيمات.

وكانت بداية التحقيقات في التنظيم الاخير الذي يعد اخطر ما تم كشفه في منطقة الشرق الاوسط مذكرة وبلاغ واردان من جهاز مباحث امن الدولة المصري الذي اكتسب خبرة في الاستشعار عن بعد في احباط هذه المخططات الايرانية لكثرة الضربات والاستجوابات التي تجري يوميا.

تضمن البلاغ نقاطا على درجة كبيرة من الاهمية تتمثل في التالي:

١ - ان الحركة والرصد لعناصر متطرفة ليس فقط لانها تنتهج خطا فكريا مذهبيا، ولكن الامر هنا هو استغلال المذهب في تحرك بدعم من ايران يتخذ تنظيما سريا يقوم على فكرة الخلايا العنقودية بهدف اختراق الجبهة الداخلية ونشر الفكر وتكوين كوادر تعتنق هذا الفكر وتوظيفها لاقامة الدولة.

٢ - ان هذه الحركة تهدف في النهاية الى قلب نظام الحكم بالقوة والعنف باستخدام الاساليب الارهابية غير المشروعة.

٣ - ان هذا التنظيم «المتعدد الجنسيات» لم يكتف بالحركة مصريا ولكنه انطلق الى سورية وقبرص والهند والعراق عن طريق التجنيد والتثقيف الفكري والاقناع بالفكر المذهبي وعملية التطوير الثقافي بعقد دورات تثقيفية لهم في اماكن محددة وفقا لبرنامج مسبق معد في ايران.

٤ - ان الغالبية العظمى من هؤلاء الاعضاء في التنظيم كما جاء في اعترافاتهم الشاملة كانوا اعضاء في التنظيم الذي قتل الشيخ الذهبي وزير الاوقاف المصري الاسبق وقاد احداث الزاوية الحمراء الطائفية، ومن التكفير والهجرة استمدت عناصر التنظيم فكر الخلايا العنقودية.

٥ - هناك هيكل تنظيمي يتمثل في اعلى سلطة فيه وهو مجلس شورى التنظيم الذي يضم سالم مصطفى السيد الصباغ رئيسا، وعماد يوسف احمد قنديل وكيلا، ونبيل محمود النشار وكيلا، وعبد المنعم احمد الكاشف مندوب اتصال، وسمير محمود محمد هلال عضوا، بالاضافة الى الخلايا المنتشرة في المحافظات والقرى حسب ثقل العضوية فيها واهميتها للتحرك الجماهيري.

٦ - الاتصال بالخارج يتم وفق مخطط سري قاصر على اعضاء محددين هم محمد حسن رمضان العوضي مسؤول التحرك في مصر وفق المنهج الحركي لاتجاه الامام الشيرازي، وحسن الصفار مسؤول الشباب، وأيمن آل خالتب مسؤول التنظيم، وابو عبد الله مسؤول الاتصال بالكوادر، وابو راشد مسؤول التدريب العسكري والتثقيف والتسفير لايران ومقيم في سويسرا.

٧ - ان هناك شروطا معينة للاستقطاب والتجنيد والترشيح للدورات التثقيفية والعسكرية بالخارج منها ان يكون صغير السن وغير متزوج وان تكون له الرغبة والحماسة لصالح الفكر المذهبي.

٨ - ان هناك صندوق بريد خاصا وسريا يتم خلاله استقبال وارسال كل المراسلات المتعلقة بالتنظيم بالقاهرة وخصص لذلك ويحمل رقم ٢٣٦ القاهرة.

٩ - ان العناصر التي يجري تدريبها عسكريا تعد للاستعانة بها في مرحلة لاحقة للقيام بأعمال تخريبية عدائية لاحداث قلاقل في البلاد العربية وفقا للمخطط العام.

١٠ - ان المرحلة المستقبلية بعد ذلك تنظيميا وثقافيا وعسكريا هي التحرك على نطاق واسع لتحقيق هدف يشكل آمال كل المتعاطفين ويتمثل في تجميع كل التنظيمات الموجودة على الساحة العربية وتوحيد العمل في ما بينها تمهيدا للقيام بثورة على غرار الثورة الايرانية والاطاحة بالنظم القائمة وبالقوة.

وقد ضبط جهاز مباحث امن الدولة المصري ٤١ متهما صدر قرار باعتقالهم وضبطت بحوزتهم مجموعة ضخمة من الكتب وشرائط الكاسيت التي تناولت هذا الفكر بالاضافة الى بعض المحررات الخطية ومنكرات وتحليلات حول عمليات التخريب وانواعها والمواد المتفجرة والصواعق والقنابل وكيفية تفجير المنشآت المهمة واساليب الاشتباه والمراقبة والتمويه والكمائن واخفاء الوثائق والمواد المتفجرة وتوصيف الاماكن والاشخاص ومراحل الاستعداد للقيام بالعمليات



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يلوح ببطاقة ممغنطة من النوع الذي تحاول اسرائيل فرضه على الفلسطينيين في قطاع غزة خلال مؤتمره الصحفي في ختام زيارته لعمان امس ومحادثاته مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر

عرفات يهدد بإعادة النظر في استراتيجية المنظمة

تتمة المنشور ص ١

التي اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر، كما قام بافتتاح مقر الصندوق الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية.

وذكر الرئيس الفلسطيني ان هناك مخططا رهيبا لتصفية القضية الفلسطينية والامن القومي العربي مشيرا الى ان هذا المخطط ينطلق «اولا من تهجير نصف مليون فلسطيني في لبنان الى الحدود الاردنية تمهيدا لتنفيذ مؤامرة الوطن البديل».

وقال ان هناك ٨٥ عائلة فلسطينية ابعدت عن منازلها في منطقتي وادي الزينة والجية جنوبي بيروت الاسبوع الماضي.

واضاف عرفات ان منظمة التحرير قد تدعو الى حملة عصيان مدني كامل لتصعيد الانتفاضة في الاراضي المحتلة كما انها تبحث اتخاذ تدابير اخرى.

واشاد الرئيس الفلسطيني في مؤتمره الصحفي بنتائج مباحثاته مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين وبالموقف الاردني في دعم وتأييد القضية الفلسطينية ورفضه المساومة على هذا الموقف المبدئي.

واعلن ان منظمة التحرير لن تصدر جوازات سفر فلسطينية، كما لن تصدر الجنيه الفلسطيني، ولن يكون هناك تغيير بالنسبة للجوازات الاردنية الحالية التي تعطى للفلسطينيين.

ونوه السيد عرفات بدور السعودية في خدمة القضية الفلسطينية. وقال انه يعتقد ان تحظى القضية الفلسطينية بمكانة بارزة في المباحثات التي سيجريها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع الرئيس الامريكي جورج بوش الشهر المقبل.

واثنى على الدور الذي تقوم به اللجنة الثلاثية العليا لمعالجة الازمة اللبنانية مؤكدا ضرورة ايجاد حل عاجل للازمة اللبنانية.

وعن العلاقة مع سورية قال الرئيس الفلسطيني بانها «مستحيلة»، ورفض الاقتراح السوري باعطاء الضوء الاخضر لمنظمة التحرير للقيام بعمليات انطلاقا من سورية.

واضاف: ان هناك مجموعات فلسطينية في سورية يمكن لدمشق تنشيطها اذا ما شاءت. اما انا فلدي وسائلي الخاصة للكفاح ولست بحاجة لأن يقول لي احد كيف اتصرف.

رسائل من الحسن الثاني لقادة الدول المغاربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الدار البيضاء امس السيد محمد السقاط امين عام اتحاد المغرب العربي متوجها الى الجزائر وتونس وطرابلس ونواكشوط لنقل رسائل خطية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس اتحاد المغرب العربي الى قادة الدول المغاربية الاخرى.

ويبدأ السيد السقاط جولته في وقت تتردد فيه انباء عن انعقاد قمة مغاربية في طرابلس بمناسبة الاحتفالات المقامة بالذكرى العشرين للثورة الليبية.

امين الجبهة الشعبية الارترية يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اسياس افورقي امين عام الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا أن الوقت مناسب لبحث الحلول لقضية ارتريا. وقال عقب وصوله لمطار القاهرة امس ان زيارته لمصر لها اهمية خاصة حيث تأتي عقب اختيار الرئيس المصري حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في الشهر الماضي، مؤكدا ان دور مصر سيكون فعالا لتهيئة الاجواء ودفع أية حلول للنزاعات في القارة الافريقية.

المحامي طريفي لـ «الشرق الاوسط»

لم انقل أي رسائل من اسرائيل الى المنظمة

باريس - لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى شهاب ووكالات الانباء:
وصفت شخصيتان فلسطينيتان بارزتان الحوار الجاري بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية عبر شخصيات فلسطينية من سكان الاراضي المحتلة بانه «مضيعة للوقت» طالما ان الحكومة الاسرائيلية مستمرة على مواقفها المتعنتة من المطالب الفلسطينية المشروعة.

وفيما اعلن السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح امس وقف عقد اللقاءات مع الاسرائيليين حتى لا يساء فهمها، فإنه اضاف ان اتخاذ هذا الموقف قد جاء بعد جلسة الحوار الامريكي - الفلسطيني والتي اعقبتها تصريحات مفادها انه لا يمكن التفاوض حول مستقبل القضية الفلسطينية إلا مع سكان الاراضي المحتلة.

كذلك وصف المحامي جميل طريفي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» امس مواقف الحكومة الاسرائيلية بأنها تأكيد على التعنت ولا تقدم جديدا.

وقال ان الرسائل التي تردد ان الحكومة الاسرائيلية بعثت بها الى المنظمة لم يكن هو حاملها. واوضح ان زيارته للقاهرة في الثالث من اغسطس (اب) الحالي وحتى العاشر منه كانت زيارة خاصة لم يلتق خلالها بأي من المسؤولين سواء في الحكومة المصرية او منظمة التحرير.

واكد طريفي الذي اجتمع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اخيرا حوالي الساعة انه يرفض ان يكون حامل رسائل بين الحكومة الاسرائيلية والمنظمة بل هو في نفس الخندق الذي يقف فيه كل ابناء الشعب الفلسطيني مطالبين بحقوقهم في الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

واستبعد المحامي طريفي ان يكون شامير قد التقى أيا من الشخصيات الفلسطينية معتبرا ان وراء الحملة الاسرائيلية في هذا المضمار اهدافا تسعى لشق الصف الموحد.

ووصف ما ذكر عن رسائل متبادلة بين المنظمة والحكومة الاسرائيلية بأنه لا يتجاوز ردا اسرائيليا سلم الى المنظمة عن طريق الحكومة المصرية وهو بمثابة اجوبة عن عشر نقاط طرحتها القاهرة في وقت سابق.

وكان السيد صلاح خلف (ابو اياد) قد كشف في تصريحاته امس رفض مدير تحرير صحيفة الفجر الصادرة في القدس لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وانتقد ابو اياد بشدة الولايات المتحدة التي قال انها تعتبر «ان مليونا ونصف المليون من فلسطينيي الداخل يمثلون كل الشعب الفلسطيني، في حين ان الاربعة ملايين فلسطيني في الخارج لا علاقة لهم بحل القضية الفلسطينية».

يذكر ان الولايات المتحدة التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حوارا مع منظمة التحرير تطالب بان تعطي المنظمة رسميا موافقتها على ان تبحث شخصيات من الاراضي المحتلة مع اسرائيل في تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وترى الولايات المتحدة ان على الشخصيات المنتخبة ان تتفاوض مع اسرائيل في شأن وضع مؤقت للاراضي المحتلة كمرحلة اولى نحو حل نهائي لقضية هذه المناطق.

سعود الفيصل يستقبل السفير البريطاني

جدة - واس: استقبل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بمكتبه بوزارة الخارجية بجدة امس السفير البريطاني الن جورين الذي قدم له صورة من اوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى السعودية وذلك تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وحضر المقابلة رئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السعودية السفير الدكتور نزار عبيد مدني، ونائب رئيس المراسم بالوزارة السيد حسين حمزة المرزوقي.

سفارة لبنانية واحدة لحكومتين متنافستين وواشنطن مهتمة بجميع الآراء

واشنطن - ر: على الرغم من ان الحرب الدائرة في لبنان اسفرت عن قيام حكومتين متنافستين فهناك سفير واحد يمثل لبنان في واشنطن من خلال توازن دقيق في الموظفين العاملين معه وهم من مختلف الطوائف.

ويساعد السفير عبد الله بوحبيب المسيحي سكرتير اول مسلم وثلاثة دبلوماسيين آخرين فضلا عن موظفين اضافيين في السفارة ذات الطبقات الاربع الواقعة في شارع سكني هادىء في واشنطن.

والسفارة هي جزء من خدمة دبلوماسية مركزية موحدة تعتبر نموذجا لنظام الحكم الذي كان سائدا في بيروت في يوم من الايام والذي قسم السلطة بين الطوائف اللبنانية المختلفة.

وقال السيد بوحبيب في مقابلة: يترأس نصف عدد السفارات في انحاء العالم مسيحيون بينما يترأس مسلمون النصف الآخر.

ويضيف بوحبيب الذي تولى منصب سفير لبنان في واشنطن منذ سنة ١٩٨٣ ان للمسؤولين في سفارته اتصالات منتظمة مع وزارة الخارجية الامريكية ولديهم المجال لتقديم وجهات نظرهم الخاصة في القتال الدائر في بيروت.

وذكر بوحبيب ان زملاءه ومسؤولي وزارة الخارجية الامريكية «يتناولون القهوة معا ويتناولون الغداء معا وانا اشجعهم على ذلك».

واضاف: افضل ان يمثل زملائي المسلمون هنا وجهة نظر المسلمين لدى وزارة الخارجية على ان يتوجه شخص يعمل مستقلا الى مسؤولي الوزارة ويقول لهم هذه هي وجهة نظر المسلمين.

وقد ارسل الدكتور سليم الحص مبعوثا الى واشنطن قبل عدة اشهر لاجراء محادثات مع وزارة الخارجية.

وقال المبعوث الدكتور الياس سابا في حفل استقبال في واشنطن ان السيد بوحبيب لا يمثل حكومة الدكتور الحص. الا انه لم يصل الى حد تحدي شرعية السفارة.

وشدد دبلوماسي عربي ليس لديه من الاسباب ما يجعله يتعاطف مع السيد بوحبيب على اهمية السفارة اللبنانية. وقال: الحمد لله على انه ليست لدينا سفارتان مثلما لدينا حكومتان. انه (بوحبيب) يعبر عن وجهة نظر العماد عون لكن شرعية السفارة لا يرقى اليها الشك».

ويحرص السيد بوحبيب على عدم الطعن او التشهير بأية جماعة لبنانية ويصف العماد عون بانه «رئيس الوزراء بحكم الدستور» بينما يصف الدكتور سليم الحص بانه «رئيس الوزراء بحكم الواقع». وقال: لا علاقة لي كسفير ودبلوماسي بالمشكلات الداخلية اللبنانية ويجب الا تكون لي علاقة بها.

واضاف: الحرب ليست في حقيقتها حربا مسيحية - اسلامية. الحرب التي نخوضها هي حرب لبنانية - سورية.

وتقول مصادر في وزارة الخارجية الامريكية ان كل الجهود تبذل للاستماع الى جميع الاطراف وان معظم هذا الاستماع يجري عبر البحار.

ملف لبنان على شواطئ الريفيرا

تتمة المنشور ص ١

فاستدعت هذه العاصمة من الرصاص. لكن هؤلاء يحرصون على التمييز ويقولون انهم يعارضون «اسلوب الجنرال» لا الشعارات التي يرفعها والتي على اساسها يخوض معركته. ويقولون أن براعة عون في سلاح المدفعية يقابلها سوء تصويب في العمل السياسي. ويشددون على ان جميع اللبنانيين يريدون في النهاية وطنا سيدا وبلا جيوش غير لبنانية. ويعترفون ان الوقت لم يحن بعد وان الجنرال حاول احراق المراحل «فاحرق يديه واحرق البلد».

وليس سرا ان السياسيين اللبنانيين خصوصا منهم الذين يتطلعون الى رئاسة الجمهورية لا يتعاطفون مع عون وان كانوا يعترفون له بالجرأة ونظافة الكف. ولعلهم يشعرون انه اوصل المعركة الى حيث تتعذر التسويات وانصاف الحلول. ويعترفون انه سيكون من الصعب على أي رئيس مقبل العودة الى ادارة الازمة وتناسي ملف الانسحابات. والسياسيون انفسهم لا يخفون شعورهم بان انتخابات الرئاسة بعيدة وان الوضع الحاضر قد يستمر بضعة أعوام.

والانتقادات الموجهة لاسلوب الجنرال ترافقها انتقادات لموقف دمشق. فكثيرون يعتبرون ان سورية ارتكبت خطأ بمشاركتها المباشرة في القتال ويرون ان قصف المناطق الشرقية على نحو مدمر زاد من التفاف الناس حول شعارات عون واضعف القوى المعتدلة فيها. ويضيفون ان عون وضع سورية في مأزق يكاد يشبه مأزقه فلا هي قادرة على التراجع ولا هي قادرة على الحسم لأن الحسم العسكري سيكون نوعا من الخسارة لانه سيؤدي الى مذبحة فضلا عن تدويل الازمة.

في الفيلات الجميلة كما في المقاهي الحديث نفسه يتكرر. في الجلسات الضيقة يحتفظ السياسي اللبناني بهاتفه الى جانبه واثناء النقاش يتلقى اكثر من اتصال واحد من لبنان يطلع من خلاله على الوضع الامني. وآخر من الولايات المتحدة حول تطورات الموقف الامريكي. وبعد الاتصالات يستأنف الحديث وفيه الكثير من التكهنات حول المدى الذي ستذهب اليه فرنسا وحول حقيقة الموقف الامريكي.

الرئيس السابق امين الجميل لا يحب الخوض في التفاصيل. فمنذ خروجه في سبتمبر (ايلول) الماضي من قصر الرئاسة، تاركا الجمهورية بلا رئيس، يحاذر الدخول في المعارك الكلامية الدائرة خصوصا على صفحات الصحف. لم يتغير الرئيس السابق وليس نادما على القرارات التي اتخذها. لا يريد الدفاع عن نفسه ولا يزال يترك للتاريخ مهمة الحكم على ما جرى. لم يتقاعد من العمل السياسي ويعتبر اقامته الحالية خارج البلاد فرصة للمراجعة. اقامته في هارفاد زادت ميوله الاكاديمية. والملفت تأكيده على تفاؤله بمستقبل لبنان.

لا يسمي امين الجميل اقامته في الخارج منفى ويعتبرها اجازة. يعبر عن الم للخسائر الفادحة التي تلحق باللبنانيين ولا يبوح بالمرارات. الاحداث لم تغير رأيه في ما يعتبره ثوابت لا يجوز التنازل عنها ولم تبدل رأيه في اسلوب الحل.

تتمة المنشور ص ١

لا شيء في الرئيس السابق يوحي بالتقاعد. فهو ولد وتربى وسط المعارك والاخطار. واحيانا يحدق في الاشجار المحيطة بالفندق فيخالجك الشعور بأنه يبحث عن اشجار بكفيا.. لكن المسافة بعيدة على الاقل في الوقت الحاضر.

وعلى بعد كيلومترات قليلة يجلس العميد ريمون اده في بوليو. هجم العمر قليلا على النائب السبعيني ولكن لم ينل من ارادته. لا يرى العميد حلا الا بانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية بلا استثناء. لايزال يرصد الاحداث يقرأ ويكتب ويصوب. حزنه على تردي الاوضاع في لبنان زاد انتقاداته الحادة اصلا. يذكرك بانه كان اول من حذر من اطماع اسرائيل ومخططات امريكا وانه عارض اصلا دخول القوات السورية الى لبنان. يكرر حملته على محاولة توزيع لبنان الى مناطق نفوذ للقوى الاقليمية. ولا يرى جدوى من انتخابات رئاسية اذا كانت الجيوش والميليشيات قادرة على تهديد النائب او عائلته او انصاره.

وكالعادة لا ينسى نجم المعارك السياسية في لبنان ما قبل الحرب حروبه القديمة مع السياسيين ويحكي كيف زاره الزعيم الاشتراكي الراحل كمال جنبلاط في اول الحرب حاملا لائحة بالاسماء المرشحة للاغتيال تتضمن اسميهما وكيف تجادلا حول من سيكون الاول بينهما.

ولا حاجة لسوق الادلة على مشاعر الحنين والمرارات. فبعد جولة طويلة في المسائل الدولية والاقليمية يلتفت اده ليسألك الا يشبه هذا الشاطىء شواطىء بيروت وجبيل؟ فترد بالايجاب.. لكن المسافة طويلة.

والامر نفسه يتكرر مع كل السياسيين المهاجرين بارادتهم اورغما عنهم. وفي طريق العودة تختلط عليك الاشياء والكلمات. ويعن في بالك ان تسخر من اوجاعك كأن تكتب: قصف متقطع على محور نيس.. قذائف متفرقة تتساقط على موناكو.

على الريفييرا الفرنسية ينتشر مهجرو الدرجة الاولى. هم ايضا يخافون ان يستيقظوا ذات يوم ليدركوا انهم صاروا بلا وطن وان عليهم ان يبحثوا عن جوازات سفر جديدة وعن شيخوخة مريرة بين التذكارات الصعبة.

موريتانيا لم تفكر في قطع علاقاتها مع السنغال

تتمة المنشور ص ١

التصعيد وزيادة التوتر، وهو اتهام يوجهه الموريتانيون الى الحكم السنغالي الذي يلجأ الى افتعال التصعيد كلما هدأت الامور او كلما تحركت الوساطة.

وكان الرئيس عبده ضيوف اثناء حضوره في باريس احتفالات مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية قد شن حملة عنيفة على موريتانيا ادت الى طرد حوالي ١٥٠٠ سنغالي كانت علاقاتهم والتدخلات التي حدثت لصالحهم قد حالت دون طردهم.

والغريب في الامر ان التصعيد الاخير يأتي بعد حالة هدوء سادت الحدود قرابة الاسبوعين وسمحت بالتفاؤل في الوصول الى تفاهم قريب.

وكان وزير خارجية موريتانيا قد صرح قبل يومين لـ «الشرق الاوسط» بان بلاده ترحب بالوساطة المصرية وانها ترغب في نجاحها وفي الوصول الى اتفاق مع السنغال، الا انه لم يستبعد التصعيد العسكري الذي بدأت الدوائر الدبلوماسية في كلا البلدين تشعر بقلق حقيقي ازاءه.

سفينتان فرنسيتان جديدتان الى لبنان

تتمة المنشور ص ١

واشنطن التي تعارض «حرب التحرير» التي اعلنها عون ضد القوات السورية تعارض في الوقت نفسه اي عمل عسكري سوري حاسم ضد قواته. واعربت عن اعتقادها بأن الولايات المتحدة تعتبر ان على الطرفين الحد من تورطهما في المواجهة والقبول بتنوع من انواع التفاوض ولو عبر طرف ثالث.

من جهة اخرى اعرب امس رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص عن تخوفه من عودة التفجير العسكري خصوصا في ظل الفراغ السياسي القائم حاليا. لكنه اعرب عن امله في ان تؤدي الحركة الدولية والعربية الى لجم التصعيد.

وقالت مصادر الحص انه تلقى تأكيدات قاطعة من السفير الفرنسي في بيروت ان فرنسا ليست ابدا في وارد التدخل عسكريا وان مهمة قواتها البحرية تقتصر على الجانب الانساني واجلاء الرعايا في حالة اشتداد القتال.

وفي اطار تنسيق المواقف زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط قيادة «حزب الله» في بعلبك واجتمع مع الشيخ صبحي الطفيلي والسيد حسين الموسوي.

وعلم ان الاجتماع تناول الهجوم الاخير على سوق الغرب وتنسيق المواقف لتصعيد المواجهة ضد حكومة العسكريين.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان سورية وعلى ارفع مستوى ابلغت جنبلاط ان قرارها باسقاط عون لا عودة عنه مشيرة الى ان الهدف هو عون وليس سكان المناطق الشرقية. واضافت المصادر ان جنبلاط يتصرف وكأن المعركة واقعة حتما.

وكشفت مصادر اخرى ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه دعوة جديدة للاحزاب اللبنانية الموالية لسورية للاجتماع في طهران.

وقالت ان ايران باتت تمول كل المعركة ضد حكومة العسكريين وان مساعداتها تشمل مختلف الاحزاب التي شاركت في لقاء دمشق «والجبهة الوطنية اللبنانية».

وقالت مصادر مطلعة ان اجتياح سوق الغرب كان يرمي الى بدء حوار امريكي - سوري يسفر عن ازاحة عون في مقابل موافقة دمشق على سحب قواتها الى البقاع وانتخاب رئيس للجمهورية تكون مهمته «ادارة الازمة» بانتظار الظروف المواتية للحل النهائي.

وعلى الصعيد الامني ذكرت وكالة «رويتر» ان القوات السورية والوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين تبادلت فجر امس القذائف المدفعية والصاروخية على جانبي خط التماس في بيروت. وعلم ان عمليات القصف اسفرت عن سقوط اربعة قتلى و٥٠ جريحا.

وفي اطار ردود الفعل على الحشد البحري الفرنسي قبالة سواحل لبنان هدد امس رئيس حركة «امل» السيد نبيه بري بقصف كل سفينة تقترب من الساحل. واضاف ان اي سفينة تقترب من الساحل معرضة للقصف والدولة التي تدعي انها تجلب الطحين في فوهات مدافعها تتحمل مسؤولية ما قد يحدث.

واتهم بري فرنسا بدعم العراق معتبرا ما يجري في لبنان بمثابة استمرار لحرب الخليج.

وفي دمشق اكدت الاذاعة الرسمية ان قرار سورية الواضح هو انها لن تسمح بهزيمة القوى الوطنية في لبنان «وهذا خط احمر لن نسمح لأحد بتجاوزه». واشارت الى ما اسمته محاولات لتشويه صورة القوى الوطنية اللبنانية وتلميع صورة الجنرال عون الذي لم يعترف بشرعيته الا حليفه وممولة ومسلحه (الرئيس العراقي) صدام حسين».

ووجهت امس صحيفة «البعث» السورية انتقادات الى قرار فرنسا ارسال وحدات بحرية الى سواحل لبنان ودعتها الى اعادة النظر في مواقفها.

وفي باريس قالت مصادر عسكرية ان القوة البحرية الفرنسية التي تتجمع قبالة سواحل لبنان ستتألف من ثماني سفن. ويتوقع ان تصل حاملة الطائرات «فوش» اليوم الى عرض البحر قبالة بيروت.

وفي نيويورك اجرى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليلة امس مشاورات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي تركزت حول الوضع في لبنان بعد النداء الذي كان المجلس قد وجهه لوقف اطلاق النار وفك الحصارات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

أفاق الحرب والسلام في حرب الستة أعوام "٢"

حركة قرنق عمدت إلى تعطيل مشاريع التنمية في الجنوب وهيأت المناخ لظهور ميليشيات القبائل في غرب السودان

توقعت الخرطوم الرسمية والشعبية، ان بنهاية نظام الرئيس السابق جعفر محمد نميري في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، هي نهاية العديد من المشاكل الكبرى التي كان السودان يتعرض لها وقتها وعلى راسها ذلك الصراع المسلح في جنوب السودان، والذي كان قد تفجر بعنف شديد وجديد في العام ١٩٨٣، واعلن عن نفسه باسلوب غريب ومخالف هذه المرة. فقد كانت الضحية الاولى له مجموعة من الاوروبيين الذين كانوا يعملون في بعض مشاريع التنمية في الجنوب. ومهما كانت الاسباب التي حاول البعض ان يبرز بها لمسألة اختطاف اولئك الاوروبيين، الا ان الحقيقة تبقى بأن اولئك النفر من الناس لم يكونوا بأي شكل من الاشكال طرفا في ذلك النزاع الدائر بين السودانيين. هذا اذا استبعدنا ذلك التعاطف التقليدي الذي يكنه الاوروبيون عموما للجنوبيين عندما يكون الامر متعلقا بالسودانيين على وجه العموم.

بقلم: عبد الله جلاب

اما الضحية الثانية وقتها فقد كانت مشاريع التنمية الكبرى والتي بلغت درجة متقدمة في الانجاز، وعلى سبيل المثال نذكر مشروع قناة جونقلي وضرب مناطق التنقيب عن البترول وتهديد سلامة العاملين في تلك المناطق ان هم واصلوا عملهم في التنقيب، وبعض المشروعات الاخرى في الجنوب.

ان مصدر الغرابة في هذا الامر لا تقف في حدود ان معظم الحركات المشابهة لحركة جون قرنق اضافة الى تجارب السودان في تلك المجالات، كانت تحاول ان تحصر نضالها في اطر معينة مثل الهجوم على مراكز القوات المسلحة وقوات الامن وما الى ذلك ولكنها لا تسعى الى تعويق مشاريع هي في نهاية الامر يمكن ان تساهم مستقبلا وعندما تهدأ الامور في تنمية تلك المناطق المحرومة نفسها. ومصدر الغرابة لا يقف عند ذلك الحد فقط وانما يتجاوزه الى ما هو اخطر بكثير.

شكل جديد للعنف

لقد اخرجت حركة التمرد باسلوبها ذلك العنف المسلح من دوائره التقليدية والمشروعة، تلك التي يحق فيها استعمال العنف المسلح وهو دائرة العمل القانوني للقوات المسلحة وقوات الامن، وادخلته في اطار يفتقد المشروعية والقانونية. وبمعنى آخر حولت حركة جون قرنق العنف المسلح الى قطاع خاص او اداة من ادوات القطاع الخاص بعد ان ظل يتعارف عليه على مستوى العالم كقطاع عام او اداة من ادوات القطاع العام - اي الدولة. تلك البداية، والتي تصاعدت خطواتها في ما بعد، اخرجت مارد ذلك العنف المسلح من قمقمه الذي ظل فيه حبيسا واسلمته الى الهواء الطلق ليفعل ما يشاء. وبدأت تلك الدوائر تفعل فعلها حين بدأت حلقات العنف تتصاعد الواحدة تلو الاخرى. فبمثل ما اعطى جون قرنق نفسه حق الخروج بالعنف من دوائره المشروعة، ظهرت حركة «انانيا - ٢»، لتستعمل ذلك العنف غير المشروع ضده هو في المقام الاول وضد المواطنين العزل الذين لا ذنب لهم غير حظهم العاثر الذي اوجدهم في تلك المناطق. وقد كانت الكارثة الكبرى والتي تمخضت عن قصر النظر السياسي ان تبنت الدولة تلك الحركة على مدى عمر الحكومات المتعاقبة منذ ايام الرئيس السابق جعفر نميري. لقد كانت الحكومة ترى في ذلك دعما يمكن ان يخفف بعض الضغط على القوات المسلحة، ولم تنظر الى ابعد من ارنبة انفها حتى تجد ان الامر اكبر من ذلك واخطر بكثير. فمن واقع تلك الاخطاء الفادحة، تولدت حركات مسلحة اخرى، تعارف عليها في ما بعد باسم ميليشيات القبائل.

صحيح ان تلك القبائل والتي ظلت تقطن في مناطق التماس بين الشمال والجنوب قد فقدت الأمن في مرحلة من المراحل عندما صعد جون قرنق هجومه على مناطقها وهي احدى مناطق انتاج الغذاء للشمال والجنوب معا. وصحيح ان القوات المسلحة كان يصعب عليها حراسة كل تلك المناطق بالصورة التي يمكن ان تجعل الحياة طبيعية هناك. وصحيح ان اولئك القوم قد حملوا السلاح بصورة عفوية في بداية الامر، الا ان غض النظر عن مسألة حمل السلاح بتلك الصورة وتدعيم تلك القبائل لاحقا، هما مسألتان اخريان ما كان لهما ان تستشريا لولا نظرية جون قرنق المبشرة بالنضال المسلح وغفلة الحكومة عن القيام بواجباتها. لذلك ونسبة لكل ما تقدم فقد اصبح عنف القطاع الخاص هو سيد الموقف في البلاد، فانتج ما انتج من فوضى، فانتعشت روح التعصب باقبح صورها عندما شعرت بعض القبائل ان وجودها مهدد وان يد جون قرنق ستطالها مادامت تملك الغذاء والانعام وان لا مجال لها غير ان تجند شبابها وتتحصل على السلاح حماية لنفسها وممتلكاتها. وقد نتج من تسليح قبائل بعينها درجات من الخوف لدى قبائل اخرى لها مشاكلها مع تلك القبائل، فأخذت هي الاخرى تسلح نفسها. وفي جو الحرب ذلك تحول امر تسليح تلك القبائل من مسائل دافعها الاساسي هو الدفاع عن النفس، الى معارك عبثية لا يستطيع الانسان ان يجد لها المبرر الموضوعي (مثل النزاع المسلح في دارفور) غير استشراء الفوضى التي نجمت عن تحويل العنف الى قطاع خاص.

وتطور الموقف اكثر ليصل الى الحد الذي يحمل فيه المواطن العادي السلاح لقطع الطريق على المسافرين ونهب ممتلكاتهم، او ما سمي لاحقا النهب المسلح في اقليم دارفور. وفي خاتمة الامر اصبح النهب المسلح مسألة عامة في جميع انحاء البلاد، وليس بالضرورة ان تكون ادواتها هي المدافع الرشاشة والاتوماتيكية وانما يمكن ان تكون اداتها هي القوة الغاشمة. فانبرى بعض المسلحين على المال العام نهبا منظما اكثر فتكا من ذلك الذي كان في صحارى دارفور وبعض مناطق السودان الاخرى.

لقد تحول السودان من جراء تلك الفوضى الى اقطاعيات صغيرة يديرها زبانية الحرب. كل يحاول ان يفرض منطق العنف والخراب وفق الاسلوب الذي يرى الى الحد الذي اصابت هيبة الدولة تعرية نهائية، فلا احد يحفل بما تقول او تصدر من قرارات، اذ ان القرار يمكن ان يعطل لأن هنالك طرفا آخر له رأي مخالف للقرار. وقد وصل الأمر الى الحد الذي اصبح فيه امر السيادة مصابا بكثير من الغموض، وهيبة الدولة وسلطتها عرضة للشك لأن هناك من يقول ويتصرف على اساس ان هناك اكثر من حكومة واحدة.

المزايدات السياسية

ما كان لمثل هذا الامر ان يحدث لو لم يكن منطق ذلك العنف الغريب قد استشرى وخرج من دوائره التقليدية الى مناطق اخرى، هي غاية في الخطر ان لم تكن هي المأساة. ففي وسط جو الضباب السياسي ذلك ومناخات العداء السياسي المطلق والمكايدات التي تدل على ابتسار الرؤية وضعف البصيرة السياسية، رأى البعض ان جون قرنق يمكن ان يكون هو اقرب الطرق لتحقيق بعض الاهداف السياسية التي يصعب تحقيقها عن طريق السير في الطريق العادي والذي يمكن ان يكون طويلا كما يمكن ان يكون السير فيه مرهقا ومنهكا في ذات الوقت. لقد راهن اولئك على جون قرنق ورهنوا ارادتهم عنده. وحدث ذلك دون كثير تفكير بأن مثل ذلك الموقف الذي يراهن عليه طرف يعتمد اسلوب الحوار الحر في منهج عمله السياسي، قد يعني ان هنالك خللا كبيرا في رؤية ذلك الطرف السياسية. ذلك الخلل ليس له تفسير غير احد امرين: اما ان تكون مصداقية ذلك الطرف هي في مكان شك او ان حكمته السياسية خاضعة لاعادة النظر فيها، خاصة وان كان ذلك يتم وسط مناخ ديمقراطي حر يسمح لكل وجهات النظر ان تعبر عن نفسها وان تقيم منابرها الخاصة بها وان تجد مجالات واسعة في التعبير حتى في المنابر الاخرى دون حجر عليها او اضطهاد لها. ذلك المناخ لا يعرف العزل السياسي، يعطي كل شخص حسب ما يريد له الشعب السوداني باعتباره هو الذي يتحكم في اختيار هذا أو ذاك حسب ما يرى في برنامجه السياسي وسلوكه العام. ولقد سعى الجميع، وبجهد خارق الى تحقيق تلك المعادلة وبنائها على رماد سنين الاستبداد الذي قام عليه «نظام مايو». لقد ادرك الشعب السوداني انه لا الافكار الاحادية ولا المناهج الشمولية تستطيع ان تعبر عن وجدانه، ولذلك اختار ذلك النهج حتى لا تحاول القوة الغاشمة ان تفرض وجهة نظرها. بهذا فان الرفض للمنهج الاستبدادي هو رفض لنظام مايو وفي ذات الوقت رفض لمنهج جون قرنق، الذي يشكل نوعا آخر من الاستبداد. ولقد كانت انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ هي التعبير الاسمى عن ذلك المفهوم المتقدم. فهي لم تكن ثورة ضد شخص بعينه، وانما كانت ضد اسلوب في الحكم لا يسمح للرأي الآخر بأن يعبر عن نفسه بوضوح وفي الهواء الطلق.

وقد كان من المفترض ان تكون القيادات السياسية السودانية ممثلة في الاحزاب والقوى الاجتماعية الاخرى، على قدر حجم تلك المسؤولية الكبرى التي تتطلب الاتفاق المخلص والاقتناع الكامل بقواعد تلك المعادلة وعدم الرجوع عنها مهما كانت الاسباب.

كان من المفترض ان تقوم الرؤية السياسية الشاملة بعد انتفاضة ابريل على موقف موحد يرفض اسلوب العنف السياسي والعنف المسلح بجميع اشكالهما. فقد فتحت كل الابواب لمنهج الحوار الحر واحترام الحريات العامة، بالصورة التي يمكن ان تستوعب آمال الجميع وآلامهم.

وكان من المفترض ان ترسم بعض الخطوط الحمراء التي لا يحق لأي كان من تجاوزها مهما كانت الاسباب. اذ لا يسمح والوضع كذلك بتحويل حركة الحوار الى معارك قوامها البندقية والمدفع الرشاش، وان التجمع الذي يمكن ان تحترم فيه وجهة نظرة ويمكن الأخذ بها هو ذلك التجمع الذي يحاور ويقنع الناس بقوة منطقه لا ذلك الذي يتمرد ليقنع الناس بقوة السلاح.

وللأسف لم يستطع الأفق السياسي وقتها ان يستوعب تلك الرؤية، ولم يقترب حتى من مشارفها اذ كان البعض شموليين في ثياب كتبت عليها بعض شعارات الديمقراطية، وكان البعض الآخر يرفض اي رأي آخر غير رأيه بينما يحاول ان يعطي الديمقراطية خدمة شفاهية. ومن ذلك الفهم العجيب خلق البعض من جون قرنق قوة تملك الحل والربط في كل مسار او قرار سياسي.

خصائص لحركة قرنق

قد يقول قائل ان اتجاهات العنف المسلح في التاريخ السياسي القريب للسودان هي اقدم من جون قرنق وحركته، كما انها ليست قاصرة على تمرد الجنوبيين فقط. فهناك العديد من الاتجاهات السياسية في البلاد قد مارست شكلا من اشكال العنف المسلح في خارج اطره المتعارف عليها اما ضد الدولة او ضد قطاع آخر من المواطنين. وقد يكون ذلك صحيحا اذ ان للعنف المسلح تراثه في السودان وقد مارس البعض اشكالا من العنف المسلح ضد آخرين وضد الدولة بل ان الدولة هي ايضا مارست في يوم من الايام شكلا من اشكال العنف المسلح ضد بعض المواطنين بصورة ظلت مكان نقد شديد حتى اليوم. غير ان ذلك بقدر ما انه لا يعطي اي جهة التبرير الكافي بأن تمارس هي ذلك العنف، هو ايضا لا يمنع من ان النظر الى ما تميزت به حركة جون قرنق عن غيرها من حركات العنف المسلح التي تعارف عليها السودان.

فأول ما يميزها هو انها قد وجهت عنفها ذلك تجاه الجميع ونعني بالجميع هنا: القوات المسلحة، وقوات الامن، والطائرات المدنية، والمواطنين جنوبيين كانوا ام شماليين، ورعايا البلاد من الاجانب، ومشروعات التنمية، وثروات المواطنين شماليين كانوا ام جنوبيين. وبمعنى آخر لم يسلم احد من ويلات ذلك العنف. واستعملت ادوات اكثر فتكا من السلاح مثل ضرب وسائل النقل التي تنقل الغذاء لمواطنين جنوبيين تتهددهم المجاعة.

وكانت تلك المواد الغذائية قادمة من شمال السودان كما حدث بالنسبة للقطارات التي كانت تنقل مواد غذائية او بواخر نيلية اعدت لذات الغرض. او كانت تلك المواد الغذائية قادمة من خارج السودان مثل الشاحنات التي اعدت لذات الغرض من كينيا. وحتى عملية «شريان الحياة» التي قامت بها الامم المتحدة بالاتفاق مع الحكومة السودانية وحركة قرنق، تقول كل التقارير بما في ذلك تقارير الصحفيين الاوروبيين ان حركة جون قرنق قد عوقتها حتى لا تصل الى اهدافها التي قام المشروع لتحقيقها وهي اغاثة الجنوبيين الذين يتعرضون للمجاعة.

وهنا يجب السؤال ما هو الهدف الاساسي الذي قامت الحركة من اجل تحقيقه؟ أهو العنف من اجل العنف؟ ام هو العنف من اجل قضية معينة؟ اذن ما هي تلك القضية التي يصبح ضحيتها الاساسية المواطن الجنوبي قبل غيره؟

اما الاختلاف الثاني وهو تلك الروح الاستبدادية التي تميزت بها حركة جون قرنق، فان اتفقنا على ان انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ فتحت آفاقا واسعة لكل الخيارات المطروحة وغير المطروحة، اي من الوحدة وحتى الانفصال عن طريق الحوار وأدوات الديمقراطية بما فيها الاستفتاء، فلماذا اذن حمل السلاح ومحاولة فرض الرأي بالقوة؟

تلك هي المميزات التي جعلت من حركة جون قرنق واحدة من اكبر محاولات تحويل العنف المسلح الى قطاع خاص. وتلك هي النبتة التي سممت كل اجواء الحياة السودانية فتعالى فرع العنف، ليستظل بأتونه الجميع وافقوا او رفضوا.


الحرب في جنوب السودان اخذت ابعادا جديدة.

فكرة

مصطفى أمين

اليوم تمر ٦٢ سنة على وفاة سعد زغلول في ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧. وقد كتب الاستاذ محمد التابعي يصف ما حدث في ذلك اليوم، وكان يسهر في صالة البسفور بجوار محطة القاهرة، وكنا جلوسا في احدى صالات الغناء مساء ٢٣ اغسطس ١٩٢٧ واذا بصوت يعلو على اصوات الدف والعود والكمان. البقاء لله، مات الباشا. وهل هناك باشا سواه؟ ووقفنا لحظة واجمين ذاهلين. ثم انكفأت على وجهها تبكي وتنوح، فراشة ذات عيون زانها الكحل، وصاحت زميلة لها وولولت، وعلا البكاء والنحيب وساد الهرج والمرج، وقلنا نحن: لا حول ولا قوة الا بالله العظيم!

ولكن هؤلاء النسوة ماذا يعرفن عن سعد وعظمة سعد وحب سعد وجهاده الطويل؟! ولكن حب سعد نور ادرك الجميع، ونفذ الى قصر الغني وكوخ الخفير. وما عرف المصريون، وما عرفت مصر في تاريخها الطويل سوى سعد واحد. وانا لنخشى ان يطوى التاريخ او يطويها فلا تعرف سعدا سواه! وكثير ان يجود الدهر بسعدين على امة واحدة.

وفي اليوم الرابع لوفاة سعد تبرعت مطربة معروفة بعشرين جنيها لاحد المستشفيات المراد انشاؤها لذكراه. وفي مساء نفس اليوم اعتلت المطربة المذكورة التخت في صالة «سانتي» تريد الغناء، ولعلها كانت تريد ان تسترد في المساء ما تبرعت به في الصباح!! ولكن البوليس تدخل ومنعها من الغناء احتراما لحزن البلد وللحداد العام. وعرفت ام كلثوم ان ضرتها المطربة المعروفة - يقصد منيرة المهدية - قد تبرعت بعشرين جنيها، فتبرعت هي بخمسين والناس مقامات! وذهب المعلم صديق احمد متعهد حفلات ام كلثوم يرجوها ان تقيم حفلة غناء، ولكن ام كلثوم رفضت ان تعتلي تخت الغناء والطرب الابعد مرور ٤٠ يوما على وفاة فقيد البلاد. والحف المعلم صديق في الرجاء، وتوسط الاصدقاء ومازالوا بالآنسة حتى نزلت عن رايها وقبلت ان تغني بعد وفاة الزعيم الراحل باربعة وعشرين يوما، وغنت ام كلثوم يومها منظومة من نظم الاستاذ احمد رامي مطلعها!

(إن يغب عن مصر سعد، فهو بالذكرى مقيم، ينضب الماء ويبقى، بعده النبت الكريم). اما المطربة المعروفة فقد اعلنت في الصحف وفي الاعلانات التي الصقت على جدران العاصمة انها ستنشد قصيدة في رثاء فقيد البلاد.

هل تدرون أي قصيدة انشدت؟ الطقطوقة التي مطلعها «يا بلح زغلول! عليك انادي في كل وادي»!!!

وكان الاستاذ التابعي يقصد المطربة منيرة المهدية، وكانت تغني الاغنية في ثورة ١٩١٩ عندما منع الانجليز ذكر اسم سعد وصدر امر عسكري بريطاني بسجن من ينطق باسمه ستة اشهر وجلده خمسين جلدة.. وجعلت منيرة المهدية الجماهير تغني في الشوارع «يا بلح زغلول.. يا حليوة يا بلح»!

مصطفى امين

استطلاع اسرائيلي يؤكد عمق الانتماء الفلسطيني

عمان - وكالات الانباء: اظهر استطلاع اجرته جامعة حيفا في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للطلاب العرب واليهود الذين يتلقون علومهم في هذه الجامعة ان الانتماء القومي للطلاب العرب متطور للغاية ويفوق كثيراً الانتماء القومي عند الطلبة اليهود.

وحذر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه وسائل الاعلام الاسرائيلية امس من مخاطر هذه الظاهرة التي اصبحت سائدة في اوساط المواطنين العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ والشعور القومي المتنامي لدى هذه الاوساط منذ اندلاع انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.



الانتفاضة تدعو للحذر من السياح

٦ شهداء بينهم شابتان في مواجهات عنيفة بالأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عاشت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس يوما جديدا من تصعيد المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في ذكرى احراق المسجد الاقصى. وتواصلت الممارسات القمعية الاسرائيلية من خلال فرض حظر التجول والحصار العسكري على القرى والبلدات والمخيمات الفلسطينية.

فقد ذكرت الانباء سقوط شهيدتين في مخيم عسكر القريب من نابلس وفي مخيم دير البلح بقطاع غزة المحتل تدعى الاولى نجلاء عادل النازل (١٥ عاما) حيث اسلمت الروح متأثرة بجراح كانت قد اصيبت بها يوم الاربعاء الماضي اثناء مواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي. وتدعى الشهيدة الثانية مها عواد ابو هداف (٢٠ عاما) وتوفيت في المستشفى الاهلي في مدينة غزة المحتلة بعد اصابتها برصاصة في رأسها.

كذلك اعلن عن استشهاد ثلاثة فلسطينيين يدعى الاول حسين حباوي (١٤ سنة) من بلدة الرام شمالي القدس المحتلة، حيث توفي متأثرا بجروح اصيب بها خلال مواجهات وقعت في البلدة المذكورة امس. كما استشهد ايضا بديع محمود ابو الذيب (١٦ عاما) ووليد سالم المنابعة (١٥ عاما) من بيت لاهيا في قطاع غزة المحتل.

وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان ٧٢ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح خلال امس وامس الاول، اضافة الى اصابة ١٢ مواطنا بحالات اختناق وتسمم، كما اصيب جنديان اسرائيليان بجروح بعد رشقهما بالحجارة في الخليل وطولكرم.

وواصلت قوات الاحتلال فرض الحصار العسكري على بلدات الرام شمالي القدس المحتلة وتقوع وبيت لحم وقباطية بجنين واحياء في مدينة رفح وحي الشيخ رضوان وجباليا وبيت لاهيا بقطاع غزة المحتل، وعلى احياء اخرى في رام الله والبيرة وقرية كفر نعمة ومخيمات الفارعة والعروب والعزة بالضفة الغربية المحتلة.

مزاعم اسرائيلية

ومن جهة اخرى زعمت اسرائيل امس ان قواتها الامنية لم تقتل صبيا امريكيا فلسطيني الاصل عثر عليه مقتولا في الضفة الغربية المحتلة. وذكر الجيش الاسرائيلي انه سيسلم الجثة الى مشرحة غير تابعة للدولة.

وكان الكولونيل رعنان جيسين المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي قد اعلن امس الاول ان قضية امجد حسين جبريل (١٤ عاما) قد اغلقت وقال ان التحقيق الذي اجراه الجيش والتشريح اثبتا «بما لا يدع مجالا للشك» ان قوات الجيش لم تتورط في اطلاق النار.

وكان قد عثر على جثة جبريل يوم الجمعة الماضي بالقرب من رام الله في الضفة الغربية المحتلة ودفن يوم السبت الماضي. الا ان الجيش الاسرائيلي اخرج الجثة مرة اخرى بعد ان اكد اقاربه انه اصيب برصاص في قلبه وان رأسه كان محطما وعثر في جثته على اثار حروق بالسجائر.

وقال الكولونيل جيسين: «سنعيد الجثة مرة اخرى الى القبر ونسلمها الى عائلته واذا كانت عائلته ترغب في اجراء تشريح مستقل فنحن نرحب بذلك».

وقال محامي اقارب جبريل انهم تلقوا تأكيدات بأن هناك طبيبا اسكتلنديا اختارته العائلة ليقوم بتشريح آخر للجثة. وتؤكد العائلة ان الفحص سيثبت شكوكهم في ان اسرائيل مسؤولة عن الوفاة.

وزعم الكولونيل جيسين ان السلاح المستخدم في حادث وفاة جبريل هو مسدس صغير العيار لا يستخدمه الجنود الاسرائيليون عادة محاولا اتهام الفلسطينيين باختلاق القصة لتوريط الجنود الاسرائيليين.

الا ان منظمة «الحق» وهي منظمة تدافع عن حقوق الانسان وتتخذ من رام الله مقرا لها، قالت ان اشتباكا خطيرا وقع بين الجنود والفلسطينيين في بلدة البيرة بلدة الشهيد في الوقت نفسه الذي شوهد فيه الفتى آخر مرة يوم الاربعاء الماضي.

وطالبت منظمة «الحق» بتقديم تفسيرات لعدول السلطات عن وعدها بالسماح لمراقب مستقل بحضور التشريح الاول للجثة وبالاعلان فورا عن نتائج التشريح.

احتجاج في امريكا

وفي واشنطن دعت الجمعية الوطنية للامريكيين العرب الادارة الامريكية الى اجراء تحقيق في حادث التعذيب والقتل الذي تعرض له الشهيد جبريل.

وفي رسالة وجهها الى وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس الاول لفت المدير التنفيذي للجمعية الانتباه ايضا الى انباء تلقتها الجمعية من افراد عائلتي شابين آخرين مفقودين في الضفة الغربية هما هيثم محمد سليمان (١٨ عاما) وهو مواطن امريكي، ومحمد الكيشي (١٥ عاما) وهو فلسطيني يقيم بصفة دائمة في الولايات المتحدة.

وقالت الجمعية في رسالتها ان هيثم سليمان ومحمد الكيشي وهما صديقان للصبي المقتول امجد جبريل كانا يؤديان الصلاة في المسجد برفقة الاخير في يوم الاربعاء ١٦ اغسطس (آب) الحالي وان الثلاثة غادروا المسجد بعد اداة صلاتهم سوية.

واضافت انه بعد ذلك شوهد امجد جبريل يركب سيارة دورية اسرائيلية وتم اعتقال هيثم سليمان ومحمد الكيشي كلا على حدة من منزلهما مساء ذلك اليوم.

واشارت الجمعية الى انه عثر على امجد جبريل مقتولا وممثلا بجثته يوم الجمعة اي بعد ثلاثة ايام من اعتقاله ورفضت السلطات الاسرائيلية اعطاء اية معلومات لعائلتي الشابين الآخرين عن سبب اعتقالهما.

ودعا المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للامريكيين العرب الحكومة الامريكية الى المبادرة والتدخل لدى السلطات الاسرائيلية من اجل معرفة مصير المعتقلين هيثم سليمان ومحمد الكيشي والعمل على تأمين الافراج عنهما.

تحذير من السياح

وعلى صعيد آخر قال فلسطينيون امس ان قادة الانتفاضة الفلسطينية طلبوا من سكان بيت لحم ان يحذروا الاجانب بعد ان قتل جنود تنكروا في صورة سائحين مواطنا فلسطينيا.

وطلب منشور وزع في بيت لحم، وهي مكان سياحي رئيسي، من السكان ان يتجنبوا الاجانب الذين يتجولون بطريقة مثيرة للشبهة سواء كانوا يرتدون ملابس غربية او عربية.

وقال فلسطينيون شاهدوا الاشتباك الذي وقع يوم السبت الماضي ان جنودا متنكرين في صورة سائحين يحملون حقائب على ظهورهم وآلات تصوير قتلوا المواطن الفلسطيني بالرصاص اثناء مواجهات في السوق امام عشرات من المارة. ودعا المنشور الحكومات الاجنبية الى التدخل لحماية السائحين.

وطلب الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم من السكان حماية السائحين وقال ان السلطة المحلية ستقدم لشركات السياحة علامات تجعل حافلاتها موثوقا بها من قبل السكان.

وأغلق التجار في بيت لحم متاجرهم لمدة اسبوع بعد حادث القتل.

مسيرة فلسطينية في شوارع قرية ابو فلاح بالضفة الغربية المحتلة امس في ذكرى مقتل احد شباب القرية برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفد عمالي يوناني زار الأرض المحتلة تأييدا للنضال الفلسطيني

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

عاد امس وفد يوناني يتشكل من سبعة رؤساء بلديات وممثلين عن الاتحادات العمالية والبلدية وعمال المطابع الى العاصمة اثينا بعد زيارة الى الارض المحتلة استغرقت اسبوعا.

وترأس الوفد رئيس بلدية هيراكليون في اثينا جريفورياديس في اطار دعم الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني.

ولدى وصوله الى المطار عقد الوفد اليوناني مؤتمرا صحفيا اطلع اعضاؤه وسائل الاعلام اليونانية على نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارسات العنف والارهاب التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وقال عضو الوفد كانيلوبولوس من الاتحاد العمالي في مدينة بيرياس «ان الشعب الفلسطيني يناضل بشجاعة فريدة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وان الفلسطينيين مصممون على تصعيد الانتفاضة الشعبية حتى تحقيق مطالبهم العادلة واستعادة حقوقهم الوطنية».

وأكد عضو ثان ان نضال الشعب الفلسطيني يشبه نضال الشعب اليوناني ضد الاحتلال الالماني النازي حيث يواجه الفلسطينيون جنود الاحتلال الاسرائيلي بارادة حديدية متسلحين بحقهم الطبيعي في الحرية والاستقلال والعيش الكريم مثل بقية الشعوب مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني «سينتصر قريبا ويقيم دولته المستقلة».

وكان الوفد اليوناني من بين عشرين وفدا غربيا قد زاروا الارض المحتلة وأقاموا في معسكر العمل التطوعي السنوي الذي نظمته بلدية الناصرة.

ويذكر ان هذه المرة هي الثالثة على التوالي التي يشارك فيها وفد يوناني في هذا المعسكر.

رابين يثير مجددا مسألة الطلعات الجوية العراقية فوق اسرائيل

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اكد وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين رسميا امس ان طائرات عراقية قامت اخيرا بمهمات استطلاع على طول خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل والأردن.

ولم يعط رابين، الذي كان يقوم بزيارة الى قاعدة جوية في حيفا، اي تفصيل واكتفى بالقول ان هذه الطلعات العراقية في المجال الجوي الاردني توقفت.

وكانت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية قد اعلنت امس الاول ان اسرائيل قدمت اخيرا احتجاجا لدى الاردن بواسطة الولايات المتحدة عقب هذه الطلعات. وقالت ان الطائرات العراقية صورت مواقع اسرائيلية على طول خط وقف اطلاق النار.

وذكرت صحيفة «هآرتز» المستقلة من جهتها ان العراقيين يمتلكون اجهزة متطورة مركبة على طائرات ميراج اف ـ ١ تسمح بتصوير اهداف تبعد ٦٥ كيلومترا. وزعم المعلق العسكري في الصحيفة «زييف شيف» ان الاردن والعراق عززا تعاونا عسكريا يمكن ان «يعرض للخطر امن دولة اسرائيل».

ومن جهة اخرى نكر رابين ان اسرائيل لم «تجر حتى الآن اي مفاوضات لاطلاق سراح جنود اسرائيليين ورهائن غربيين محتجزين في لبنان».

وأوضح قوله: «حتى الآن لم تجر اسرائيل اي مفاوضات بطريقة مباشرة او غير مباشرة ولا جديد في هذه القضية». مضيفا انه «منذ نقل الشيخ عبد الكريم عبيد الى اسرائيل هناك امكان لفتح مفاوضات لكن هذا ليس اكيدا».

وأشار رابين الى ان اسرائيل «مستمرة في التماس كل السبل لاجراء اتصالات تسمح بعودة جنودنا والافراج عن الرهائن الغربيين».

مفتي مصر يندد بجريمة حرق المسجد الأقصى

القاهرة ـ وكالات الانباء: طالب مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور سيد طنطاوي الامة العربية والاسلامية في مشارق الارض ومغاربها الوقوف صفا واحدا من اجل حماية المقدسات الدينية بصفة عامة والمسجد الاقصى بصفة خاصة.

وقال الدكتور طنطاوي في تصريح صحفي بمناسبة مرور عشرين عاما على جريمة احراق المسجد الاقصى: ان المسلمين عندما يتذكرون ما جرى للمسجد الاقصى منذ عشرين عاما تعود الى عقولهم والى نفوسهم الذكريات الاليمة ويعاهدون الله على ان يصونوا بيوت الله وعلى رأسها المسجد الاقصى بدمائهم واموالهم وبكل شيء في حياتهم وسيقفون بإذن الله للظالمين بالمرصاد.

وأضاف: ان احراق المسجد الاقصى من الذكريات الحزينة التي لا تستطيع النفوس ان تنساها بسهولة مشيرا الى ان هذه الجريمة تمت على ايدي فئة ضالة باغية لا تعرف لبيوت الله حرمة ولا لأماكن العبادة قداسة.

رسالتان من زايد لرئيسي تركيا وبلغاريا

ابوظبي ـ وكالات الانباء: بعث رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برسالة خطية الى الرئيس التركي كنعان ايفرين. كما بعث برسالة مماثلة الى الرئيس البلغاري تودور جيكوف.

وقد تم نقل الرسالتين عبر القنوات الدبلوماسية ردا على رسالتين كان قد تلقاهما رئيس دولة الامارات من رئيسي تركيا وبلغاريا.

استقالة أحد مسؤولي الاغاثة في السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلن برايان وانوب عن استقالته من عمله الاغاثي في السودان بسبب استمرار الحرب الاهلية وخلافات في مؤسسة الاغاثة التي يعمل معها حسب قوله. وكان وانوب يعمل كممثل لبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة في السودان ومنسق عملية الاغاثة في جنوب السودان.

وقال ان الجدال والبيروقراطية افسدا عمل الامم المتحدة في السودان. وأضاف قبيل مغادرته السودان عائدا الى كندا امس «لقد انتهت العملية. لقد فعلنا المستحيل».

وقد استقال وانوب بعد ان تم ابلاغه بأنه سينقل الى سري لانكا فيما قال دبلوماسيون انها عملية تغيير واسعة بين مسؤولي الاغاثة تهدف الى اعادة تنظيم عملية الاغاثة التي بدأت في ابريل (نيسان) لمساعدة اكثر من مليوني شخص في جنوب السودان.

عشية مؤتمر وزراء الاعلام العرب

اتفاق لتنسيق الجهود الاعلامية لدعم القضية الفلسطينية وحل أزمة لبنان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان الواقع العربي يجب ان يسقط كل السلبيات ويرتقي الى الايجابيات في القضايا العربية التي تأخذ دورها في العمل العربي المشترك بحيث تكون مهمة الاعلام اكثر فاعلية واكثر صدقا في التعبير.

وقال الوزير المصري في تصريحات له امس قبيل مغادرته مطار القاهرة متوجها الى تونس لحضور المؤتمر الاول لوزراء الاعلام العرب المقرر عقده غدا ان المؤتمر سيناقش قضية الانتفاضة التي تمثل جزءا من حقوق الشعب الفلسطيني وان مصر لها مبادئها في مساندة القضية وقيام الحق الفلسطيني على ارض فلسطين.

وأوضح السيد صفوت الشريف ان عودة مصر بمؤسساتها الاعلامية في عمل منسق مع العرب يضيف قوة للاعلام العربي مشيرا الى ان كل دولة عربية لها مؤسساتها الاعلامية وكلها تمثل قدرة اعلامية للجامعة العربية.

وقال: ان العالم الآن يعيش ثورة الاتصال وان لنا رؤية في التعامل بالانفتاح ونحتاج للحوار لنتعامل مع الثقافات الخارجية، كما يتطلب القدرة على التعامل مع تكنولوجيا العصر واذا لم نتحرك وننسق برامجنا في هذا المجال سنتخلف عن ركب العالم.

وفي الوقت نفسه، اكد السيد محمد احمد جرهوم وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية في تصريحات صحفية امس «ان مصر لعبت دورا مهما على الصعيد العربي والدولي والآسيوي والافريقي من اجل توطيد الحوار العربي الافريقي» مشيرا الى ان هذا الدور يخدم القضايا العربية المشتركة ليس فقط في اطار الصراع العربي الاسرائيلي ولكن في اطار القضايا الاستراتيجية للأمة العربية.

وقال ان الجهود التي تبذلها مصر تستهدف تنشيط دور منظمة الوحدة الافريقية في ظل رئاسة الرئيس المصري حسني مبارك للمنظمة.

وأشار الوزير اليمني الى ان العلاقات المصرية اليمنية تتطور بصورة مرضية موضحا ان بلاده بحاجة الى تجديد البروتوكولات الثنائية.

وحول العلاقات بين شطري اليمن قال الوزير محمد احمد جرهوم أن هناك خطوات وحدوية تمت بين قيادتي شطري الوطن، ووقعت اتفاقيات في هذا الصدد، كما ان اللجان الوحدوية المشكلة بين شطري اليمن قطعت شوطا مهما في مختلف المجالات.

وعن دور الاعلام العربي ازاء المأساة اللبنانية قال وزير الاعلام السوداني السيد علي شمو ان اللجنة الدائمة لوزراء الاعلام العرب عليها جهد كبير في المجال الاعلامي على المستويين العربي والخارجي.

واكد الوزير السوداني في تصريحات له قبيل مغادرته القاهرة امس متوجها الى تونس على ضرورة ان يكون الاعلام العربي متوازنا وان يركز اساسا على مفهوم لبنان الموحد.

وبالنسبة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اوضح السيد علي شمو ان تصاعد الانتفاضة يحتاج الى مساعدة اعلامية عربية مشيرا الى ان انباء الانتفاضة تأتي عن طريق وسائل الاعلام الاجنبية.

كما اكد وزير الاعلام السوداني على اهمية تعزيز التعاون العربي الافريقي في هذه المرحلة. وقال انه بحث خلال زيارته لمصر مع السيد صفوت الشريف تنسيق الجهود المصرية السودانية ازاء الموضوعات المطروحة في جدول اعمال مؤتمر وزراء الاعلام العرب.

وأضاف انه بحث معه ايضا سبل دعم العلاقات الثنائية في المجال الاعلامي مشيرا الى انه من المقرر ان يجتمع في وقت لاحق خبراء أعلاميون من كلا البلدين لبحث التفاصيل الخاصة بتعزيز التعاون الاعلامي بينهما في جميع المجالات وبخاصة الاذاعة والتليفزيون.

تعاون قضائي بين العراق والأردن

بغداد ـ وكالات الانباء: اجتمع اكرم عبد القادر علي وزير العدل العراقي امس مع نظيره الاردني راتب الوزني الذي يزور بغداد حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع بحث التعاون بين البلدين في المجالات القانونية والقضائية.

بعد ضجة حول سلسلة مقالات

التحقيق مع ٣ محررين بمجلة تونسية بتهمة النيل من الأخلاق

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ذكرت المجلة التونسية المستقلة «المغرب العربي» والتي تصدر باللغتين العربية والفرنسية ان مديرها عمر صحابو واثنين من محرريها قد استدعوا للمثول امام حاكم التحقيق بتونس يومي ٢٨ و٣٠ اغسطس (آب) الحالي بتهمة «النيل من الأخلاق الحميدة» طبقا للفصل ٦٢ من قانون الصحافة التونسية.

ويدعو هذا الفصل الى انه «يحجز توزيع المناشير والنشريات والكتابات الاجنبية المصدر او غيرها التي من شأنها تعكير صفو النظام العام او النيل من الأخلاق الحميدة، وكذلك بيعها وعرضها على العموم ومسكها بنية ترويجها او بيعها او عرضها لغرض دعائي».

ويحكم على المخالفين للقانون السالف الذكر بمصادرة المطبوعة والسجن من ٦ اشهر الى ٥ اعوام وغرامة من ١٢٠ الى ١٢٠٠ دينار.

وكانت مجلة «المغرب العربي» قد نشرت سلسلة من المقالات بعنوان «تاريخ الجنس في الاسلام» جمع فيها كاتبها زياد كريشان روايات المجون الموجودة في بعض المصنفات العربية القديمة ونشرها في المجلة بدون مراعاة للكلمات التي تصطدم بالحياء. كما نشرت المجلة مقالا لسليم دولة في اوائل يونيو (حزيران) الماضي بعنوان «الافصاح في تسميات النكاح» اثار معارضة شديدة من الرأي العام

واعترض المجلس الاسلامي الاعلى على هذه المقالات وحذر من مغبة انتشار مثل هذه الكتابات في الصحافة التونسية. وقال الشيخ عبد الفتاح مورو عضو المجلس «ان كتاب هذه المقالات حاولوا اظهار الامر كما لو انه تاريخ اسلامي يصور حياة المسلمين بينما لا تعدو هذه القصص طرائف ونوادر جمعها البعض للتسلية والتفكه».

وأضاف: ان كثيرا منها يفتقد المصداقية التاريخية وان كتابها لم يتحروا الحقيقة ولم يستخدموا الرمز بل تجرأوا على استخدام اللفظ الفاحش علانية وحرصوا على الاثارة وليس على البحث العلمي.

وقد اعتبرت النيابة العمومية في تونس ان في هذه المقالات تعديا على الاخلاق الحميدة. ورغم استدعاء ٣ من العاملين في مجلة «المغرب العربي» للتحقيق فان السلطات لم تصدر امرا بايقافها عن الصدور كما لم تمنع نشر المقالات التي اثارت ضجة.

القصف دفع ثلثي سكان بيروت الى النزوح طلبا للأمن

بيروت ـ أ.ف.ب: كانت بيروت منذ اكثر من خمسة اشهر مركزا لاعمال عنف افرغت المدينة وضواحيها من مليون من سكانها، اي ثلثي عدد السكان.

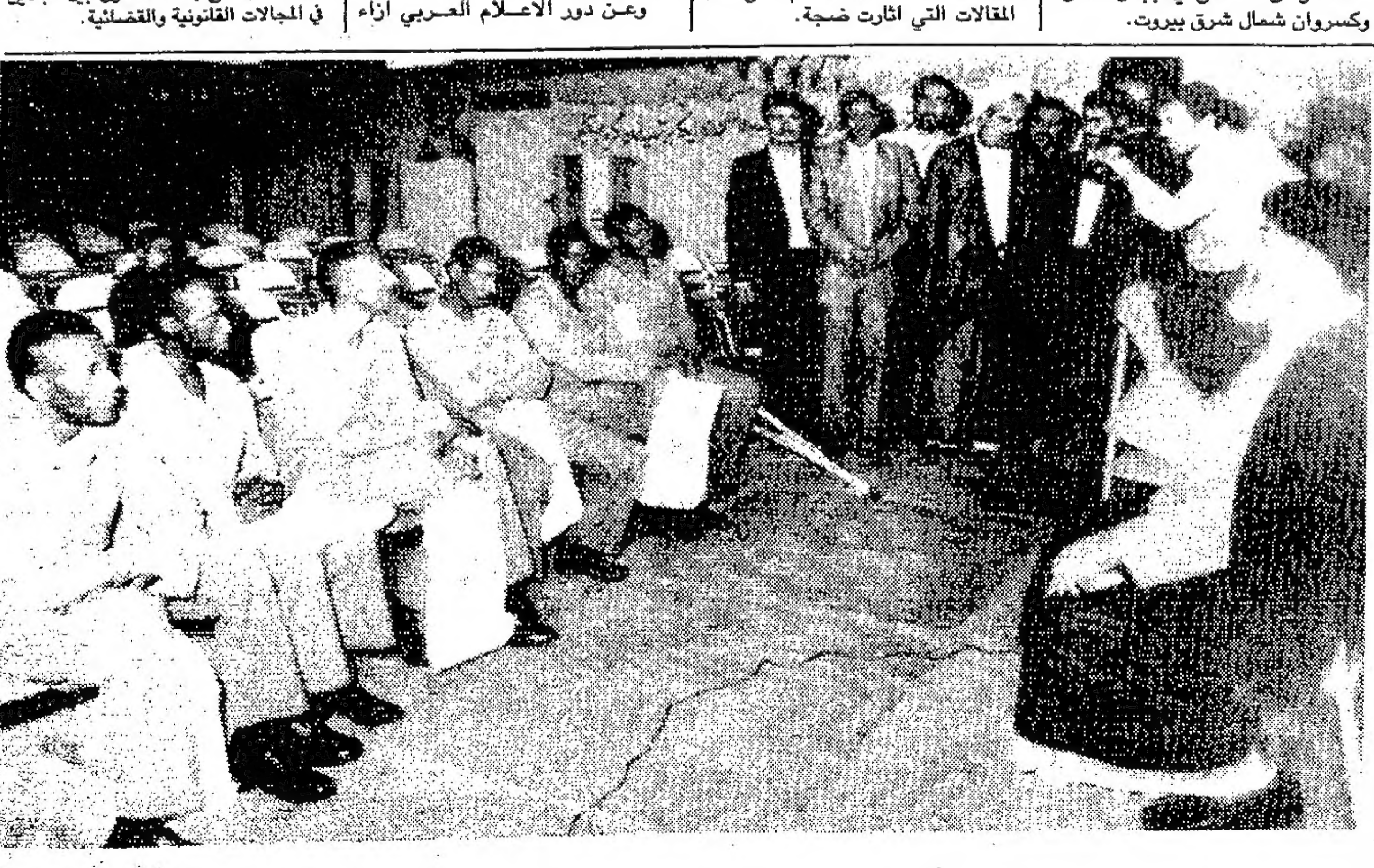
ولجأ حوالي مئة الف شخص من بيروت الشرقية وضواحيها اضافة الى الساحل الشمالي الذي تعرض لقصف مستمر الى مناطق في جبل المتن وكسروان شمال شرق بيروت.

الهجرة القوية كانت في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية حيث يعيش في الايام العادية اكثر من مليون شخص. وتمكن سكان هذه الاحياء من ايجاد ملجأ لهم في مناطق ذات غالبية اسلامية تعتبر اقل تعرضا وحتى بعيدة عن القصف مثل جنوب لبنان.

وفي المقابل فان الحصار المفروض على المنطقة الشرقية اضافة الى ضيق مساحتها (حوالي الف كيلومتر مربع) جعل من الصعب على حوالي ٥٠٠ الف من سكان بيروت الشرقية وضواحيها الشمالية ان يجدوا ملجأ لهم. وبالفعل لم توفر القذائف قطاعا في المناطق الواقعة تحت سيطرة العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين.

وشكل جنوب لبنان وسهل البقاع الشرقي وشمال لبنان مناطق استقبال لسكان بيروت الغربية وضاحيتها. فجنوب لبنان استقبل حوالي ٣٦٠ الف لاجىء في منطقتين كبيرتين، الاولى تضم مناطق صور والنبطية على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب بيروت، والثانية تشمل منطقة صيدا واقليم الخروب على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب بيروت. كما توجهت اعداد اخرى من اللاجئين تقدر بحوالي ٣٠ الفا الى منطقة الحزام الأمني الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

اما سهل البقاع حيث يتمركز الجيش السوري فقد استقبل حوالي ١٥٠ الف شخص توزعوا بين مدينتي زحلة وبعلبك وضواحيهما. كما ان شمال لبنان وطرابلس اكبر مدنه فقد استقبلا حوالي ١٥٠ الف لاجىء.



نقل الأسرى الصوماليين من طهران الى مقديشو

طهران ـ وكالات الانباء: اكد راديو طهران ان ايران اطلقت بالفعل سراح ستة من الرعايا الصوماليين كانوا قد اسروا في جبهات الحرب مع العراق.

وذكر راديو طهران امس انه تم تسليم الاسرى الى سلطات الصليب الاحمر بحضور القائم بالاعمال الصومالي وانهم توجهوا الى بندر عباس لنقلهم الى دبي على متن طائرة ايرانية في طريقهم الى مقديشو.

وكان متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد اعلن امس الاول قرار الافراج عن الصوماليين الستة، وقال ان اللجنة تواصل جهودها بغية الافراج عن كل الاسرى في كل من ايران والعراق.

الشرق الاوسط تحاور مدير الهيئة العربية للطاقة الذرية

توحيد الجهود ضرورة لمواجهة التهديد النووي الإسرائيلي
العرب يمتلكون الكفاءة والبنية الأساسية في علوم الذرة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اطفأت الهيئة العربية للطاقة الذرية يوم ١٧ اغسطس (اب) الحالي شمعتها الاولى، وبهذه المناسبة اجرت «الشرق الاوسط» حوارا «طويلا» مع عالم الذرة العربي الدكتور علي عطية المدير العام لهذه الهيئة الفنية، فتح فيه قلبه لقراء «الشرق الاوسط» حول اهم المحاور التي تخامر ذهن المثقف العربي، من المحيط الى الخليج، حول الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، ووجوب اللحاق بركب الامم المتقدمة في هذا المجال مع العلم أن الدول المؤسسة للهيئة العربية للطاقة الذرية عددها عشر وهي: المملكة العربية السعودية والعراق والكويت وسورية وليبيا والسودان ولبنان وفلسطين والاردن وتونس اما مصر فستلتحق بالهيئة عن قريب، كما تدرس الان بقية الدول العربية موضوع توقيع اتفاقية الانشاء لتكون منتمية الى عضوية الهيئة اذ ارسلت اليها الاتفاقية منذ حوالي سبعة اشهر.

● احتفلت الهيئة العربية للطاقة الذرية يوم ١٧ اغسطس (اب) الحالي بالذكرى الاولى، لانشائها. بعد تقديم اصدق التهاني بهذه المناسبة، لو تحدثونا عن الظروف التي تم فيها انشاء هذه الهيئة، وعن اهدافها، وهل التحقت مصر بالمجموعة ام لا؟

□ ان ١٧ اغسطس (اب) عام ١٩٨٨ هو يوم الاعلان الرسمي لولادة الهيئة العربية للطاقة الذرية، حيث اقر المؤتمر العام للهيئة هذه الولادة من خلال انعقاد دورته الاولى في ذلك اليوم في تونس. الا ان حقيقة الامر هو ان فكرة انشاء الهيئة بدأت منذ زمن ليس بالقريب، حيث حاول العلماء العرب الوصول الى هذه الصيغة من التعاون والتنسيق العربي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية منذ عشرين عاما.

بل ان الملوك والرؤساء العرب وضعوا اللبنة الاولى لهذه الهيئة يوم اقروا اتفاقية للتعاون العربي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية على مستوى الوطن العربي وذلك في اجتماعهم الثاني الذي عقد في الاسكندرية يوم ١٢ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٦٤.

وفي ضوء هذا القرار للملوك والرؤساء العرب انشىء المجلس العلمي العربي المشترك للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في نطاق الهيكل التنظيمي لجامعة الدول العربية. وفي ضوء ادراك الجامعة لاهمية العمل العربي المشترك في هذا المجال فقد طورت وعدلت اتفاقية التعاون العربي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية لتأخذ مستوى اعلى فجاءت ولادة الهيئة ووضعت اتفاقية انشائها التي اقرها المؤتمر العام في دورته الاولى في ١٧ اغسطس (اب) ١٩٨٨ مثلما ذكرناه سابقا.

اما اهداف الهيئة فتحددها اتفاقية انشائها كالاتي: تهدف الهيئة الى المساهمة في تنمية المجتمع العربي ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي والعلمي والى خلق المناخ العلمي المتناسق بين اقطار الوطن العربي ومسايرة التقدم العلمي والتقني العالمي والمساهمة فيه مع مواكبة الحضارات العالمية والمشاركة فيها وذلك كله عن طريق التمكن من العلوم والبحوث والتقنية الذرية وتطبيقاتها السلمية.

● هل التحقت مصر بالهيئة؟

□ بشأن التحاق جمهورية مصر العربية بالهيئة فان الاجراءات المطلوبة تدرس الان من جانبها للالتحاق رسميا كعضو عامل بالهيئة، اما الان فهي تشارك بصفة عضو مراقب كبقية الدول العربية غير الاعضاء الان في الهيئة.

● لقد انهى المؤتمر العام للهيئة اعمال دورته الثانية، اخيرا في تونس، فما هي اهم القرارات التي اتخذت وهل بالامكان التعرف على الخطوط الكبرى للخطة الخمسية المقبلة؟

□ لقد اقر المؤتمر العام البنية الاساسية لانطلاق عمل الهيئة والمتمثلة في:

١ ـ اقرار النظام الداخلي للهيئة.

٢ ـ اقرار لائحة شؤون الموظفين والخدمة في الهيئة.

٣ ـ اقرار للخطة الخمسية كاطار عام لعمل الهيئة خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤.

٤ ـ اقرار موازنة عام ١٩٩٠ في ضوء اقرار الخطة السنوية لعام ١٩٩٠.

٥ ـ هناك قرارات متفرقة تنظم عمل الهيئة مع المنظمات العربية والدولية ذات العلاقة.

٦ ـ قرارات بخصوص تنسيق المواقف العربية في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

اما الخطوط الكبرى للخطة الخمسية فتتمثل في:

ا ـ عقد دورات تدريبية في مجال الاستخدامات المتنوعة للاشعاع والنظائر المشعة واستخدام اجهزة الاشعاع والوقاية من الاشعاع وصيغ التعامل مع المواد المشعة.

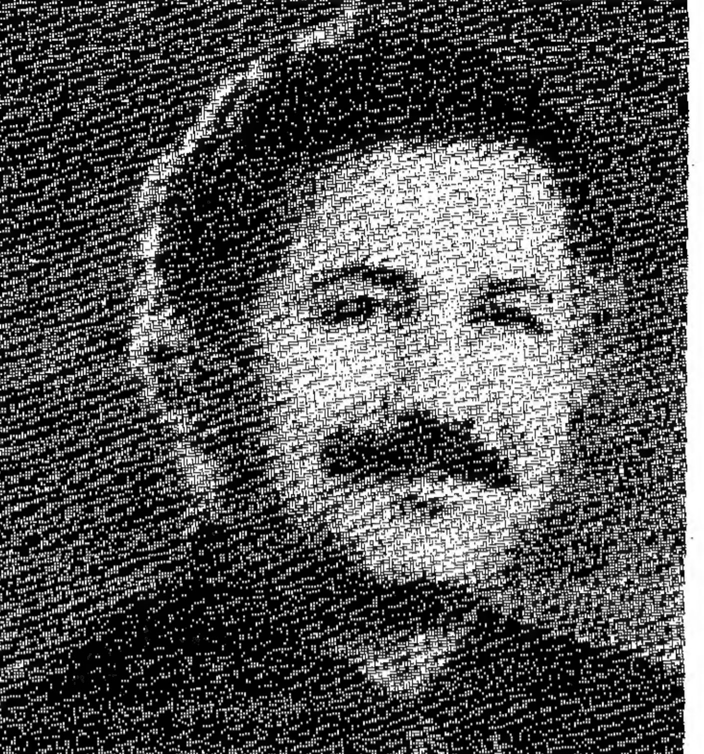
ب ـ عقد حلقات دراسية حول المجالات المختلفة للاستخدام السلمي للاشعاع والنظائر المشعة في الطب والزراعة والصناعة وحفظ المواد الغذائية.

ج ـ عقد ندوات علمية على مستوى الوطن العربي بالتعاون مع المنظمات العلمية والعربية والدولية للاطلاع وتبادل الخبرة بين العلماء العرب والعلماء ذوي العلاقة في العالم في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وبخاصة في مجال الزراعة والامن الغذائي والطب.

د ـ القيام بدراسات جدوى بشأن تحديد مراكز بحث علمي على مستوى قومي في مجال العلوم الزراعية والطبية وفي مجال تطوير القدرات العربية النووية السلمية.

هـ ـ عقد المؤتمرات العلمية على المستوى القومي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

و ـ نشر الكتب العلمية التي تخدم رفع الوعي العربي بشأن اهمية الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية واطلاع المواطن العربي على ما يجري عالميا في هذا الحقل المهم من العلوم.



الدكتور علي عطية
المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية

● هل تعتقدون ان للعرب القدرة والكفاءة والبنية الاساسية التقنية ـ بغض النظر عن القدرة المالية ـ التي تمكنهم من المسك بناصية علوم الذرة؟

□ اذا تحدثنا عن القدرات العربية علميا وتقنيا من منطلق توحيد هذه القدرات توحيدا جديدا وفق منظور مبني على خطة واضحة الرؤية وملتزم بها ماديا ومعنويا ويحيطها الاستقرار فانني اعتقد ان للعرب القدرة والكفاءة والبنية الاساسية التقنية التي تمكنهم من المسك بل من امتلاك ناصية العلوم بصورة عامة والعلوم الذرية بصفة خاصة.

● ستشهد فيينا خلال الفترة بين ٢٤ و٢٧ سبتمبر (ايلول) المقبل اعمال المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث من المنتظر ان يتعرض المؤتمر العام للوكالة الدولية الى تنامي القدرات النووية لدى كل من نظامي جنوب افريقيا واسرائيل وما يشكلانه من خطر على الامن والسلم الدوليين. فهل اعدت الهيئة العربية للطاقة الذرية ورقة خاصة للمساهمة بها في هذا المؤتمر وهل تم التنسيق بين الدولة العربية لهذا الغرض؟

□ نعم هناك مشروع قرار بشأن التهديد النووي الاسرائيلي للمنطقة العربية بصورة خاصة ومنطقة الشرق الاوسط بصورة عامة اقره المؤتمر العام، وسيتم توحيد الجهود العربية في المؤتمر العام للوكالة الدولية بشأن اقراره، وهو يؤكد على ضرورة قيام الوكالة بوضع منشآت العدو الصهيوني تحت الرقابة الى آخره.

● ما هي علاقة الهيئة بالمؤسسات العربية المختصة وخاصة بكل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية، وهل في نية الهيئة انجاز مشاريع بالتعاون مع هاتين المؤسستين؟

□ كما هو واضح في جوابنا بشأن قرارات المؤتمر العام فان الهيئة تسعى للتعاون مع المنظمات العربية والمنظمات الدولية في مجال تنفيذ برامجها للسنوات الخمس المقبلة. وقد جرى فعلا الاتصال بهذه المنظمات ونأمل ان تساهم معنا ماديا ومعنويا وخاصة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت والذي ابدى رئيسه خلال لقائنا في الكويت كل الاستعداد للتعاون.

● كيف يمكن تطويع الذرة لخدمة اهداف التنمية في الوطن العربي، اي ما هي الفوائد التي يمكن أن تعود على المواطن العربي، من المحيط الى الخليج، بفضل الاستخدامات السلمية للذرة؟

□ ان مجالات الافادة من الذرة، بمعنى انشطة نواة الذرة الطبيعية والاصطناعية اصبحت معروفة ومستخدمة عالميا على مستوى الدول المتقدمة وتلك التي تسمى بالنامية او التي في طريقها للتقدم، من ذلك انها تستخدم الان في عدة مجالات منها:

١ ـ الزراعة والري حيث تحسين المحاصيل الزراعية من حيث الانتاج ومقاومة الظروف الصعبة وكذلك تحديد المياه الجوفية واحتياطاتها وكمياتها الاقتصادية، وايضا تحلية المياه من اجل الاستخدام الانساني والزراعي وكذلك في مجال حفظ المواد الغذائية.

٢ ـ الطب تشخيصا وعلاجا للامراض وتعقيما للالآت والمواد الطبية.

٣ ـ الصناعة في مجالات مختلفة لا مجال لتعدادها هنا.

٤ ـ الطاقة حيث اصبحت حاجة العالم الى الطاقة في تزايد وان الطاقة الذرية (النووية) تمثل في حدود ١٦ في المائة من الطاقة الكهربائية المنتجة عالميا واعتقد ان الوطن العربي بحاجة ماسة الى تطوير الزراعة وتطوير قدراته المائية والى حفظ المئات بل الآلاف من اطنان المواد الغذائية التي تتلف سنويا بسبب ضعف وسائل الحفظ التقليدية.

كما انه بحاجة الى تطوير الطب في هذا المجال، علما ان هنالك نواة لهذا الطب النووي في عدد من الاقطار العربية وخاصة بالمملكة العربية السعودية والعراق ومصر وعدة اقطار عربية اخرى. كما ان انتاج الطاقة الكهربائية عن طريق استخدام الطاقة النووية هو الآخر مهم جدا للوطن العربي وبخاصة بالنسبة للاقطار التي تفتقر الى مصادر الطاقة التقليدية، اما الاقطار العربية التي لديها مصادر بترولية فيجب ان تفكر هي ايضا في تطوير امكانياتها في مجال استخدام الطاقة النووية في انتاج الطاقة الكهربائية وتحلية المياه لخدمة الزراعة والامن الغذائي العربي، الا ترى، اذن، ان مجال الفائدة واضح كل الوضوح؟

● ما هي الدول العربية التي تمتلك مفاعلات نووية او هياكل مختصة للبحث العلمي في حقل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية؟

□ لقد بدأت معظم الاقطار العربية تهتم باستخدام الطاقة الذرية في مجال الطب وفي مجال الزراعة والري بمستويات متفاوتة وعن طريق مراكز بحث خاصة بذلك. اما مسألة وجود مفاعل نووي في هذا القطر العربي او ذاك فهي ايضا معروفة عالميا، من ذلك ان مصر والعراق وليبيا والجزائر لديها مفاعلات لغرض البحث العلمي وانتاج النظائر المشعة للاغراض الطبية والزراعية.

● ما هو موقف الهيئة من خطر النفايات المشعة على البلدان العربية (وهنا نذكر بالحادث الاليم الذي شهدته سواحل لبنان في العام الماضي) وهل ستعمل الهيئة على سن ميثاق عربي في هذا المجال على غرار الميثاق العربي، وذلك بهدف المحافظة على سلامة الاراضي العربية وامن شعوبها؟

□ ان من مشاريع الهيئة ضمن الخطة الخمسية بناء شبكة رصد عربية للاشعاع تأخذ على عاتقها التنبيه لكل ما قد يحدث من تعرض المنطقة العربية للاشعاع. وستعمل الهيئة على توحيد قوانين وانظمة التعامل مع الاشعاع والمواد المشعة والوقاية منها على مستوى الوطن العربي.

● ان آخر كتاب قراته يحمل عنوان: «الحرب النووية المقبلة» للدكتور جمال الدين محمد موسى، ولا اخفي عليكم انني بعد الانتهاء من قراءته تملكني كابوس رهيب خاصة بعد ان اطلعت على «المذبحة النووية الشاملة» و«النبض الحراري» و«النبض الكهرومغناطيسي» و«الموجة الاعصارية» و«الرماد الاشعاعي المتساقط» و«الصقيع النووي»... الخ، وقد تبادر الى ذهني هذا السؤال: «متى سيفكر العرب في الاستعداد للحرب النووية المقبلة؟».. هل من اجابة على هذا السؤال الاخير؟

□ انني ومن كل قلبي، ادعو الله عز وجل الا يعرض البشرية الى حرب نووية وان يعود الانسان الى رشده، ويقضي على جميع عوامل تدمير البشرية وان يتمسك بالخلق التي ارادها الله لنا وان تحترم الامم والشعوب حقوق بعضها البعض وتبتعد عن التطاحن، وتعمل من اجل تقدم الانسان ورفاهيته.

اما مسألة الوقاية من الحرب النووية والاستعداد لها اذا ما وقعت، لا قدر الله، فلا اعتقد انها ذات فائدة. فالوقاية هي في صحوة الانسان لكي يتجنب ذلك. ومع ذلك فمطلوب منا كعرب ان نفكر في ما يجب عمله تحسبا لما قد يرتكب من حماقة ضدنا.

عبد الوهاب الدراوشة لـ الشرق الاوسط

الحوار الامريكي الفلسطيني حطم القطيعة مع المنظمة
ولقاءات شامير مع فلسطينيين مراوغة اسرائيلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل السيد عبد الوهاب الدراوشة ان هناك اتصالات تجري بشكل غير مباشر بين الحكومة الاسرائيلية والاحزاب الحاكمة في اسرائيل وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وان الحكومة الاسرائيلية تجس نبض المنظمة من خلال ارسال مبعوثين دون الاعلان عن ذلك مباشرة. واشار الدراوشة في حديث لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته لمصر الى انه جرت لقاءات بين قادة من حزب العمل الاسرائيلي وقياديين من منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف: ان الحوار الاسرائيلي الفلسطيني يتعمق ويتجذر وانه هو السبيل الوحيد لكسر الجمود في المنطقة وعن اهداف الاتصالات الاسرائيلية بالمنظمة قال رئيس الحزب الديمقراطي العربي ان الاهداف متعددة ومتنوعة: فقوى السلام الاسرائيلية تتصل من خلال رغبة صادقة في الوصول الى حل سلمي يضمن حق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ومن خلال ادراك انه دون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن الوصول الى اي نوع من المفاوضات التي قد تتوج بسلام حقيقي، كذلك هنك من يقوم بهذه الاتصالات من أجل المراوغة والمماطلة ومن اجل كسب الوقت وخداع الراي العام العالمي.

واعرب عبد الوهاب الدراوشة عن اعتقاده بأن لقاءات اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل مع فلسطينيين موالين لمنظمة التحرير مثلما اعلن اخيرا تأتي من قبيل المراوغة، فشامير يريد اظهار نفسه بأنه يلتقي مع الفلسطينيين ليبيع بضاعته أمام الامريكيين والرأي العام العالمي وقوى السلام في اسرائيل ومصر والعالم العربي.

اهداف اعلامية للقاءات

واوضح الدراوشة في حديثه لـ «الشرق الاوسط» عدم اقتناعه بأن اهداف شامير هي من اجل كسر الجمود والوصول الى سلام لان ما يتم فعلا هو تصعيد القمع ضد الفلسطينيين بكل اساليبه، كما ان شامير يؤكد خلال هذه اللقاءات بأنه لن يتفاوض مع المنظمة ولن يتنازل عن شبر واحد من الارض، وأنه لا يوافق على فكرة عقد المؤتمر الدولي وغيره من اللاءات المعروفة، ولذلك فان هذا النوع من اللقاءات اهدافه اعلامية ولا يمكن ان تعطي اية نتائج.

وحول ما تردد اخيرا من أن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بعث برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال الدراوشة ان رابين اوصل خطته المسماة «بخطة رابين» الى منظمة التحرير الفلسطينية والتي تنطوي على افكار تختلف عن افكار شامير، فرابين يقبل بمبدأ الارض مقابل السلام المبني على قراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢، ٣٣٨، كما انه يقبل بمبدأ التفاوض مع وفد فلسطيني مستقل يتكون من فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج، وفي الوقت نفسه هو على استعداد لقبول اشتراك سكان القدس العربية في الانتخابات التي ستجرى لاختيار ادارة محلية فلسطينية تتولى ادارة الاراضي المحتلة خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات على ان يدلي سكان القدس باصواتهم في دوائر انتخابية خارجها سواء في بيت لحم او رام الله.

ويقترح رابين ان تكون جميع الامور والقضايا بيد الادارة الفلسطينية التي يسميها «السلطة المحلية» فيما عدا ثلاثة امور هي: الامن والخارجية وشؤون المستوطنات، وخلال الفترة الانتقالية يكون هناك اتفاق على القضايا المشتركة والمصالح المتبادلة لخلق واقع من الثقة وروح افضل، وابتداء من نهاية العام الثالث من الفترة الانتقالية يتكون وفد فلسطيني مشترك يضم فلسطينيين من خارج المناطق المحتلة، يتفق عليهم بين اطراف النزاع، ليتفاوض مع اسرائيل على الحل النهائي بحيث تنتهي المفاوضات مع انتهاء الفترة الانتقالية في السنة الخامسة، ويتم التوصل الى اتفاق نهائي متكامل، لكنه لا يحدد الكل النهائي للاتفاق او الحل، ولكنه يقول ان لديه انفتاحا كاملا بكل ما يتعلق بالخيارات المستقبلية، ولكن في خطته اسقاطا كاملا للخيار الاردني.

خطة رابين

وعن رأيه في خطة رابين وما اذا كانت تهدف الى المراوغة او تهدئة الانتفاضة الفلسطينية قال عبد الوهاب الدراوشة أن خطة رابين اكثر قابلية من خطة شامير لكنها لا تجيب على كل التطلعات الفلسطينية وان كان فيها نقاط ايجابية مثل موضوع الانفتاح فيما يتعلق بالحل النهائي ومشاركة سكان شرق القدس في الانتخابات والاستعداد لترتيبات تمهد لكسب الثقة، والحديث هنا يختلف عن خطة شامير التي فيها رفض كامل.. على اية حال هناك جديد في هذه الخطة لكن لا يمكن ان نقول انها تجيب على كل التطلعات الفلسطينية.

وردا على سؤال حول جدية الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية وتأثيره على اسرائيل اجاب الدراوشة بأن الحوار شيء جديد وايجابي وحطم بشكل واضح القطيعة التي قررتها الولايات المتحدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية ايام كيسنجر عام ١٩٧٥، وطالب بتعميق الحوار الامريكي مع منظمة التحرير ورفع مستواه.

واضاف قائلا: اعتقد انه حان الوقت لكي يوجه الرئيس الامريكي جورج بوش دعوة للرئيس ياسر عرفات لزيارة واشنطن والتحدث معه حديث الرجال لبحث امكانية كسر الجمود في المنطقة والوصول الى سلام عادل وشامل، واعتقد ايضا ان هذا دور تاريخي على الرئيس بوش القيام به اذا أراد ان يدخل التاريخ من اوسع ابوابه كرجل سلام، عندها يستحق ايضا جائزة نوبل للسلام، لانه سيسهم في ايجاد حل للصراع الدامي في الشرق الاوسط، وسيخدم بذلك المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة بكاملها والسلام العالمي والمصلحة الحقيقية للولايات المتحدة.

واشار الدراوشة الى ان الحوار الامريكي الفلسطيني كان له اثر كبير في تشجيع الرسميين الاسرائيليين على جس نبض منظمة التحرير الفلسطينية والحوار معها حتى ولو لم يعلنوا عن ذلك، لان اسرائيل تتأثر بالسياسة الامريكية خصوصا بعد ان اكدت الادارة الامريكية الحالية انها ستواصل الحوار.

واوضح الدراوشة ان الرئيس الامريكي بوش يتحلى بصفات تؤهله لاتخاذ مثل هذه القرارات الشجاعة خصوصا وانه محترف سياسة وليس من هواتها، كما انه غير مدين للوبي الصهيوني الذي يحاول التأثير على الادارة الامريكية.

واضاف عبد الوهاب الدراوشة ان الادارة الامريكية تحاول تنفيذ سياستها باسلوب سلمي وباسلوب الخطوة خطوة دون ممارسة ضغط مباشر، ولكن هناك برنامجا وهناك رؤية، واعتقد ان الحوار الامريكي الفلسطيني سيتعمق من خلال قناعة بأن هذا هو الاسلوب الصحيح واتمنى ان تتخذ الادارة الامريكية هذه الخطوات بشجاعة اكبر.. وبجرأة اكبر.. وبتكتيك افضل.

قيادة بديلة في اسرائيل

وحول توقعاته لشكل الحل النهائي ومتى سيتحقق قال رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل من الصعب التوقع لكن في اعتقادي المسيرة في اوجها وستستغرق سنوات حتى توجد قيادة بديلة في اسرائيل لان القيادة الحالية معقدة ومهترئة وغير مؤهلة للوصول الى حل.

وعلى اية حال انا اؤمن انه قبل نهاية القرن الحالي سيكون هناك سلام عادل وشامل في هذه المنطقة يضمن حقوق شعوبها ولكن الشرق الاوسط مليء بالمفاجآت، فالحروب تنشب بشكل مفاجيء والسلام قد يأتي بشكل مفاجيء.. ونحن نأمل ان يأتي السلام بشكل مفاجيء ليغمر المنطقة بكاملها ويقيم تعاونا بناء بدلا من سفك الدماء.

كولومبيا تصعّد حربها مع شبكات المخدرات

اعتقال ١٤ الف مشبوه والتحفظ على ١٣٤ طائرة في بوجوتا وكالي

بوجوتا – (كولومبيا) – وكالات الانباء: ذكرت مصادر الشرطة والجيش في كولومبيا فجر امس ان الحكومة الكولومبية اعتقلت ما يصل الى ١٤,٠٠٠ شخص مشتبه في ارتكابهم جرائم وتحفظت على ١٣٤ طائرة وممتلكات تقدر قيمتها بملايين الدولارات في حملة على تجار المخدرات في شتى انحاء البلاد.

بين الذين القي القبض عليهم ادواردو مارتينيز روميرو الذي ذكرت مصادر الشرطة انه يواجه احتمال تسليمه الى الولايات المتحدة الامريكية، وذكرت محطات الاذاعة والتلفزيون المحلية انه المدير المالي لشبكة ميديلين القوية للاتجار في الكوكايين.

وكانت مصادر الشرطة يوم اول من امس قد افادت ان مجموعة كوماندوس تابعة للشرطة تحفظت على ٥٤ طائرة في مطارين في بوجوتا و ٨٠ طائرة في محيط مدينة كالي الجنوبية الغربية، وهي معقل الشبكة الرئيسية المنافسة لشبكة ميديلين.

في هذه الاثناء في واشنطن اعلنت مصادر البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش اثنى على الحملة التي تشنها كولومبيا على تجار المخدرات واكد تأييده القوي الرئيس فيرجيليو باركو.

وقال المتحدث ان باركو استبعد الحاجة لمساعدة القوات الامريكية في الحملة خلال اتصال هاتفي اجراه مع الرئيس فجر امس (بتوقيت لندن).

على صعيد آخر اعلنت منظمة الدول الامريكية تأييدها لكولومبيا فجر امس بعد ان صرح سفير بوجوتا في واشنطن بان بلاده تدفع «ضريبة من الاسى والدماء على ايدي فرق الاغتيال التابعة لشبكات الاتجار في المخدرات».

وقال مسؤولون امريكيون ان شبكة ميديلين والشبكة المنافسة لها في كالي تهربان نحو ٨٠ في المائة من الكوكايين المستهلك في الولايات المتحدة، وانهما تتجهان الآن بعدما اصبحت السوق في الولايات المتحدة مشبعة الى توسيع شبكاتهما للتهريب في اوروبا.

ويقول خبراء الادمان ان جزءا كبيرا من الكوكايين الكولومبي المهرب الى الخارج يتم نقله في طائرات مزودة بخزانات اضافية للطاقة.

جنود كولومبيون يداهمون مزرعة لاحد زعماء شبكات المخدرات.

بينوشيه يحضر للاحتفاظ بالسلطة الفعلية في فترة ما بعد الحكم العسكري

سانتياجو (تشيلي) ا. ب – ر: يتهم خصوم رئيس تشيلي الجنرال اوجستو بينوشيه بانه يستغل شهوره الاخيرة في الحكم لوضع اجراءات اقتصادية وادارية تقيد اي حكومة مدنية مقبلة، وذلك بعدما اصدرت حكومة بينوشيه العسكرية قانونا في الاسبوع الماضي يجعل البنك المركزي مستقلا الى درجة كبيرة عن الحكومة ومتمتعا بسلطة وضع السياسة النقدية.

غضب المعارضة انصب تحديدا على قرار بينوشيه بتعيين خمسة مدراء للبنك يعتقد ان كلهم من مؤيدي سياسة السوق الحرة، وستكون فترة احتفاظهم بمناصبهم مدة عشر سنوات.

المعارضة التي اظهر استطلاع للرأي انها ستفوز في الانتخابات في ديسمبر (كانون الاول) المقبل تعتبر ان تعيين المدراء جزء من استراتيجية لتقييد سلطة الحكومة المقبلة ويرى اندريس زالديفار رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض وهو اكبر حزب في تشيلي ان بينوشيه يحاول جهد طاقته تضييق الخناق على كل شيء حتى يستطيع الاستمرار في الحكم من خلف الكواليس، علما بأن الدستور سمح لبينوشيه (٧٣ سنة) بالاحتفاظ بقيادة الجيش لمدة ثماني سنوات بعد تسليمه السلطة في مارس (اذار) المقبل.

ويقول قادة معارضون انه يسعى فعلا لدعم نفوذه في المستقبل باستغلال سلطاته الدستورية في انتقاء ٣٠٠ رئيس مجلس مدينة لمدة اربع سنوات هي نفس فترة الرئاسة التالية كما قامت الحكومة في الفترة الاخيرة بتقديم عرض مالي سخي لا مثيل له لقضاة المحكمة العليا لتشجيعهم على التقاعد مبكرا لكي يستطيع بينوشيه تعيين بدلاء عنهم من مؤيديه.

ويلاحظ ومنذ صوت التشيليون ضد استمرار بينوشيه في الحكم لمدة ثماني سنوات اخرى في انتخابات اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تجاهل زعماء النظام العسكري تحذيرات المعارضة ضد المضي في برنامج بيع الشركات التي تملكها الدولة للقطاع الخاص.

وقد اعلنت الحكومة في الاسبوع الماضي بالذات بيع ٥١ في المائة من نصيبها في شركة طيران لان تشيلي الوطنية لمجموعة تجارية مرتبطة بشركة الخطوط الجوية الاسكندنافية «ساس».

وتشيلي حققت نموا اقتصاديا لخمس سنوات متتالية فيما هبط التضخم السنوي الى اقل من ٢٠ في المائة وهو معدل ارتفاع للاسعار تعانيه جاراتها في امريكا اللاتينية في شهر واحد فقط.

وتنص اللوائح التي وضعت على نمط مثيلاتها في الولايات المتحدة والمانيا الغربية على اعطاء البنك المركزي سلطة تحديد سعر الصرف والسياسة المالية ولن يسمح له بتقديم قروض للحكومة المقبلة لتمويل الانفاق العام. ويقول قائد البحرية الاميرال هوسيه توريبيو ميرينو وهو من اركان النظام العسكري الحالي ان الهدف الاهم للحكم الآن تجنب العودة الى اقتصاد اشتراكي تديره الدولة.



بينوشيه

بينما يقول مرشح المعارضة المتحالفة للرئاسة باتريشيو ايلوين الذي يتفوق في استطلاعات الرأي بأغلبية كبيرة على منافسه المرشح اليميني هيرنان بوشي ان الاجراءات الاخيرة التي قام بها بينوشيه ليست ذات اهمية، ويضيف «انهم يحاولون تسليمنا السلطة وقد قيدوا ايدينا وارجلنا، لكنهم لا يفهمون التاريخ، فعند نهاية الدكتاتوريات تسقط كل الاغلال».



ايلوين

انفجار قنبلة غاز في مكتب امريكي للحقوق المدنية

اتلانتا (ولاية جورجيا) – ا. ب. – ر: انفجرت قنبلة غاز وضعت في طرد صغير في مكتب الاتحاد الوطني لنهضة الملونين وهي اكبر منظمة للحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة فجر امس بمدينة اتلانتا مما ادى الى جرح ١٥ شخصا بينهم رضيع عمره اربعة اشهر.

جون لويس العضو الديمقراطي الاسود في مجلس النواب عن اتلانتا اوضح ان وراء الهجوم دوافع عنصرية وان مكتب التحقيقات الاتحادي (الاف بي اي) وادارة الحقوق المدنية في وزارة العدل يحققان في الحادث بالاشتراك مع شرطة اتلانتا.

وعلم انه نقل ثمانية اشخاص من الذين اصيبوا في الانفجار الى المستشفى، وتبين ان كل الجرحى يعانون من درجات مختلفة من الاختناق بالغاز.

هذا وقالت الشرطة ان القنبلة كانت تحتوي على غاز كاو وقد انفجرت عندما فتح ايرل شينهوستر مدير مكتب الاتحاد الوطني وسكرتير في مكتبة الطرد الصغير واضافت الشرطة انها لم تتعرف بعد على مصدر الطرد الذي كان يحمل خاتم بريد اتلانتا.

انقلابيو المالديف يستأنفون ضد احكام الاعدام

كولومبو (سري لانكا) – ا. ب – ر: استأنف ١٢ سري لانكيا واربعة من المواطنين المالديفيين ضد احكام الاعدام الصادرة بحقهم لقيامهم بمحاولة فاشلة للاطاحة بحكومة المالديف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت مصادر رسمية في العاصمة المالديفية مالي امس ان الرئيس مأمون عبد القيوم يدرس الالتماسات المقدمة من المحكوم عليهم بالاعدام.

اقالة وزير سوفياتي بسبب ازمة الصابون

موسكو – ا. ب. – ر: اقيل في موسكو مساء اول من امس ف. ب.. ايفانوف نائب وزير شؤون تكرير النفط والصناعات البتروكيماوية بعدما اتهم بالسماح بحدوث ازمة في انتاج الصابون.

جاءت هذه الخطوة في اعقاب عدة اشهر من نقص جميع انواع الصابون والمنظفات مما ادى الى موجهة انتقادات عامة واسعة ذكر فيها ان الاصلاحات الاقتصادية للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فشلت في توفير احتياجات الشعب الاساسية.

وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية اوضحت ان مجلس الوزراء اقال ايفانوف «لاتخاذه موقفا غير مسؤول» ووجهت انذارا لرئيسه الوزير نيكولاى ليمابيف.

قبل لقاء كاوندا – دي كليرك

موقف حازم لمنظمة الوحدة الافريقية حيال التفاوض مع حكومة جنوب افريقيا

هراري (زيمبابوي) – ا. ب – ر: اقرت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها في العاصمة الزيمبابوية هراري امس استراتيجية تفاوض متشددة لمكافحة نظام التفرقة العنصرية المعمول به في جنوب افريقيا الامر الذي عزز موقف المؤتمر الوطني الافريقي – وهو التنظيم الاسود الرئيسي المعارض في جنوب افريقيا – لكنه قد لا يعجل بالمفاوضات الرامية الى ايجاد تسوية سياسية في البلاد.

كانت وثيقة الاستراتيجية التي اقرتها المنظمة وتتكون من تسع صفحات تعبيرا عن الموقف التفاوضي للمؤتمر الوطني الافريقي ومن المنتظر ان يعرض الرئيس الزامبي كينيث كاوندا موقف المنظمة هذا على اف. دي كليرك رئيس جنوب افريقيا بالنيابة عندما يلتقيان في ليفنجستون بزامبيا يوم الاثنين المقبل.

ويبدو محتملا ان تصيب هذه الوثيقة حكومات غربية مثل بريطانيا والولايات المتحدة بخيبة الامل، لان هذه الحكومات كانت تأمل بموقف اقل تشددا ومزيدا من التنازلات من من المؤتمر الوطني الافريقي وانصاره من الدول الافريقية وذلك لتيسير عملية التفاوض.

ذلك ان الوثيقة كررت شروطا مسبقة صارمة للحوار مع حكومة جنوب افريقيا، ولم تعترف بحدوث اي تغيير في مواقف القيادة السياسية بجنوب افريقيا من التفرقة العنصرية ولم تلمح اي تلميح الى ان المؤتمر الوطني قد يحد من حملته ضد الحكم.

وكان دي كليرك، قد قال انه حريص على حل نظام التفرقة العنصرية لكنه استبعد عقد مباحثات مع جماعات المعارضة الا اذا تخلت عن العنف، ولقي هذا الموقف ترحيبا من قادة غربيين وصفوه بانه رجل مستعد للاستماع والتفاوض.

كذلك شددت وثيقة منظمة الوحدة الافريقية على ضرورة رفع حكومة جنوب افريقيا حالة الطوارىء والافراج عن السجناء السياسيين والغاء الحظر المفروض على المنظمات السياسية والقيود على الافراد وسحب قوات الجيش من مستوطنات السود والكف عن المحاكمات والاعدامات السياسية قبل اي بحث او تفاوض.

واقترحت الوثيقة خطة لعملية تفاوض لاحقة لقيام دولة ديمقراطية غير عنصرية في جنوب افريقيا ويتضمن هذا انهاء الاعمال الحربية وتأليف حكومة مؤقتة ووضع دستور جديد واجراء انتخابات، ودعت منظمة الوحدة الافريقية المجتمع الدولي الى تصعيد ضغوطه الاقتصادية والسياسية على حكومة جنوب افريقيا فيما اكد المؤتمر الوطني الافريقي انه سيصعد حرب العصابات التي يشنها على حكومتها.

اعتقال اكثر من الفي شخص في حملة امنية سري لانكية

كولومبو (سري لانكا) – ا. ب. – ر: اعلنت مصادر عسكرية سري لانكية امس ان قوات الامن اعتقلت ما يزيد على ٢,٠٠٠ شخص في حملة استمرت ثلاثة ايام تلت تهديد متمردي جبهة التحرير الشعبية السنهالية اليسارية بقتل عائلات رجال الجيش والشرطة. وانه جرى الافراج عن عدد من المشتبه بهم بعد استجوابهم.

وافاد بيان حكومي امس ان ٣٠ شخصا بينهم راهب بوذي قتلوا في اعمال عنف تشبت في انحاء سري لانكا في الساعات الاربع والعشرين الماضية. وان اربعة افراد في عائلة شرطي وجنديا كانوا ضمن ٢٢ شخصا قتلهم المتمردون. ووجدت قوات الامن ثماني جثث مجهولة اخرى على جانب الطريق.

وذكرت الشرطة ان اشخاصا يشتبه بانهم من المتمردين القوا قنابل على مركبة للشرطة في وسط العاصمة كولومبو امس مما ادى الى جرح ضابط.

وقد ردت قوات الامن على هذا التهديد بوضع ملصقات في كولومبو ومدن اقليمية تقول ان عائلات اعضاء الجبهة سيلقون المصير نفسه.

من جهة ثانية اعلن مسؤولون سري لانكيون ان كتيبة هندية قوامها ٦٠٠ جندي عادت الى بلادها يوم اول من امس من ميناء كانكيسا نثوراي الشمالي. وبذلك يكون اكثر من ٢,٥٠٠ جندي من ٤٥,٠٠٠ جندي مرابطين في سري لانكا قد غادروا البلاد منذ ان حددت الحكومة السري لانكية ٢٩ يوليو (تموز) موعدا نهائيا لانسحابهم.

اعمال العنف مستمرة في البنجاب

شانديجار (الهند) – ق. ن. ا: لقي حوالي تسعة اشخاص منهم اربعة من رجال الشرطة وامراتان حتفهم في عمليات العنف المستمرة التي يقوم بها الارهابيون السيخ وفي ولاية البنجاب الهندية منذ اول من امس.

ومن ناحية اخرى قالت وكالة «برس ترست» الهندية ان قوات الامن تقوم بعمليات مداهمات في منطقة احمدبور ضد ما يسمى بـ «قوة خالستان الفدائية».

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

صراع اجنحة في حزب السلطة بالمانيا الغربية

بون – «الشرق الاوسط» – من احمد كمال حمدي:

لم تكد قدما المستشار الالماني الغربي هيلموت كول تطأن ارض العاصمة الاتحادية بون، عائداً من اجازته التي قضاها في جبال النمسا، حتى استدعى السكرتير العام لحزبه الديمقراطي المسيحي هاينز جايسلر لابلاغه ما كان يتوقعه، ويتوقعه كثيرون من الساسة والمراقبين السياسيين في المانيا الغربية بانه لن يرشحه للاستمرار في شغل منصب السكرتير العام للحزب الحاكم خلال الفترة المقبلة بل سيرشح شخصية سياسية اخرى في مؤتمر الحزب الذي ينعقد في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة بريمن بشمال المانيا الغربية الذي سيقرر سياسة الحزب الحاكم في اطار الاعداد للانتخابات النيابية العامة التي ستجري في البلاد في اواخر العام المقبل ١٩٩٠، وعدة انتخابات اقليمية وبلدية ستجري في الولايات الالمانية حتى ذلك الموعد.

وبتلك بهذه الخطوة انفصل المستشار كول عن ابرز شخصية في حزبه طيلة حوالي اثني عشر عاما احتل جايسلر خلالها منصب السكرتير العام للحزب كان قد رشحه للمنصب كول نفسه عندما تولى رئاسة الحزب منتقلا من رئاسة حكومة ولاية راينلاند – فالز، حيث كان جايسلر يعمل معه كوزير للشؤون الاجتماعية.

وعلى الرغم من ان هذه الخطوة الحاسمة التي جاءت في فترة صعبة يمر بها الحزب الحاكم، واجه خلالها عدة هزائم انتخابية آخرها في ولايتي شلزفيج هولشتاين وبرلين الغربية، ويستعد فيها لدخول معركة الانتخابات العامة الحاسمة في اواخر العام المقبل وانها كانت متوقعة، فانها لم تخل من مفاجآت سلبية اثارت احتجاج عدد كبير من قادة الحزب الحاكم الذين كانوا يأملون ان يعيد كول النظر في قراره هذا الذي من شأنه ان يزيد تمزق صفوف الحزب ويدعم صفوف المعارضة الاشتراكية التي تنتظر العودة الى مقاعد الحكم، التي فقدتها في عام ١٩٨٢، اثر سقوط حكم المستشار السابق هيلموت شميدت.

جايسلر نجح في ان يضمن خلال الـ ١٢ سنة الماضية، منذ تولي منصبه المهم هذا، لحزبه وللمستشار كول، اغلبية بارزة في الانتخابات العامة التي اجريت عام ١٩٨٣ ثم عام ١٩٨٧، كما استطاع ان يحقق فوز حزبه في عدة انتخابات اقليمية وبلدية اجريت خلال هذه الفترة، وكان من المتوقع ان يخوض معركة الانتخابات العامة المقبلة بنجاح نسبي ايضا، ولكن الخلاف بينه وبين المستشار بدأ في الظهور والاتساع تدريجيا منذ عامين تقريبا، فقد القى المستشار الالماني اللوم على جايسلر عندما اخذت اصوات الناخبين الالمان المؤيدين له تتقلص شيئا فشيئا، واخذت الشكوك تحيط بولاء السكرتير العام له، خاصة بعدما اهتز كرسي الحكم تحت المستشار وارتفعت اصوات تطالب بانقاذ الحزب الحاكم وترشيح شخصية سياسية اخرى لقيادة معركته في الانتخابات المقبلة بعد الهزائم التي توالت عليه في عدة ولايات المانية، واخذت الانظار فعلا تتجه نحو شخصية سياسية اخرى قد تحل محل كول هي رئيس حكومة ولاية بادن فورتمبرج لوتار شبيت، الذي اخذ يربط صلات قوية بسكرتير عام الحزب الحاكم جايسلر الامر الذي زاد من شكوك كول وتصميمه على تحدي قيادة الحزب، والتخلص من جايسلر نهائيا.



جايسلر

المستشار كان قد حاول خلال العام الماضي والعام الحالي اغراء جايسلر بترك منصبه الحزبي وتولي احد المناصب الحكومية كما رشحه لتولي رئاسة البرلمان الالماني بعد استقالة رئيسه السابق بينجر، اثر القائه خطابا هاجم فيه اسرائيل، ولكن جايسلر اعتذر بلباقة، وعندما عمد كول الى اجراء تعديل وزاري جذري في حكومته رشح جايسلر لتولي منصب وزاري مرموق، ولكن السكرتير العام تمسك بمنصبه بحجة اقتراب موعد الاعداد لمعركة الانتخابات العامة.. ولكن يبدو ان قراره هذا كان يحمل، في حد ذاته، تحديا لرئيسه المباشر كول، وتجاوزا للحدود المرسومة لمنصب سكرتير عام الحزب الديمقراطي المسيحي.

والى جانب هذه الخلافات الشخصية بين كول وجايسلر برز الخلاف بينهما على صعيد الاتجاه السياسي الذي ينبغي على الحزب الحاكم السير نحوه في المستقبل، خاصة بعدما حقق اليمين الالماني، الممثل بالحزب الجمهوري المتطرف المتهم بالنازية، انتصارا كاسحا في عدة انتخابات بلدية واقليمية خلال الفترة الاخيرة، مما جعل المستشار كول والجناح اليميني في الحزب الحاكم يشعرون بالقلق والخوف من الخط السياسي الوسطي الذي يسير عليه جايسلر ويصر على متابعته في المستقبل رافضا اي تعاون مع الجمهوريين اليمنيين، متحديا بذلك رغبة الحزب المسيحي الاجتماعي، الشريك في الائتلاف الحاكم في بون، وجناح المستشار كول.

هذا ويعتبر المراقبون الان اقصاء جايسلر عن منصبه بمثابة تحد من قبل كول لعدد كبير من اقطاب الحزب الحاكم، الذين يطمع بعضهم في الوصول الى مقعد المستشارية وينتظر ان يثير على كول حملة شديدة يصعب التوقع بنتائجها واذا ما نجح كول في السيطرة على الموقف بعد خطوته هذه، فان ذلك لن يعتبر نصرا له، بل على العكس، اذ انه سوف يعمق الانقسامات داخل الحزب الحاكم واقطابه، الامر الذي ينتظر ان تظهر نتائجه السلبية في الانتخابات الاقليمية والبلدية التي ستجري خلال الفترة المقبلة، قبل الانتخابات العامة.

في الذكرى الـ ٢١ لغزو تشيكوسلوفاكيا

لاتساهل ولاتغيير في براج

براج ـ (تشيكوسلوفاكيا) ـ وكالات الانباء: فرقت شرطة مكافحة الشغب التشيكوسلوفاكية بالقوة مظاهرات الاحتجاج الشعبية التي سارت يوم اول من امس في الذكرى الـ ٢١ لغزو جيوش دول حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا. وتصدت قوات الشرطة التي استخدمت الهراوات لحوالي الفي متظاهر رددوا شعارات تطالب الحرية. وهتفوا تساندهم مجموعات صغيرة من المجريين والبولنديين «تحيا الحرية»، و «تحيا المجر» و«تحيا بولندا»، وغنوا النشيد الوطني في ميدان فنيسيسلاس بوسط براج قبل ان تتدخل شرطة مكافحة الشغب.

كذلك تصدت الشرطة لنحو ١٠٠٠ من المتظاهرين عبروا نهر فلتافا لتنظيم تظاهرة بالقرب من مكتب رئيس الوزراء، وتجمعت مجموعات اخرى في الميدان. وهاجم رجال الشرطة الذين ارتدوا خوذات وحملوا هراوات المتظاهرين عندما تجاهلوا الاوامر بمغادرة المكان، واعتقلت الشرطة مئات من المتظاهرين. ونظمت كذلك مظاهرات محدودة في مدينتي برنو وجوكفالدوف في وسط تشيكوسلوفاكيا.

من جهة ثانية اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية التشيكوسلوفاكية امس ان اكثر من ٣٧٠ شخصا بينهم ٥٦ اجنبيا اكثرهم بولنديون اعتقلوا في براج خلال التظاهرات. وأوضح المتحدث ان الشرطة قبضت على ٣٢٠ مواطنا تشيكوسلوفاكيا و ٥٦ مواطنا اجنبيا خلال ما اسماه «استفزازات» الاثنين وان «معلومات اخرى حول هذه المسالة ستعلن خلال النهار».

واتهمت صحيفة «رودي برافو» الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عددا من وكالات الانباء الغربية بانها اثارت اجواء من التوتر و «بثت عمدا اخبارا عن زعزعة الوضع في تشيكوسلوفاكيا». وهاجمت الصحيفة وكالات «رويتر» و «اي. بي. اي». و «فرانس برس» بالاسم واتهمتها بانها بثت «عمدا شائعات تحريضية». واعربت «رودي برافو» عن دهشتها لـ «تدويل» تظاهرات براج. وكتبت انه «من المثير للشبهات ملاحظة عدد السياح الاجانب الذين توجهوا الى براج يوم ٢١ اغسطس (اب) بالضبط». وذكرت خصوصا وصول الف مواطن ايطالي، في هذا التاريخ الى العاصمة.

وفي واشنطن حثت الولايات المتحدة تشيكوسلوفاكيا على الانضمام الى دول الكتلة الشرقية الاخرى في السماح بمزيد من الحرية، ودعا متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، مستشهدا بالتغييرات الحاصلة في بولندا والمجر والاتحاد السوفياتي حكومة تشيكوسلوفاكيا والشعب الى «اظهار قدر اكبر من التسامح في ما يتعلق بحرية التعبير والتجمع» بما يتفق مع الاتفاقيات الدولية.

في هذه الاثناء خارج تشيكوسلوفاكيا نظم مئات المتظاهرين في بولندا بينهم اعضاء برلمانيون في نقابة «تضامن» المستقلة تجمعا سياسيا حاشدا في ذكرى الغزو بوارسو وفي مدينة كراكوف سار المتظاهرون صوب القنصلية السوفياتية مطالبين بانسحاب القوات السوفياتية من اوروبا الشرقية.


المتظاهرون يعبرون عن مواقفهم

العسكر في وجه تظاهرات براج

تركيا تغلق الحدود مع بلغاريا

كابيكولي (تركيا) ـ وكالات الانباء: اغلقت تركيا امس حدودها مع بلغاريا للسيطرة على عملية نزوح المواطنين البلغار المسلمين الذي يتعرضون للاضطهاد القومي والديني.

المسؤولون الاتراك اعلنوا بانه لن يسمح بعبور الحدود الا للمسافرين البلغار الحاصلين على تأشيرات دخول حتى توقع صوفيا معاهدة للهجرة مع تركيا تحمي حقوق كل من المهاجرين والمقيمين من اصل تركي، مع العلم ان بلغاريا رفضت مرارا اجراء محادثات تركز على ابرام مثل هذه المعاهدة معتبرة ان المسافرين ليسوا اتراكا ولكن سائحين مسلمين بلغارا.

واشار المسؤولون الاتراك ان تركيا ليست في موقع يتيح لها استقبال اي اعداد اخرى من المهاجرين وهي تعاني مشكلة ضخمة تتعلق بمكان ايواء اللاجئين الموجودين بالفعل خلال الشتاء، ويعيش معظم هؤلاء في مباني مدارس يجب ان تكون خالية في موعد اقصاه اول سبتمبر (ايلول) ويجري حاليا نقل بعض اللاجئين الى فنادق وسيتم نقل آخرين للاقامة في قرى مخصصة للاجازات الصيفية لموظفي الدولة كما ستحل مبان سكنية سابقة التجهيز محل مدينة الخيام.

وتعيش اقلية من الوافدين الجدد مع اقارب لهم نزحوا الى تركيا في موجات اصغر من هجرة المنحدرين من اصل تركي بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٨ وعامي ١٩٥١ و١٩٥٢ وعامي ١٩٢٣ و١٩٤٩.

ومن جهة ثانية، في صوفيا، اعلنت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان بلغاريا استنكرت يوم اول من امس القرار التركي واستدعت السفير التركي في صوفيا الى وزارة الخارجية.

وذكرت الوكالة ان قرار الحصول على تأشيرات اتخذ من جانب واحد وزعمت انه «وهو مخالف بالطبع لكل تصريحات السلطات التركية السابقة ومفادها انها تريد تأمين استقبال عدد غير محدد من جميع الموطنين البلغار (المنحدرين من بلغار اعتنقوا الاسلام) الذين يريدون زيارة تركيا». وان السلطات البلغارية ابلغت السفير التركي ان قرار الحكومة التركية «يضع المسافرين الذين في طريقهم الآن الى تركيا في موقف صعب للغاية».

مقتل ١٩ جنديا في كمين بالفيليبين

مانيلا (الفيلبين) ـ ا. ب. ـ ر: اعلنت مصادر الجيش الفيليبيني امس ان ١٩ شخصا قتلوا في معارك شرسة بعدما سقطت قوات حكومية كانت تطارد متمردا شيوعيا في مكمن للمتمردين يوم الاحد.

وعلم امس انه اصيب في الحادث ايضا ١٢ بجروح واعتبر جندي واحد مفقودا، وقد وقع الحادث في بلدية تاجو باقليم سوريجاو دل سور على بعد ٨٤٠ كيلومترا جنوب شرقي مانيلا.

واوضح متحدث باسم الجيش ان القتال بدأ عندما اكتشفت دورية عسكرية شخصا يشتبه بانه متمرد وطاردته، لكن كان حوالي ٤٠ متمردا منتشرين على تلة للجنود. واضاف ان تعزيزات عسكرية قصفت مواقع المتمردين بنيران المدفعية واصابت عددا لم يفصح عنه منهم بجراح.

المحنة اللبنانية في الصحف الفرنسية

مطالبة ميتران باتخاذ موقف حازم

خصصت الصحافة الباريسية الصادرة امس قسما كبيرا من تعليقاتها لانتشار السفن الحربية الفرنسية قبالة الشواطىء اللبنانية.

وذكرت صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية المستقلة «ان المسؤولين الفرنسيين على الرغم من اعلان حيادهم في النزاع اللبناني / اللبناني قد وقفوا اكثر من مرة مواقف مزدوجة ثمنها في المقابل عدم الثقة بهم. واعطت الصحيفة مثالا على ذلك ما اكده الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران من ان المساعدة الفرنسية موجهة الى كل الطوائف وكل المجموعات (في لبنان) انما بالطبع الى التي تواجه التهديد الاكبر والتي هي في امس الحاجة اليها».

وقالت «ليبيراسيون» ايضا «اضافة الى ذلك فان التدخل الفرنسي يعكس صورة يبرز فيها التعاطف الواضح الذي يبديه جزء كبير من الرأي العام الفرنسي حيال المسيحيين اللبنانيين اضافة الى نفوره من سورية حافظ الاسد». واضافت «في هذا الاطار نفهم انه من الصعب على اللبنانيين ان يروا في قرار فرنسا ارسال ثماني سفن حربية لترسو قبالة بيروت مجرد مبادرة انسانية».

وقالت الصحيفة «ان ظهور حقيقة المبادرة الفرنسية بات وشيكا ليعرف ما اذا كانت فرنسا تبحر من دون تخطيط مسبق او انها حضرت للمرحلة المقبلة.. هل في قرارها خديعة ام تصميم.. فرنسا التي لم تفقد الذاكرة تعرف ان رهانها كبير جدا هذه الايام قبالة الشواطىء اللبنانية».

واعتبرت صحيفة «لو فيجارو» اليمينية المعارضة «ان الحكومة الفرنسية تعرف جيدا ان كل المساعي الدبلوماسية التي بذلتها ذهبت سدى لاننا بعد ان فشلنا في ايجاد الدعم هنا وهناك اكتفينا بالتزام الازدواجية المعتادة التي تميز سياستنا في الشرق الاوسط. فنحن نريد بالطبع ان نساعد اصدقاءنا شرط الا نتشاجر مع اعدائهم الذين نريد ان يبقوا او ان يصبحوا اصدقاءنا».

واضافت «لوفيجارو» ان ميتران «استخلص العبر من هذا التناقض في برودة اعصاب علما بانه تأخر. وهو يعرف انه ليس في امكانه القيام بالكثير لانقاذ لبنان من جحيمه. ويعرف ان منع سورية من سحق المنطقة المسيحية ليس في متناول يده ما دامت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا يريدان الخروج عن تحفظهما والتصدي لذلك».

وتساءلت الصحيفة «اذا ما العمل.. هل يجب محاولة وضع حدود للفظاعة.. او محاولة نقل من بقوا على قيد الحياة. هكذا على الاقل تكون فرنسا حفظت شرفها ما دامت لم تعرف كيف تنفذ سياسة جريئة ومتماسكة حتى وان كان يخشى ان يكون الثمن المترتب على ذلك مرتفعا».

ورأت صحيفة «لو باريزيان» ان «على فرنسا ان تتخلص من الادعاءات الكاذبة وان تسقط كل الاقنعة.. ان التصرف بملائكية ليس مقبولا فنحن لدينا اعداء في الشرق الاوسط يرفضون كل فرصة تسنح ويتصدون لها بالعنف والجريمة.. فلنحدد هويتهم ونعمد الى ادانتهم اكان الامر يتعلق بالرئيس السوري حافظ الاسد او بوليد جنبلاط».

اتجاهات الصحف العالمية

● لا تزال الصحف البريطانية على مختلف اتجاهاتها تولي اهمية كبيرة للكارثة التي وقعت في نهر التيمز في قلب العاصمة البريطانية عندما اصطدمت سفينة نقل بسفينة صغيرة كانت قد حولت الى ناد ومطعم وعلى متنها حوالي مائة وخمسين شخصا مما ادى الى مقتل عشرات ممن كانوا على متنها آنذاك.

وقد تابعت الصحف نشر تفصيلات الحادث الذي وقع في ساعة مبكرة من صبيحة الاحد كما نشرت صورا اخرى لمضاعفات الكارثة وأوردت تصريحات المسؤولين الحكوميين عن الخطوات التي تعتزم الحكومة اتخاذها من اجل تحسين مستوى السلامة في الملاحة النهرية وفي مقدمتها منع الاكتظاظ.

● وتكاد صحيفة «فايننشال تايمز» تكون الوحيدة بين الصحف التي خرجت على أجماع الصحف الاخرى. اذ انها اولت الصدارة في عنوانها الرئيسي للحملة التي تشنها السلطات في كولومبيا ضد تجار المخدرات وقالت الصحيفة ان السلطات اعتقلت اكثر من عشرة الاف مشتبه بعد ان صعد تجار المخدرات ومهربوها حربهم ضد القضاة واغتالوا ايضا اقوى مرشح لتولي الرئاسة قبل ايام قليلة.

● ومن اهم الاخبار الاقتصادية التي اوردتها الصحيفة على صفحتها الاولى ان النشاط الاقتصادي في بريطانيا انخفض بنسبة بلغت حوالي نصف واحد في المائة لأول مرة منذ حوالي اربع سنوات بسبب ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية من جهة وبسبب المشكلات التي واجهت انتاج النفط في بحر الشمال.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد نشرت خبرا من مدينة براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا لمناسبة مرور احدى وعشرين سنة على الغزو السوفياتي للبلاد عام ١٩٦٨.

● لكن صحيفة «انديبندانت» ركزت على اخبار بولندة فقال ان ليخ فاوينسا زعيم حركة التضامن انتقد بشدة امتناع الحزب الشيوعي عن قبول مبدأ تشكيل حركته الحكومة الجديدة. اذ قال انه اذا لم يخرج الشيوعيون بالنتائج المنطقية الصحيحة وهذا هو ما لم يحدث حتى الآن فانه لن يكون امامهم اي فرصة اطلاقا في المستقبل.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية البحتة على كل الصفحات الاولى. وفي مقدمة هذه الاخبار التلوث الشديد الذي لحق بمياه في ليفربول مما ادى الى اضرار شديدة بالحياة البرية والنباتية.

● أما اهم الاخبار الخارجية فقد وردت على الصفحات الداخلية ومنها ما نشرته «فايننشال تايمز» عن انتشار ما يعرف باسم مرض الحصان الافريقي بين الخيول في اسبانيا مما اصبح يهدد امكان اجراء مسابقات الفروسية الاولمبية في برشلونة في الدورة المقبلة. وما نقلته عن انهيار محادثات السلام بين الحكومة السودانية والمتمردين، ومحاولة فرنسا تهدئة مشاعر القلق عند المسلمين في لبنان بعد ان اعطت الانطباع بانها تساند العماد ميشيل عون والمسيحيين في الصراع.

اقتصاديات سريعة

فائض تجاري

● ادى تراجع الصادرات الكورية الجنوبية وصعود الواردات الى تقليص الفائض التجاري الكوري مع الولايات المتحدة الى ٢,٦٦ مليار دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري.

الهبوط على هذا النمو يمثل تراجعا نسبته ٤٢,٩ في المائة من الرقم المقابل للعام الماضي حين بلغ الفائض التجاري الكوري ٤,٦٦ مليار دولار.

استثمار

● الاستثمار الياباني المباشر في المملكة المتحدة من شأنه ان يضيف ١٠ في المائة او ما يزيد لاجمالي الناتج المحلي البريطاني بنهاية القرن الجاري.

الاستثمارات اليابانية على هذا النحو تساهم بـ ١٣ مليار استرليني في حجم تجارة التصدير السنوي البريطاني.

ديون

● خفض البنك الدولي قروضه لافغانستان لان الحكومة لم تدفع اي دفعة من الديون القديمة المستحقة عليها، وقال ناطق بلسان البنك ان الحكومة تخلفت عن الدفع لستة اشهر وتبلغ الديون القديمة ٧٩,٢ مليون دولار.

عملة

● طالب وزير التجارة والصناعة الكوري الجنوبي بتخفيض قيمة العملة الوطنية الـ «وون» بما يتراوح بين ٣ و ٥ في المائة على الفور للمعاونة في تنشيط الصادرات الكورية.

وقال للمراسلين يتعين على الحكومة خفض قيمة العملة من مستواها الحالي البالغ ٦٦٨ وونا للدولار الامريكي الى ٦٩٠ وونا للدولار لتنشيط حركة الصادرات التي اعتراها الكساد.

احكام عمل

● قررت لجنة حكومية سويدية حق العامل في حد ادنى من الاجازات لمدة ستة اسابيع في العام اضافة الى المزيد من المرونة في تحديد ساعات العمل.

لكن اللجنة رفضت اقتراحا بتخفيض يوم العمل الى ست ساعات فقط.

المعلوم ان يوم العمل المعتاد للموظفين الذين يتقاضون رواتب يمتد لسبع ساعات ونصف الساعة. اما عدد ايام العمل فهي خمسة ايام اسبوعيا.

نخيل

● يقدر عدد اشجار النخيل في دولة الامارات العربية المتحدة بنحو ١١ مليون شجرة منها ٤ ملايين و ٢٥٠ الفا في المنطقة الشرقية من امارة ابوظبي و ٤ ملايين نخلة في المنطقة الغربية بالاضافة الى مليونين و ٤٥٠ الف نخلة في الامارات الشمالية.

وعملت الدولة على ايجاد انواع جديدة من النخيل مما زاد من عدد اصنافها الى اكثر من ثمانين صنفا تتفاوت في الطول والقدرة على الطرح وانواع رطبها.

الجدير بالذكر ان في دولة الامارات عدة اصناف من نخيل التمور منها المبكر النضج ومتوسطه واخرى متأخرة جدا.

صناعات هندسية

● يعقد الاتحاد العربي للصناعات الهندسية اجتماعات بالقاهرة في بداية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل يحضره ممثلون عن الشركات العربية العاملة في مجالات انتاج الاجهزة المنزلية الهندسية والالكترونية والصناعات الهندسية الاخرى بالاضافة الى ممثلين عن المنظمة العربية للتنمية الصناعية التابعة للجامعة العربية.

وسيتم خلال هذا الاجتماع بحث عدة موضوعات اقتصادية وصناعية عن امكانية تحقيق التكامل الصناعي بين الدول العربية في مجال الصناعات الهندسية والالكترونية وتنفيذ مشروعات عربية مشتركة في هذا المجال.

رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ «الشرق الاوسط»

مليار جنيه تعاد للمودعين صكوكا استثمارية أو نقداً
١٨ شركة ملزمة برد ٤٨ مليون خلال تسعة أشهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

اوضح رئيس الهيئة العامة لسوق المال المصرية الدكتور محمد حسن فج النور في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الهيئة اصبحت الآن مسؤولة عن ممارسات ٣٢ شركة فقط في مجال تلقي الاموال من بين ١٠٦ شركات كانت الهيئة قد تلقت بلاغات عن تلقيها اموالا، وقد اتخذت الهيئة اجراءات مختلفة مع الـ ٧٤ شركة الباقية ومن بينها شركة الريان التي احيلت الى النائب العام و٣٤ شركة امام المدعي العام الاشتراكي و١٧ شركة اتخذت الهيئة ضدها الاجراءات القانونية و٧ شركات اثبتت التقارير انها لم تتلق اموالا و٧ شركات اخرى تغير موقفها القانوني و٨ شركات مراكزها القانونية مختلفة.

وقال: ان الهيئة ستتولى متابعة تنفيذ احكام القانون ١٤٦ لتلقي الاموال ولائحته التنفيذية بالنسبة للاثنتين والثلاثين شركة للوفاء بالتزاماتها سواء كانت من الشركات التي بدأت مرحلة توفيق الاوضاع، او شركات اعدت برامج زمنية لرد الاموال.

واضاف ان هناك مجموعة من الضوابط التي تضعها الهيئة لضمان المحافظة على اموال المودعين اهمها حصول الهيئة على ضمانات كتابية من اصحاب شركات تلقي الاموال المصرية، فيما يتعلق بكل اموالهم وممتلكاتهم الخاصة، وان هذا الضمان مؤقت لحين اتمام وفاء هذه الشركات بالتزاماتها المالية تجاه المودعين لديها.

وقال ان هناك عديدا من القواعد والضوابط الهامة التي يدرسها مجلس ادارة هيئة سوق المال المصرية في الوقت الحالي سيتم اعلانها قريبا بهدف ضمان حقوق المودعين تجاه شركاتهم وبما لا يتيح الحق للهيئة بالتدخل في العمل الداخلي للشركات على الاطلاق، سوى قيامها بدور الرقابة والاشراف ومراجعة الميزانيات ووضع الملاحظات عليها ثم نشرها مع ميزانية كل شركة لكي يعلم المودعون الموقف الحقيقي لشركتهم.

موقف الشركات الاربع

اما عن موقف الشركات الاربع التي وافقت لها الهيئة على توفيق اوضاعها وهي شركات «الشريف للتنمية الاقتصادية»، و«السعد للاستثمارات العقارية»، «السعد للتجارة والتنمية» و«السعد للاستثمار الصناعي»، فأكد رئيس الهيئة ان هذه الشركات قد تقدمت بالفعل الى الهيئة ببرامج استهلاك الصكوك، حيث يحصل كل مودع على قيمة ودائعه بالشركة دون ان يخصم ما صرفه له تحت اي مسمى مثل سلف تحت حساب الارباح او مبالغ تحت التسوية او توزيعات بضمان الاموال. وان المودع الذي كان يحق له صرف اي ارباح على وديعته ولم يتسلمها بالفعل من المقرر ان يتم اضافة تلك الارباح الى اصل قيمة الوديعة اسوة بباقي المودعين، وذلك حتى ١/١/١٩٨٨، اما بعد ذلك التاريخ فيتم خصم او اضافة المبالغ من اصل الوديعة وفقا لما تسفر عنه حسابات الارباح والخسائر لتلك الشركات.. وان كانت تلك الشركات قد اكدت بالفعل انها قد ربحت خلال تلك الفترة ومن المقرر ان يحصل المودع على صافي قيمة الوديعة مضافا اليها الارباح التي لم يتم صرفها في صورة صكوك استثمار وفقا لنوع عملة الوديعة.

وتقوم الهيئة بدراسة وضع السيولة المالية لدى كل شركة وطبيعة الاصول الموجودة لديها هل هي مدرة للايراد ام غير مدرة، وكذلك تدفقات المبيعات وذلك لتحديد قيمة الدفعات والفترات الزمنية التي يحق للمودع الحصول اثناءها على هذه الدفعات ويتم حصول كل مودع على توليفة من هذه الصكوك تتلاءم مع نوع عملة وديعته وموقف الشركة ومع العقود التي سبق للمودعين ان حرروها مع الشركات، حيث ان العلاقة القانونية التي كانت تحكمهم هي العقود السابقة.

● وفي هذا المجال علمت «الشرق الاوسط» ان شركات السعد الثلاث قد تقدمت بالفعل ببرنامجها الخاص وقد وافقت الهيئة عليه مبدئيا، كما تم قيد الشركات الثلاث في سجلات الهيئة وسيتم اعلان برامج استهلاك الصكوك بعد قيدها في السجل التجاري حيث يصبح من حقها حينئذ البدء في مزاولة النشاط.

اما عن موقف شركة الشريف فالامر مازال معروضا على مجلس الوزراء المصري لزيادة راسمالها من ٥٠ مليون جنيه الى ١٠٠ مليون جنيه وفي حالة عدم الموافقة سيكون على الشركة رد الـ ٥٠ مليون جنيه التي تلقتها من المودعين والذي لا يتأتى الا بقيام الشركة بطرح كميات كبيرة من اصولها للبيع في فترة وجيزة مما يعرضها لتحقيق الخسارة نظرا لان القانون قد حدد يوم ٩ يونيو (حزيران) القادم آخر موعد لرد اموال المودعين في الشركات فيما يتعلق بالمبالغ التي تزيد على الحد الاقصى الذي حدده القانون ولائحته التنفيذية.

● كما اكدت لـ «الشرق الاوسط» مصادر موثوق منها ان مجلس الوزراء المصري سيوافق على زيادة رأس مال شركة الشريف حتى لا تتعرض اموال المودعين للضياع.

وطرحت «الشرق الاوسط» على د. محمد حسن فج النور تساؤلا حول حق الشركات التي تم الموافقة على توفيق اوضاعها في ان تبدأ في تلقي اموال جديدة من المودعين فأجاب د. فج النور بأن ذلك جائز بما لا يتعارض مع نص القانون او لائحته التنفيذية وهو الا تتعدى قيمة رأس المال اكثر من ٥٠ مليون جنيه والحفاظ على ان تكون نسبة الايداعات الى رأس المال عشرة اضعاف، وان الشركات التي بلغت تلك النسبة عليها ان تتوقف عن تلقي اي ايداعات جديدة.

وفي حالة قيام الشركة برد جزء من الايداعات لمودعيها في صورة صكوك استثمار يحق لها في هذه الحالة استعاضتها وتلقي اموال جديدة بنفس قيمة الجزء الذي تم سداده.

واضاف في حديثه الذي خص به «الشرق الاوسط» ان الهيئة قد اعطت الحق للشركات التي وفقت اوضاعها ان تستخدم جزءا من ارصدة المودعين للمساهمة في رؤوس اموال الشركات بشرط موافقة المودعين كتابيا على ذلك وان يتم تحويل تلك الارصدة الى اسهم لضمان توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات في اجتماعات مجلس ادارة الشركة، ثم اعادة توزيع اسهم رؤوس اموال الشركات المساهمة المدفوعة فعلا على بعض المودعين الذين قبلوا تحويل ارصدتهم الى اسهم، لكي يصبحوا مؤسسين او مكتتبين في هذه الشركات.

وقال ان تلك الشركات التي وفقت اوضاعها ملزمة باجراء تعديلات على مراكزها المالية وفقا للملاحظات التي يقرها المحاسبون القانونيون المعينون من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات وان يتم ذلك وفقا لما استجد من ممارسات مختلفة خلال الفترة من ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وحتى تاريخ بدء مزاولة النشاط في مرحلة توفيق الاوضاع وذلك خلال ثلاثة اشهر من موافقة الهيئة على توفيق الاوضاع للشركة.

برامج زمنية

اما عن موقف شركات تلقي الاموال التي لم توفق اوضاعها وملزمة برد الاموال الى مودعيها، فقال د. محمد حسن فج النور ان عدم توفيق الاوضاع لتلك الشركات لا يعني تصفيتها، وانما نشاطها قائم وعليها ان تعد برامج زمنية لرد الاموال يتم عرضه اولا على الهيئة للموافقة عليه من عدمه وفقا لظروف كل شركة وحماية لحق المودعين لديها، ومن المقرر ان تتضمن برامج رد الاموال التي تعرض حاليا على مجلس ادارة هيئة سوق المال للنظر بشأنها ان يتم رد الاموال على دفعات زمنية تنتهي آخرها في موعد اقصاه ١٠ يوليو (تموز) ١٩٩٠ (أي فترة ٩ اشهر تبدأ من ٩/٩/١٩٨٩)، وان تشمل تلك الدفعات كل الاموال التي سبق ان تلقتها الشركة من المودعين منذ بدء مزاولتها لنشاط توظيف الاموال وحتى ١٠ يونيو ١٩٨٨ وذلك دون خصم اي مبالغ سبق ان تم صرفها للمودعين تحت اي مسمى الا فيما عدا ما صرف للمودعين من اصل قيمة ودائعهم، واكد انه حتى لو تقدمت تلك الشركات بميزانيات تؤكد انها قد حققت خسائر خلال اي فترة زمنية منذ بدء مزاولتها لنشاطها وحتى انتهاء المهلة التي حددها القانون لتوفيق الاوضاع في ٩ اغسطس ١٩٨٩ فمن المقرر الا يحمل اي مودع بأي جزء من هذه الخسارة.

الدكتور محمد حسن فج النور

ومن المقرر ايضا ان تتضمن برامج رد الاموال تحديد المبلغ المستحق لكل مودع واخطاره به بخطاب مسجل ومواعيد استحقاق كل دفعة منها والمكان المحدد للصرف.

ومن لا يتقدم لصرف قيمة ايداعاته وفقا لذلك البرنامج الزمني على الشركة ان تقوم بايداع تلك المبالغ في احد البنوك العاملة بالدولة بحيث تكون قابلة للصرف للمودع او الى من ينوب عنه فور طلبها.

وعدد تلك الشركات ١٢ شركة تقدمت ببرامج لرد الاموال تعرض حاليا على مجلس الهيئة و٦ شركات انتهت فترة التوفيق وملزمة باعداد برامج رد الاموال خلال شهر يبدأ من ٩/٨/١٩٨٩.

كما يناقش مجلس ادارة الهيئة موقف ١٠ شركات اخرى استكملت اوراقها للبت في توفيق اوضاعها من عدمه.

وجدير بالذكر ان الهيئة اصبحت مسؤولة عن ممارسات ٣٢ شركة تخضع لاحكام القانون ١٤٦ لتلقي الاموال لعام ١٩٨٨ ويبلغ حجم الايداعات بها نحو مليارين و١٠٦ ملايين جنيه يتم ردها للمودعين في صورة صكوك استثمار او من خلال برامج زمنية لرد الاموال.

وحول اولوية حق المودعين في حصولهم على اموالهم وحق الدولة في الضرائب المستحقة على شركات تلقي الاموال قال رئيس هيئة سوق المال ان حقوق المودعين اولا وان حق الدولة في الضرائب قائم اذا كانت الشركات قد حققت ارباحا خلال فترة توظيفها الاموال وفي حالة ما اذا كانت شركة قد تقدمت الى مصلحة الضرائب لدفع جزء تحت حساب الارباح ثم تبين بعد ذلك انها خاسرة في هذه الحالة يتم تحويل هذا المبلغ لصالح المودعين.

السفير السعودي في بيونس ايرس لـ «الشرق الاوسط»

المعرض العربي الأول في الارجنتين يتيح فرصا واسعة تجارية وصناعية واعلامية

الرياض ـ الارجنتين ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد السفير فؤاد احمد ناظر سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في الارجنتين على اهمية المعرض العربي الاول التجاري والصناعي والثقافي الذي يقام في العاصمة الارجنتينية، بيونس ايرس، في مقر المعارض الدولية وسط العاصمة والذي تفيد المصادر الدبلوماسية ان الرئيس الارجنتيني سيفتتحه في ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر اسبوعين.

وقال السفير ناظر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المعرض فرصة مهمة لانه يقام للمرة الاولى في الارجنتين وسوف يتيح مجالا ارحب للتعريف بالبلدان العربية تجاريا وصناعيا واعلاميا على نطاق واسع وان المعرض يلقى اهتماما كبيرا من مجلس السفراء العرب في الارجنتين الذين تابعوا عن كثب اقامة المعرض منذ البداية وشجعوا الفكرة وساعدوا على انجاحها.

وذكر السفير فؤاد ناظر ان السفارة السعودية في الارجنتين ستخصص جناحها بالمعرض لعرض المواد الاعلامية عن المملكة من كتب وأفلام وتراث شعبي تعكس النهضة الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية وابرز انجازات هذه النهضة.

واضاف ان جناح المملكة العربية السعودية من اكبر اجنحة المعرض الذي من المتوقع مشاركة ١٠ دول عربية فيه وان وفدا سعوديا كبيرا سيحضر افتتاح المعرض برئاسة الشيخ اسماعيل ابوداود رئيس الغرفة التجارية في جدة.

واشار ناظر الى ان الجناح السعودي في المعرض يضم اربعة اقسام باشراف الغرف التجارية والصناعية السعودية وانه سيتم من خلال هذه الاقسام عرض ابرز المنتجات السعودية في جميع المجالات الصناعية والاقتصادية والزراعة اضافة الى عرض نماذج للتطور الكبير الذي شهدته المملكة في التقدم الزراعي والصناعي والعمراني والتعليمي الجامعي والفني.

وابلغ ناظر «الشرق الاوسط» ان سفارة خادم الحرمين الشريفين في بيونس ايرس تقوم بنشاط متواصل من اجل انجاح هذا المعرض بالتعاون مع الجهات المشتركة فيه. وحول اسباب الاهتمام الذي ابدته الاوساط الدبلوماسية والاقتصادية في الارجنتين باقامة المعرض وكذلك الغرفة التجارية الارجنتينية العربية خاصة بالمشاركة السعودية اوضح فؤاد ناظر ان ذلك يعود الى وجود قناعة عامة في الاوساط الرسمية والخاصة في الارجنتين بضرورة الانفتاح على البلدان العربية وان اول ما يتبادر الى اذهانهم هو المملكة العربية السعودية لثقلها الاقتصادي والتجاري والمالي ولكونها مفتاح منطقة الخليج اضافة الى المركز السياسي العربي والاسلامي والدولي.

وقد اهتمت الغرفة التجارية العربية الارجنتينية اهتماما كبيرا بالمعرض وكان لها جهد واضح في الوصول الى اقامته، وتميز هذا الجهد بالجولة التي قام بها رئيس الغرفة المهندس فارس العيد الى عدد من الدول العربية التقى خلالها بالمسؤولين ورجال الاعمال في هذه الدول وشملت زيارته السعودية ومصر والكويت والامارات العربية المتحدة وسورية والعراق والجزائر.

بسبب مشاكل مع السوق الاوروبية

تراجع صادرات الخضراوات المغربية رغم الصعود القياسي للغلال

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعاني الصادرات الفلاحية المغربية من مشاكل مستمرة مع السوق الاوروبية المشتركة وقد اشار التقرير السنوي للبنك المغربي الى ان صادرات الخضر في الموسم الماضي لم تتجاوز ١٤٤ الف طن الامر الذي يعني انخفاضا في حجم تصدير هذا النوع من الانتاج بلغ ٧,١٪ وذلك بسبب التراجع الحاصل في تصدير الطماطم والبطاطس على الخصوص بعدما طبقت مجموعة دول السوق سعرا مرجعيا مرتفعا جدا اضر بالصادرات الفلاحية المغربية.

ومقابل ذلك تمكن المغرب من تصدير ٥٨١ الف طن من الموالح واشار تقرير بنك المغرب بهذا الخصوص الى ان السوق الاوروبية استوردت نسبة ٧٠٪ من مجموع صادرات المغرب من الموالح وهو ما يشير الى استمرار ارتباط الانتاج المغربي بالسوق الاوروبية رغم محاولات مجموعات التصدير المغربية في مجال تنويع اسواقها الدولية.

والى جانب ذلك تزايد الانتاج المغربي في مجال زراعة الحبوب وانتقل الانتاج الى مرتبة قياسية ثانية اذ بلغ في موسم ٨٧ اكثر من ٧٨ مليون قنطار مما يشير الى نسبة نمو تبلغ ٨,٦٪ من انتاج القمح الطري والقمح الصلب والذرة. واشار بنك المغرب الى ان هذا الانتاج الوفير خفض واردات المغرب من الحبوب الى ١٠,١ مليون قنطار من ٢٢ مليون في موسم ٨٦ ـ ١٩٨٧.

التصديق على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين الامارات وفنلندا

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

صدق على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والصناعي والفني بين دولة الامارات وفنلندا بهدف تشجيع التعاون في هذه المجالات بأفضل السبل.

وتشمل الاتفاقية تحقيق المشروعات الاقتصادية والفنية والاجتماعية المشتركة، ويتم بموجبها ابرام عقود محددة بين الهيئات والمؤسسات المختصة في البلدين.

وحددت الاتفاقية مشاريع التعاون فذكرت انها تشمل الاستكشاف بالطرق الجيولوجية والجيوفيزيائية والاستغلال وتصنيع موارد الثروة المعدنية والهيدروكربونية، وكذلك التعاون في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والمشروعات الكهربائية ومشروعات الري والتنفيذ المشترك للدراسات الاقتصادية والصناعية والفنية ودراسات الخبراء وتسليم المعدات والالات وتقديم المعرفة العلمية والتقنية، وتدريب الاخصائيين من رعايا الامارات العربية المتحدة اللازمين لتنفيذ الاغراض المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

وبموجب الاتفاقية تسهل الحكومتان منح تراخيص الانتاج والبراءات وذلك بواسطة الهيئات والمؤسسات المعنية في البلدين، وابرام عقود محددة كلما دعت الحاجة الى ذلك.

وبموجب الاتفاقية تقوم الحكومتان بتكوين لجنة مشتركة تجتمع في ابوظبي وهيلسنكي بالتناوب بناء على طلب اي من الطرفين وذلك لمتابعة تنفيذ وتطبيق الاتفاقية والاشراف عليها ولايجاد الطرق والوسائل الجديدة التي تساعد على توسيع وتنمية التعاون الفني والاقتصادي بين البلدين.

ويعمل بالاتفاقية لمدة ٥ سنوات يبدأ سريانها من تاريخ تبادل وثائق التصديق وتتجدد تلقائيا للمدة ذاتها، ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر برغبته في انهاء الاتفاقية.

الغاء الازدواج الضريبي بين المغرب وفرنسا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ابرم المغرب وفرنسا اتفاقيتين لالغاء الازدواج الضريبي بينهما وتطوير تعاونهما المالي.

وتنص اتفاقية اسقاط الازدواج الضريبي على وضع قواعد للمساعدة الادارية بين الطرفين في المجال الضريبي بينما تنص الاتفاقية الثانية على تقديم مساعدة مالية للمغرب.

ووقع الاتفاقيتين وزير المالية المغربي وسفير فرنسا في الرباط

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥٦١٠
جنيه استرليني	٥,٩٦	٥,٩١٥٣
مارك المانى	١,٩٢٧٠	١,٩٢٠١
فرنك سويسري	٢,٢٣٦٠	٢,٢٢٦٨
فرنك فرنسي	٠,٥٧٣٠	٠,٥٦٩٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٦
ين ياباني	٠,٠٠٠	٠,٠٢٦٣٤
جلدر هولندي	١,٧٠٥٠	١,٧٠٣٥
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١١٧
دولار كندي	٣,٢٠	٣,١٩٥١
شلن كيني	٠,١٨٧٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٧٥٠	٠,٢٧٢٨
كرون سويدي	٠,٥٧٠٠	٠,٥٦٨٠
كرون نرويجي	٠,٥٢٨٠	٠,٥٢٧٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢	٠,٠٩١٧٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٥٦	—
دينار اردني	٥,٢٧	—
درخما يونانية	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٣٧
روبية هندية	٠,٢٠٦٠	٠,٢٢٥٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٠٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٥٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٥٦	١٢,٥٤٧٠
دينار تونسي	٣,٩٠	٣,٩٤٤٢
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٠٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٣٢٠	٠,٤٣٦٥٠٠
كرون دانمركي	٠,٤٩٥٠	٠,٤٩٣٧
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٧٣
ريال يمني	٠,٣٤٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

استقرار الدينار الاردني

عمان ـ ر: استقر السعر الرسمي للدينار الاردني وسعره في البنوك مقابل الدولار امس.

وحدد البنك المركزي للدينار سعرا يبلغ ٥٩٧,٩ ـ ٦٠٣,٩ فلس للدولار وهو نفس سعر يوم الاثنين.

وقال متعاملون ان البنوك تتعامل بالدينار بسعر ٧١٥ ـ ٧٣٥ فلسا مقابل الدولار بتغير طفيف عن سعر امس الاول.

الاردن: بدء العمل في مجمع البتروكيماويات

عمان ـ واس: باشرت الاجهزة الاردنية المختصة بتنفيذ مشروع مجمع صناعة البتروكيماويات في منطقة البحر الميت جنوب الاردن.

وقالت مصادر وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان تكلفة المشروع تقدر بحوالي خمسة مليارات دولار امريكي.

ويهدف المشروع الى استغلال الاملاح المعدنية المتوفرة في مياه البحر الميت مثل البوتاس والصوديوم والمنجنيز وملح الطعام.

ومن المنتظر ان تساهم شركات اوروبية وامريكية ويابانية في تمويل انشاء المشروع الذي يتوقع ان يباشر الانتاج خلال العام القادم.

محافظ جديد للبنك المركزي الصومالي

مقديشو ـ ر: عين الرئيس الصومالي محمد سياد بري السيد عمر احمد عمر محافظا للبنك المركزي بدلا من السيد محمود محمد نور.

وكان السيد عمر قد شغل نفس المنصب في نهاية السبعينات واوائل الثمانينات.

وذكرت اذاعة مقديشو ان السيد نور ومساعده السيد عثمان حاج يوسف والسيد احمد محمد محمود وهو مسؤول كبير في البنك المركزي قد احيلوا على التقاعد جميعا. ولم يذكر الراديو سببا لذلك.

ثبات الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على نفس سعر اقفال امس الاول وهو ٥٤٤,٥٠ ـ ٥٤٥,٥٠.

مدير عام مؤسسة الموانئ الكويتية:

التعاون بين المرافئ الخليجية نجح في مكافحة الغش البحري

الكويت ـ كونا: اشاد مدير عام المؤسسة العامة للموانئ الكويتية الدكتور ابراهيم مكي بالتعاون بين موانئ دول الخليج العربية

واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع السنوي للمسؤولين عن سلطات الموانئ في دول المجلس الذي سيبدأ في ١١ سبتمبر (ايلول) المقبل هو امتداد للاجتماعات السنوية التي بدأت في الرياض في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٢ والذي انبثقت عنه قرارات عديدة ولجان لدراسة مواضيع محددة عادت بالفائدة الكبيرة على مسيرة العمل والانتاجية لموانئ دول المنطقة.

واوضح الدكتور مكي ان من اهم هذه الانجازات توحيد التعليمات واللوائح المعمول بها في الموانئ بعد ان كانت مختلفة تمام الاختلاف في مضمونها وتبويبها حتى ان المدقق فيها كان يجد صعوبة بالغة في محاولة مقارنة نصوصها ببعضها.

وقال ان هذا الاختلاف انعكس سلبيا على الاداء والتنسيق في الاعمال المحلية داخل الموانئ وكذلك على النشاط البحري الدولي اذ كان ربان السفينة القادمة من اعالي البحار يواجه بتعليمات متغايرة وربما متنافرة احيانا عند الرسو في موانئ دول المجلس رغم قرب المسافة بينها وقد بذلت جهود كبيرة في هذا الصدد اسفرت في اواخر عام ١٩٨٤ عن اعتماد المجموعة الموحدة لقواعد وتعليمات الموانئ البحرية لموانئ دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي موسوعة ضخمة تم طبعها واصدارها في مجلدين احدهما باللغة العربية والثاني باللغة الانجليزية وكان ذلك في شهر مارس (اذار) من عام ١٩٨٥ وتم اعتماد تلك القواعد والتعليمات ووضعت موضع التنفيذ.

واعلن الدكتور مكي انه تقدم الى الامانة العامة لمجلس التعاون (الادارة الاقتصادية) بثلاث ورقات عمل تمت الموافقة على ادراجها في جدول الاعمال.

وتعالج الورقة الاولى مسألة التوسع في استخدام سفن الحاويات من الجيل الرابع واثر ذلك على انشطة الموانئ.

اما الورقة الثانية فانها تتصل بالاتجاه الدولي نحو استخدام مقاسات جديدة لصناديق الحاويات غير تلك التي جرى العرف عليها وما قضت به لوائح المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس لاستعماله.

اما الورقة الثالثة فتتعلق بأنظمة الاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية.

وبين الدكتور مكي ان الدول الخليجية تمكنت من توحيد تعرفة الرسوم والاجور في الموانئ بعد ان تولت الاجهزة المالية والقانونية في المؤسسة العامة للموانئ بدولة الكويت اجراء الدراسات الاولية في هذا الصدد بتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون

واضاف: ان من بين الانجازات التي تحققت هناك كذلك مكافحة الغش والاحتيال البحري بعد ان شهدت التجارة البحرية عمليات احتيال قاسية ومتكررة وخاصة في موانئ الخليج العربي في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات وان كانت حدتها قد خفت في العامين الاخيرين.

وقال ان سلطات الموانئ بذلت مع غرف التجارة الخليجية جهودا كبيرة في توعية المستوردين الى الاجراءات التي تحميهم من الوقوع من براثن الغش وصدرت نشرات عديدة وتم اجراء اتصالات موسعة لتوجيه النصح الى التجار بالتعامل مع الخطوط الملاحية الوطنية في دول مجلس التعاون مع ملاحظة عدم الانسياق بسهولة وراء التخفيضات التافهة على اجرة الشحن «التولون» التي يحاول النصابون استدراج الشاحنين من ورائها.



شهد مرفق السكة الحديد السويدي موجة من الاضطرابات الخاطفة والمتقطعة امس تسببت في شل الحركة على عدد كبير من الخطوط. في الصورة، السويدية كلارين اريكسون وجدت في تاخر القطار فرصة لاستكمال فنجان القهوة.

بعد الصابون والسكر

الدفاتر المدرسية تختفي في موسكو

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من روبرت كورنويل:

وضع احد الوراقين في موسكو لافتة تقول (لا توجد لدينا دفاتر مدرسية) ولكن هذا النقص ليس وقفا على هذا المتجر الصغير وحده فاللافتة نفسها موجودة في بقية متاجر القرطاسية في موسكو مؤذنة بنقص سلعة اخرى لتضيف هما جديدا الى هموم ربات البيوت السوفياتيات.

وكان ٥٠ مليون طالب قد عادوا الى مدارسهم في بداية السنة الدراسية الجديدة قبل ثلاثة اسابيع ولكن بدون دفاتر مدرسية كانوا يحرصون على اقتنائها من قبل اذ كانوا يحصلون على عدد محدد منها باعتبارها من السلع المدعومة، وقد اختفت الان بنفس الصورة الكلاسيكية التي اختفى بها الصابون ومسحوق الغسيل اذ يبدأ النقص في الريف والمدن الصغيرة فيزيد الطلب في المراكز الكبيرة وتبدأ عملية تخزين واسعة للمادة المهددة بالاختفاء كما حصل لاول مرة للسكر منذ الحرب العالمية الثانية.

ويلوم المسؤولون السوفيات الصحافة على انها وراء اثارة الفزع واشاعة وجود نقص في الدفاتر الامر الذي دفع السوفيات الى شراء كميات كبيرة من الدفاتر حتى وصل الامر الى توزيعها بالبطاقات في لينينجراد ولا يستبعد ان يتكرر الامر نفسه في موسكو.

ولكن الارقام المعلنة تؤكد وجود النقص فالدولة طلبت ٥,٢ مليار دفتر لعام ١٩٨٩ ولكنها تسلمت فقط ٤,٩ مليار ولا احد يعرف لماذا؟ البعض يلقي اللوم على الخلاف بين بعض المصانع التي كانت تلوث على البيئة والبعض الاخر يلقي اللوم بكل بساطة على سياسة ميخائيل جورباتشوف.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط لآخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٩٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٤٠
السعودي الهولندي	٤	١٦٩	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠
السعودي الفرنسي	١	٧٤	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٤٠٠
السعودي البريطاني	١٤٠	٢,٠٣٢	٤٣٥	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٤
القاهرة السعودي	٤	٤,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٢٤
العربي الوطني	١	١٢	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	١	١٢	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧١٦
التجاري المتحد	١	٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠
الراجحي المصرفية	–	–	–	–	–	٧٣٦
سابك	٢٦	٨,٨١٠	٢٣٠	٢١٥	٢٢١	٢٢٢
الاسمدة (سافكو)	٢	٣٢٩	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٥
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٥٥
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٢١٠
الزيوت والسمن	٣	٣٩	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٤٤
التصنيع الوطنية	٣	١,٢٠	٧٣	٧	٧٢	٦٢
البوانية	٩	١,٧٥٦	٣٢٠	٢٩٠	٣٠١	٢٩٦
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٤٥
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٩٠
اسمنت السعودية	–	–	–	–	–	٨٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٥٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٦٣
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٣٠
السعودي البحريني	–	–	–	–	–	٨٥
السعودي الكويتي	٤	٢٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٧
الفنادق	١	٣٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٣
العقارية	–	–	–	–	–	١١٢
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٩٦
النقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	٤٦
النقل الجماعي	٩	٧٠٠	٩٥	٩٠	٩٢	٩٢
خدمات السيارات	٢	٢٣	٣٩	٣٩	٣٩	٣٨
المواشي	–	–	–	–	–	٦٢
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٤٥
طيبة للاستثمار	٢	٢,١٠٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٦
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١١٧
كهرباء الغربية	١	٢٦٥	١١٦	١١٦	١١٦	١١٤
كهرباء الشرقية	٢	١٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٤	١٣٤	١٧٥	١٦٨	١٧٢	١٧٢
القصيم الزراعية	١٢	١,٢٠٠	٦٢	٥٥	٥٧	٥٤
حائل الزراعية	٦	١,٠١٥	٢١٢	٢٠٥	٢١١	٢٢٠
تبوك الزراعية	١١	١٧٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٨
الاسماك	١	١٣	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٥٠٠
الشرقية الزراعية	–	–	–	–	–	٢٣

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٣,٩٣٩) سهما وتمثل (٢٤) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٣١١,٦١٤) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٥٠) صفقة.

مدير عام اتحاد التعاونيات الكويتية لـ «الشرق الأوسط»

٩,٣ مليون دينار اجمالي الأرباح في عام تحديد أسعار ٦٠٠٠ سلعة استهلاكية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عبد الكريم كاظم:

تمكنت الحركة التعاونية الكويتية من كبح جماح نمو الاسعار، وحماية القوة الشرائية للمستهلكين من خلال القيام بمجوعة من الخدمات المشتركة، من شراء محلي وخارجي، وانشاء وحدات انتاجية، وما يتبع ذلك من انشطة معاونة، الامر الذي ترتب عليه تخفيض النفقات ورفع مستوى الخدمات، اضافة الى العمل على توحيد اسعار السلع الاستهلاكية في الجمعيات التعاونية، وفي فروع اتحاد الجمعيات.

اما بشأن ارباح الجمعيات، فقد قال مدير عام اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت، السيد عبد اللطيف الخرازة، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ارباح الجمعيات بلغت في نهاية عام ١٩٨٨ نحو ٩,٣ مليون دينار، وهو رقم له اكثر من مدلول في الاقتصاد الوطني، اذ انه يرمز الى تعاون اوسع قطاع ممكن من المجتمع مع اهداف الحركة التعاونية.

وجدير بالذكر ان اتحاد الجمعيات الاستهلاكية قد انشىء في عام ١٩٧١، لتحقيق عدة اغراض من ضمنها نشر الوعي التعاوني الاستهلاكي، ورفع كفادة الاداء للجمعيات من اجل تقديم افضل الخدمات للمستهلكين، وتمثيل الجمعيات المحلية في المحافل العربية والدولية، والعمل على الحد من الارتفاع المصطنع للاسعار.

واضاف السيد الخرازة، ان من اهم معوقات الحركة التعاونية هو تدني نسبة العمالة الوطنية في الحقل التعاوني بشكل كبير (لا تتعدى ٥,٩ في المائة) من مجمل العاملين بالقطاع وقال ان هذا مؤشر خطير يستدعي المعالجة الفورية خصوصا وان غالبية العمالة الوافدة هي عمالة غير ماهرة وغالبا لا توجد ادارة اقتصادية للجمعية.

واوضح مدير عام الجمعيات الاستهلاكية ان للحركة التعاونية اهدافا اقتصادية متعددة واخرى اجتماعية وبتوخي السياسة الاقتصادية للاتحاد ما يلي:

اولا: وضع سياسة للحد من الارتفاع المصطنع بالاسعار لحماية القوة الشرائية للمستهلكين من خلال وضع قواعد لمنع بعض الموردين من زيادة اسعار السلع الاستهلاكية. وقد بلغ عدد السلع التي وحدت اسعارها حوالي ٦٠٠٠ سلعة وهناك هوامش معقولة لارباح الجمعيات على هذه السلع.

ثانيا: يقوم الاتحاد بالاستيراد الجماعي لسلع تحمل علامة الاتحاد منذ عام ١٩٨٢ بهدف تكوين وسيلة من وسائل ترشيد اسعار السلع المماثلة وتباع باسعار موحدة في جميع التعاونيات وقد بلغت قيمة واردات الاتحاد من هذه السلع حوالي ٩ ملايين دينار صافي ايرادها حوالي ٨٢٣٦ دينار بالسنة يوزع منها ٥٠ في المائة عائدا للجمعيات على مشترياتها من سلع الاتحاد.

ثالثا: اعطاء الاولوية بالشراء للسلع المنتجة محليا بغرض دعم الصناعات الوطنية.

رابعا: انشأ الاتحاد مركزا للتغليف والتعبئة بهدف توفير سلع غذائية عديدة في عبوات تتفق ودخول المستهلكين وتباع باسعار موحدة في جميع الجمعيات وقد بلغت مبيعات هذا المركز حوالي نصف مليون دينار كويتي.

خامسا: تم انشاء جهاز للتفتيش الغذائي لفحص صلاحية المواد الغذائية المعروضة باسواق وافرع ومخازن الجمعيات للتاكد من مطابقة هذه المواد للمواصفات القياسية والتعرف على الشروط الصحية المتعلقة بافراد البيع واماكن البيع والتخزين.

وتتركز الاهداف الاجتماعية للاتحاد في العديد من مجالات الخدمة الاجتماعية ياتي في مقدمتها معاونة المحتاجين والمشاركة في المناسبات الوطنية والاجتماعية الاخرى وانشاء صناديق للكفالة الاجتماعية للعاملين بالجمعيات. والارتقاء في نشاط التدريب التعاوني بقصد رفع كفاءة الاداء وزيادة خبرة اعضاء الجمعيات وقد بلغ عدد الدورات التي عقدت عام ١٩٨٨ حوالي ١٢ دورة استفاد منها حوالي ٢٥٠ مشاركا وهناك خدمات في مجالات الصحة، التدريب، الرياضة، وانفقت الحركة التعاونية اكثر من ١,٥ مليون دينار على الخدمات الاجتماعية ومع نهاية عام ١٩٨٨ بلغ عدد الجمعيات التعاونية ٤٠ جمعية تقريبا (٣٩ مع جمعية تحت التأسيس)، يساهم بها ١٦٢٩٧٦ مساهما، ويبلغ عدد الاسهم ٣٤٦٦٢٣٥ سهما قيمتها الاجمالية ٧٠٤٧٣٤٧ د.ك وتجاوزت قيمة اجمالي المبيعات الـ ٢١٢ مليون دينار وتملك الجمعيات فروعا يصل عددها الى ٢٣٥٧ فرعا وسوقا تشكل شبكة استراتيجية لتوزيع السلع والخدمات

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

المعاملات لا تتأثر بتوقعات التضخم في عجز الموازنة الامريكية للعام المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لم يحدث الاعلان عن توقع صعود كبير في عجز الموازنة الامريكية اثرا مضادا في معاملات اسواق المال. فقد واصل الدولار الامريكي صعوده امام جميع عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين وسط توقعات مفادها ان العملة الامريكية مستقرة باتجاه الصعود لحين تستجد انباء محركة خلال الايام القليلة المقبلة. في اسواق الاسهم تفوقت البورصة البريطانية امس على البورصات الرئيسية الاخرى من حيث مواصلة الاداء الصاعد رغم التراجع الواضح في كل من بورصة طوكيو امس ووول ستريت ليلة امس.

فقد اذاع ريتشارد دارمان، مدير مكتب الموازنة الامريكي تقديراته لحالة العجز المنتظر للموازنة الامريكية للعام المقبل قائلا ان المتوقع للعجز ان يتضخم الى ١١٦,٢ مليار دولار، اي بزيادة مقدارها ١٦,٢ مليار دولار عن حجم العجز الذي لا يسمح القانون بتجاوزه.

معنى ذلك ان الادارة الامريكية قد تجد نفسها مضطرة الى احداث استقطاعات الزامية في الانفاق العام تجنبا لتجاوز حجم العجز المسموح به. لكن دارمان اشار الى ان تجنب هذه الاستقطاعات قد يكون ممكنا.

وابلغ دارمان الرئيس الامريكي جورج بوش في رسالة بهذا الصدد قوله انه متفائل بحذر حيال امكانية الادارة الاضطرار الى احداث الاستقطاعات في الانفاق العام.

كان من شأن اعلان هذه التقديرات أن تشكل عامل ضغط، ولو نفسي على معاملات العملة الامريكية في الاسواق امس. لكن ذلك لم يحدث اذ واصل الدولار صعوده المحكوم والرمزي في حالات كثيرة امام جميع العملات الرئيسية. والاهم ان دوائر الاسواق تتوقع له البقاء في هذا الاطار للايام المقبلة.

كانت صورة الاداء على النحو التالي امس:

ـ في فرانكفورت كان سعر الاستبدال ١,٩٥٩٣ مارك الماني عند الظهر صعودا من ١,٩٥٢٠ لاقفال امس الاول.

ـ في زيوريخ بيع الدولار بسعر ١,٦٨٨٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٨١٠.

ـ في باريس صعدت قيمة الدولار الى ٦,٦١١٥ فرنك فرنسي من ٦,٥٨٠٥.

● كذلك جاءت المعاملات بانباء طيبة بالنسبة الى العملة البريطانية التي سجلت صعودا امام معظم عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين باستثناء الدولار الصاعد والفرنك الفرنسي.

وكان اداء الاسترليني على النحو التالي عند ظهر امس.

ـ تراجعت قيمة الاسترليني امام العملة الامريكية بمقدار عشر السنت الى ١,٥٧٦٥.

ـ لكن القيمة تقدمت امام المارك الالماني الى ٣,٠٨٤٠ من ٣,٠٧٩٣ والفرنك السويسري الى ٢,٦٥٨٧ من ٢,٦٥٨١، والين الياباني الى ٢٢٤,٩٨ من ٢٢٤,٦٤ وتراجعت القيمة امام الفرنك الفرنسي الى ١٠,٤٠٢٢ من ١٠,٤٠٧٦.

النمو السكاني السوري لم يهبط بمستوى المعيشة

تضاعف الدخل الفردي ١٣ مرة بين ٦٠ و١٩٨٣ صعد المتوسط من ٧٩ الى الف دولار في ربع قرن

دمشق ـ ر: وصف باحث اقتصادي عربي الدعوات الموجهة من رجال الاقتصاد الغربيين الى دول العالم الثالث لتخفيض النمو السكاني بحجة الحد من التخلف والفقر بانها نصائح «سوداء» تهدف لاستغلال ثروات العالم الثالث وفرض هيمنة الغرب على هذه الدول».

وقال الدكتور عبد المالك الاخرس المدير العام للمكتب المركزي للاحصاء في سورية والذي اجرى ابحاثا سكانية واقتصادية ان النمو السكاني يمكن ان يلعب دورا مهما في عمليات التنمية المختلفة اذا اقترن بالتخطيط السليم والاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية.

وبين الدكتور الاخرس في بحثه الاخير عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية في سورية ومن خلال الدراسات التي اجراها بأنه لا توجد علاقة بين زيادة السكان والتخلف.

ويشير البحث الذي يشمل دراسة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خلال فترة ربع قرن من الزمن الى ان سكان سورية قد تضاعفوا مرة واحدة من ٤,٥٦ مليون نسمة عام ١٩٦٠ الى ٩,٠٥ مليون نسمة عام ١٩٨٣ بينما تضاعف الدخل الفردي للمواطن السوري خلال نفس الفترة ثلاث عشرة مرة اي من ٨٨٨ ليرة سورية عام ١٩٦٠ الى ١١٠١٧ ليرة عام ١٩٨٣ اي من حوالي ٧٩ دولارا الى ١٠٠٠ دولار حسب سعر الصرف الرسمي الحالي وهو ١١,٢٠ ليرة سورية للدولار الواحد.

وقال الدكتور الاخرس: هذه الاحصائيات تدحض ما يشيعه الاقتصاديون الغربيون من مفاهيم خاطئة حول دول العالم الثالث ومن بينها دولنا العربية حيث يعزون السبب الرئيسي للفقر والتخلف الى النمو السكاني المتزايد وان طموح هذه البلدان الى التقدم واللحاق بركب الحضارة لا يتحقق الا بانتهاج سياسة سكانية تقوم على اساس تحديد النسل.

وقال ان هذا المفهوم قد احدث تضليلا واسعا وهو يخفي وراءه اهدافا سياسية تتعلق برغبة الدول الاستعمارية في استمرار نفوذها وهيمنتها على العالم الثالث ومواصلة نهب ثرواته.

ويرى الدكتور الاخرس ان شرط تحقيق التقدم لا يرتبط بتحديد النسل وانما بانتهاج سياسة شاملة للتنمية تقوم على التخطيط العملي في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية باشكالها المختلفة وانعكاساتها على قطاع التنمية وليس بالضرورة الحد من الانجاب.

واضاف قائلا: النصيحة السوداء التي تلح على خفض النمو السكاني باتباع اجراءات قسرية تهدف من ناحية الى الحد من القاعدة الاجتماعية للحركات الوطنية التحررية وتخفيض مستوى الاستهلاك في البلدان النامية لثرواتها الطبيعية ومواردها الاولية التي تحتاجها الصناعة في البلدان المتقدمة.

ويؤكد الدكتور الاخرس على اهمية الترابط الحتمي بين التخطيط السكاني المادي والاقتصادي الذي ارتكزت عليه خطط التنمية في سورية والتي لاقت نتائج جيدة والتنمية الشاملة في سورية.

مباحثات نقابية عربية

دمشق ـ ق.ن.أ: بدأت في دمشق امس اعمال الاجتماع السابع للامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مع امناء الاتحادات العربية المهنية للغزل والنسيج والطباعة والاعلام والبناء والاخشاب والتجارة والزراعة الغذائية والمعدنية والكهربائية والنفط والمصارف والتامينات والنقل والصحة والبلديات والبرق والبريد.

وسيتم خلال الاجتماعات التي ستستمر يومين بحث القضايا المتعلقة بافضل السبل لدفع مسيرة الاتحاد وتعزيز وحدته وتجاوز العراقيل التي كانت تعترض عمل الاتحاد ووحدته.





أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٠,٩٥٨٣	٣,٠٨٤٣
ين	١٤٣,٠٠٠	٢٢٥,٢٢٥٠
استرليني	١,٥٧٥٠	—
فرنك سويسري	١,٦٨٨٢	٢,٦٥٨٩
فرنك فرنسي	٦,٦١١٥	١٠,٤١٣١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٠٧٠
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧١٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٤٢
دينار أردني	٠,٧٠٠٠	١,١٠٢٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٣٨
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٣٤٦
درهم مغربي	٨,٥٦٠٠	١٣,٤٨٢٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٦٤

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٨٧٥٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٠٦٣,١٤	٣٥٠٩٠,١١	٠,٠٨-	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٢٠	١٦١٠	٠,١٢	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٨٣٠	١,٠٤-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٥٠	٣٨٦٠	٠,٢٦-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٧٠	٠,٨٩-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٤٠	٥٤٩٠	٠,٩١-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٩٧٠	٢٦٧٩,٦٣٠	٠,٣١	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٠٠٠	١١٤,٧٥٠	٠,٢٢	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٧٥٠	٤٣,٧٥٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٠٠٠	٥٧,٧٥٠	٠,٤٣	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,٣٧٥	٤٥,٥٠٠	٠,٢٧-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٧٥٠	١١٧,٦٢٥	٠,١١	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفاينانشيال تايمز للاسهم	٢٣٧١,٥٠	٢٣٧٢,٣٠	٠,٠٣-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦١,٠٠	٢٦٥,٠٠	١,٥١-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣,٠٠	٢٩٣,٠٠	٠,٠٠	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٣٥,٠٠	١٥٢٥,٠٠	٠,٦٦	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٠,٠٠	١٢٧٢,٠٠	٠,٦٣	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٣٦,٠٠	٤٣٦,٠٠	٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٥٠,٢٤	٦٥٠,٢٧	٠,٠٠	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٠٣,٠٠	٧٨٧,٠٠	٢,٠٣	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٣,٠٠	٥٩٢,٠٠	١,٨٦	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٥٣,٠٠	٢١٣٩,٠٠	٠,٦٥	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٢,٠٠	٦٥٤,٥٠	٢,٦٧	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٠٠	٣١٠,٠٠	٠,٦٥	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٦٦,٩٠	٦٦٧,٠٠	٠,٠١-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦١٠,٠٠	٨٦٢٠,٠٠	٠,١٢-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٤٠٠,٠٠	٨٣٥٠,٠٠	٠,٦٠	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٣٥,٠٠	٤٥٢٥,٠٠	٠,٢٢	٤٥٥٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٠٠٠,٠٠	١٣١٠٠,٠٠	٠,٧٦-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٦٠,٠٠	٣٩٢٥,٠٠	٠,٨٩	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٠٨,٢٠	٥٠٩,٦٠	٠,٢٧-	٥٠٩,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٨٥,٥٠	٤٨٨,٠٠	٠,٥١-	٥٤٩,٠٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٠,٤٨-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٣,٠٠	٦٢١,٠٠	٠,٣٢	٦٤٢,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٥,٠٠	٩٠٣,٠٠	٠,٨٩-	١٨٢٢,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٠٠	١٧٩,٥٠	٠,٢٨-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
نقدا ٨,٢١٥٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا —

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٠٨	نيويورك
بن	٧٩	نيويورك
سكر	١٣,٣٥	نيويورك
قطن	٧٥,٦٠	نيويورك
قمح	٣٩٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

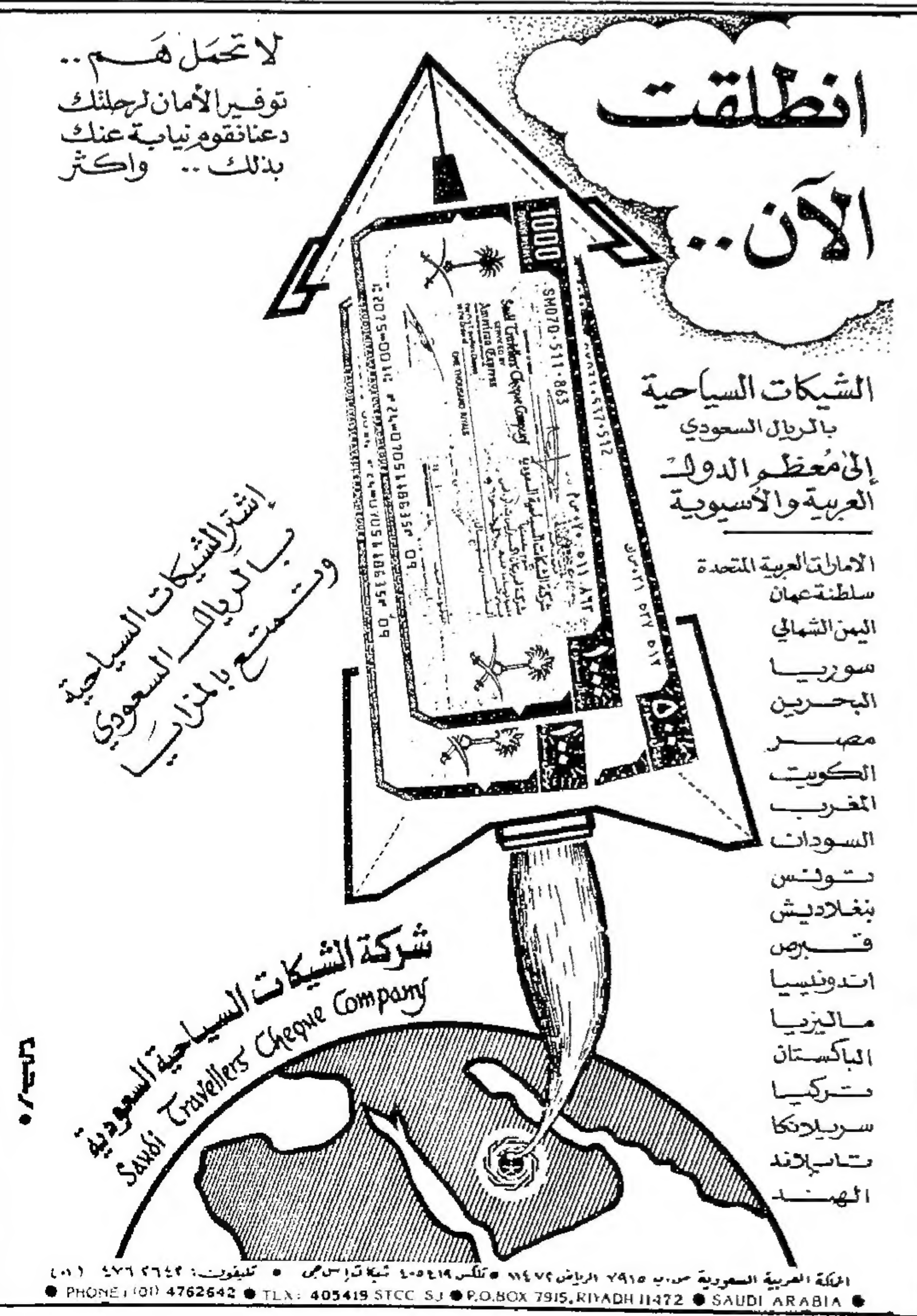
الذهب (اونصة)	٣٦٦	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٠,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٢٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٠٩	دولار
النيكل (طن)	١٢,٨٧٥	دولار
الزنك (طن)	١,٩٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٥,٢٥	لندن
غرب تكساس	١٧,٠٩	لندن
المتوسط	١٨,٥٠	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تلفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ٠٠ تلكس: 885124LG



الشرق الاوسط تكشف من نواكشوط جذور النزاع الموريتاني ـ السنغالي ٢

أضواء على المؤسسات المؤثرة على صناعة القرار في داكار

الموريتانيون يتهمون جان كولان بتدبير الأحداث لأهداف داخلية وخارجية

قديما قيل : وراء كل ازمة خارجية اسباب داخلية، ومثل هذا القول ينطبق على ما حدث بين موريتانيا والسنغال فلكل بلد اعتباراته الداخلية التي قامت بدور كبير في مسار الاحداث، وفي تطوير الازمة نحو الانفجار الكامل.. وستقوم هذه الاعتبارات بدور كبير في مستقبل المشكلة. ولفهم هذه الاعتبارات كان لا بد من اجراء بحث شامل في الخريطة السنغالية بمختلف تعاريجها ومقوماتها، من باب علاقة تأثيرها وتأثرها بالنزاع مع موريتانيا.

.. واذا كان الخطاب الرسمي السياسي ـ الاعلامي الموريتاني ينتقد النظام السنغالي ككل وعلى قمته الرئيس عبده ضيوف حول احداث ابريل (نيسان) الماضية وما تلاها، فان العديد من المسؤولين والمثقفين الموريتانيين يميزون في احاديثهم الخاصة بين اجنحة النظام السنغالي، مقتنعين بان الرئيس عبده ضيوف ليس ضالعا في تنظيم الاحداث وفي ايصالها الى ما آلت عليه، قائلين انه لم يستطع السيطرة عليها بعد اندلاعها لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية. ويوجه هؤلاء اصابع الاتهام نحو جناح داخل الحكم السنغالي، وبالتحديد نحو جان كولان وزير الدولة وامين عام رئاسة الجمهورية، باعتباره المنظم الحقيقي لها، من اجل مصالح خاصة وشخصية بعد ان اهتز وضعه داخليا.

حلقات يكتبها
قصي صالح الدرويش

وجان كولان اوروبي فرنسي الاصل (ابيض اللون) وصل الى السنغال في نهاية الاربعينات قادما من الكاميرون، بعد ان عاش تصفية الانتفاضة الكاميرونية، وعين في البداية مديرا للاذاعة، ثم مديرا لديوان رئيس الحكومة ، وبعد ذلك عين حاكما (محافظا) للعاصمة داكار، ثم امينا عاما للحكومة ثم وزيرا للمالية مدة سبع سنوات في عهد الرئيس السابق ليوبولد سنجور، ثم وزيرا للداخلية مدة عشر سنوات ، وكان نائبا وعضوا في المكتب السياسي للحزب الحاكم، وعندما خلف عبده ضيوف سنجور في رئاسة الجمهورية عينه امينا عاما لرئاسة الجمهورية، ثم وقعت مشاكل عديدة بينه وبين الوزراء ، لانه اراد فرض هيمنته على الوزراء والتدخل في اعمالهم ، وهو ما لا يخوله له منصبه، لانه لم يكن عضوا في الحكومة، فاضطر الرئيس الى تعيينه وزير دولة وامينا عاما لرئاسة الجمهورية في الوقت نفسه.

«المثقفون» في الشرطة

وادت انتفاضة الشرطة قبل عامين تقريبا الى تنحية وزير الداخلية وتعيين جان كولان وزيرا للداخلية بالنيابة الى حين تصفية الازمة. وتذهب بعض دوائر المعارضة السنغالية الى القول بأن انتفاضة الشرطة مصطنعة، وتهدف الى تصفية سلك الامن من العناصر المثقفة، وهو ما كتبه صراحة الاستاذ الجامعي عبد القادر بوي في سلسلة مقالات نشرت له قبل اسابيع في «اسبوعية الجنوب» ، اذ ان «ازمة الشرطة» قد انتهت الى حل جهاز الشرطة وتسريح كامل افراده، ثم اعادة تعيينهم فردا فردا على اساس انتقائي.. وقد يبدو الحديث عن «المثقفين» في جهاز الشرطة غريبا في العالم الثالث، او حتى في «الاول».. ولكن الازمة الاقتصادية والبطالة الجامعية دفعت الكثير من خريجي الجامعات الى الانخراط في سلك الشرطة.

وخلال سنوات الخدمة الطويلة في المراكز الحساسة استطاع جان كولان ان يربط به شبكة نفوذ واسعة محاولا تكوين «لوبي مسيحي» داخل الحكم حيث ان اغلب المناصب والمفاصل الحساسة في الحكم بيد العناصر المسيحية منذ حكم الرئيس السابق سنجور في وقت تبلغ فيه نسبة المسلمين ٩٧٪ من عدد سكان السنغال، وهناك جمعية لاصدقاء جان كولان، كما توجد جمعية اخرى لاصدقاء زوجة الرئيس (وهي مسيحية ايضا) بينما لا توجد جمعية لاصدقاء عبده ضيوف.

ولكن في الوقت نفسه اثار نفوذ جان كولان المستفحل حساسية الكثيرين من شخصيات الحكم السنجوري التاريخية والمحترمة، والتي وجدت نفسها تصفى من الحكم وتبعد تدريجيا عنه. ومن هذه الشخصيات مصطفى ايناس وزير خارجية سابق في عهد سنجور وفي عهد عبده ضيوف، ويتمتع بسمعة داخلية وعالمية كبيرة. وحبيب تشام وزير سابق ورئيس سابق للبرلمان، وقد نجح جان كولان في ابعاده، رغم صداقته القوية جدا مع عبده ضيوف الى درجة انه سمى ابنه عبده وسمى عبده ضيوف ابنه حبيب.

ومن الشخصيات البارزة التي ابعدها جان كولان ايبادير تشام وزير التربية السابق وهو نقابي ووطني معروف واستاذ مبرز في التاريخ وتتهمه بعض الدوائر الحكومية بالتفكير في اقامة حزب اسلامي، في وقت يمنع القانون السنغالي اقامة الاحزاب على اساس ديني. ويناضل ايبادير تشام من اجل تحقيق التوازن الديني في التعليم اذ يتهم الحكومة بانها دفعت عام ١٩٨٣ للتعليم المسيحي مبلغ ٥٠ مليون فرنك افريقي، بينما لم تدفع للتعليم الاسلامي الا ٧٢٠ الف فرنك فقط. والحقيقة ان التعليم الاسلامي في السنغال ، وهو احد التقاليد التعليمية الاساسية في البلاد يقوم على الافراد ويتحمل مسؤوليته كبار الشيوخ وعلماء الدين.

ومن الشخصيات التي ابعدت ايضا الشيخ حميدو كان: وقد كان وزيرا لفترة طويلة وآخر مهامه الحكومية كانت وزارة التخطيط، وهو معروف بكتاب وضعه في بداية حياته بعنوان «المغامرة الغامضة»، وآخر ضحايا جان كولان كان الدكتور داؤودا صو وكان وزير اعلام ودفاع ورئيس برلمان سابق وقد طرد مؤخرا.

٣ مؤسسات مهمة

ولفهم الاتهامات الموريتانية لجان كولان تجدر الاشارة الى ثلاث مؤسسات مهمة في السنغال، وهي الاحزاب السياسية، والجيش، ورجال الدين:

١ـ الاحزاب السياسية: عندما قرر الرئيس السابق سنجور الانفتاح الديمقراطي سمح بوجود اربعة تيارات عقائدية هي «الشيوعي ـ الاشتراكي ـ الليبرالي ـ المحافظ» وقال ان اي حزب سنغالي لا بد ان يقوم على احد هذه التيارات العقائدية فقط. وقد اختار سنجور لنفسه التيار الاشتراكي وشكل الحزب الاشتراكي الحاكم، وهو حزب كبير الحجم باعتباره حزب الدولة. وقد ارتبط بالحزب الحاكم حزبان هما: «الحزب الافريقي لاستقلال الجماهير، وهو في الاصل الحزب الشيوعي لغرب افريقيا وقد غير اسمه باضافة كلمة الجماهير. واما الحزب الثاني المرتبط بالحزب الحاكم فهو الحزب السنغالي للتجديد وهو منشق عن حزب عبد اللاي واد، ولكن لا اتباع ولا انصار له.

ومن التيار الشيوعي قام «الحزب الافريقي للاستقلال» بزعامة محمود ديوب الذي يرأسه منذ الخمسينات، ويعاني الآن من عزلة كبيرة بعد انشقاق حزبين شيوعيين عنه هما: «الرابطة الديمقراطية ـ حركة العمل» وهذا لايزال متحالفا مع زعيم المعارضة عبد اللاي واد.. و«حزب الاستقلال والعمل» وقد فتح حوارا مع عبده ضيوف، ولكنه لم يحسم خياره النهائي بين البقاء في المعارضة او التحالف مع الحزب الحاكم. ومن التيار الشيوعي قام ايضا حزب ماوي (نسبة الى ماوتسي تونج) واسمه «اندجيف» اي الحركة الثورية للديمقراطية الجديدة.

واما التياران الليبرالي والمحافظ فيتقاطعان، ويختلطان، وتضيع الحدود بينهما في اغلب الاحيان، فمن التيار المحافظ قام «الحزب الديمقراطي السنغالي» الذي يتزعمه عبد اللاي واد، وهو اكبر احزاب المعارضة، وله حاليا ١٧ نائبا في البرلمان، وقد اعترفت له الحكومة بـ ٢٥٪ من الاصوات في الانتخابات الاخيرة، ولكن زعيم الحزب يقول انه قد حصل على اغلبية الاصوات، ويتهم الحكومة بتزوير النتائج. ومن الاحزاب المعارضة الاخرى «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي اسسه الشيخ انتي ديوب ، ولكن هذا الحزب فقد اهميته بعد وفاة زعيمه.

ويوجد في السنغال ستة عشر حزبا سياسيا كان احد عشر منها في صفوف المعارضة اثناء الانتخابات الاخيرة. وقد لعبت احزاب المعارضة دورا مباشرا في دفع الرئيس عبده ضيوف نحو الانسياق لتفجير الامور مع موريتانيا من خلال الضغط الاعلامي والمزايدات السياسية.. ويصعب القول ان لاحزاب المعارضة الرئيسية وبالاخص حزب عبد اللاي واد موقفا مبدئيا معاديا لموريتانيا، ولكن الرغبة في الوصول الى الحكم بأي شكل من الاشكال دفعتها الى احراج الحكم، واتهام الرئيس بالضعف، وبالتخاذل امام الموريتانيين الامر الذي دفع الرئيس عبده ضيوف الى دحض هذه التهمة واثبات العكس.

ازمة داخلية في الجيش

٢ـ الجيش السنغالي : ويعيش الجيش ازمة داخلية حادة ، يسميها البعض ازمة ثقة، لان اعلى ضابط في الجيش الان هو دركي.. وقائد اركان الدرك الجنرال والي فاي تناسب مع جان كولان.. حيث تزوج هذا الاخير ابنة الجنرال والي فاي.. وكان يفترض ان يحال والي فاي الى التقاعد، فهو قائد للدرك منذ عشرين عاما، ولكن بسبب علاقته بكولان فانه لايزال يتمتع بنفوذ كبير ولايزال على رأس مهامه.

والدرك في داكار اقوى من الجيش، وقواتها افضل تسليحا من قوات الجيش.. واما رئيس اركان الجيش الحالي فهو ممادو منصور سيك وهو جنرال طيار.. بينما كان في المرتبة الثانية من حيث التسلسل بعد فاي تماساما وهو ضابط بحرية، ثم ارسل سفيرا الى بون، وينتمي الى منطقة (كازامانس) التي تعيش تمردا منذ عام ١٩٨٤. و«كازامانس» منطقة سنغالية تقع بين جامبيا وغينيا بيساو، ولم تكن مستعمرة فرنسية، بل كانت مستعمرة برتغالية، وقبائلها اقرب الى سكان غينيا بيساو منهم الى سكان السنغال، ولذلك فهي تطالب بالانضمام الى غينيا بيساو والانفصال عن السنغال.

وقد استدعي جوزيف تافاريس داسوزا من منصبه كسفير في بون، ليواجه تهمة محاولة تدبير انقلاب عسكري ضد الحكم اثناء انتفاضة داكار عام ١٩٨٨.. وكان داسوزا قد استدعى اثناء الانتخابات الماضية اربعة ضباط كبار، واوكل لكل منهم مهمة تأمين حماية منطقة معينة.. واثنان من هؤلاء الضباط من منطقته اي من منطقة التمرد. وقد اعترف هو باصدار هذه الاوامر في حالة نشوب فوضى للسيطرة على الشارع وحماية المراكز الحكومية. وتروي الاوساط المطلعة في داكار ان هذه العملية كانت تهدف الى تعزيز وضع رئيس الاركان الحالي سيك واظهاره بأنه مسيطر على الجيش في وقت يشكك فيه الكثيرون في ولاء الجيش البري لقائد الجيش ورئيس الاركان.

وبالطبع فان اي توتر على الحدود مع دولة خارجية من شأنه ضبط الامور داخل المؤسسة العسكرية ولو مؤقتا.

المؤسسة الدينية بين القوة والانقسام

٣ـ المؤسسة الدينية هي اقوى المؤسسات السنغالية، وان لم تكن مؤسسة واحدة منسجمة بسبب انقسامها على عدة طرق وزوايا واقوى رجال الدين هو عبد الاحد مبكي زعيم طائفة المريدين، ويضرب الفرنسيون بها مثلا على انها تمثل الاسلام الزنجي مقابل الاسلام العربي. وهي طائفة منتشرة في جميع انحاء السنغال، ولكن بصفة خاصة في منطقة «جوربيل» ومركز الطائفة «طوبى» وهناك منظمة طلبة مريدين، ومنظمة مهاجرين.. وعبد الاحد مبكي هو ابن الشيخ احمدو بامبا الذي توفي في مطلع القرن، وكان عالما كبيرا.. وهي الطريقة الاكثر تأثيرا بسبب حسن تنظيمها، ولكنها ليست الاكثر انتشارا. ويأخذ علماء المسلمين الاخرين على هذه الطائفة شططها وتطرفها في النظر الى مكانة احمدو بامبا.

وكان الرئيس عبده ضيوف يزور الشيخ عبد الاحد مبكي كل ثلاثة اشهر للتشاور معه، وقد انفق الحكم مبالغ كبيرة في منطقة طوبى استرضاء لزعيم الطائفة، ومن هذه المبالغ ما انفق على اقامة ٤٣ بئرا ارتوازيا في منطقة طوبى وحدها. وقد اعلن عبد الاحد مبكي اثناء الانتخابات ان كل من لا ينتخب عبده ضيوف يعتبر خارج الطائفة. ومن هذه الطائفة عبد اللاي واد زعيم المعارضة والشيخ انتا ديوب. وليس لها اتباع في موريتانيا، ولكن كان للأب الكبير للطائفة صلات كثيرة وقوية مع الشيوخ الموريتانيين.

واثناء الاحداث مع موريتانيا راجت شائعة تقول ان ممثل الطائفة في نواكشوط قد قتل فاندلعت اعمال انتقامية في طوبى، وقتل ١٨ موريتانيا من بينهم علماء كانوا يدرسون ابناء عبد الاحد مبكي، وقد تبين في ما بعد ان الاشاعة كاذبة اذ ان ممثل الطائفة الذي قيل انه قتل عاد الى السنغال في وقت لاحق ومات هناك ميتة طبيعية.

وثاني الشيوخ السنغاليين من حيث التأثير في الشارع هو عبد العزيز سي احد زعماء الطائفة التيجانية وقد جاء الى السنغال عن طريق موريتانيا ولكن الذي عممها هو الشيخ عمر تال الفوتي وهو عالم كبير واحد زعماء المقاومة ضد الاستعمار في السنغال وفي مالي وقد اخذ والد عبد العزيز سي التيجانية عن الشيخ عمر.. وتتبع التيجانية عبد العزيز سي، وبشيء من الاستقلال قبيلة الـ «توكولور» المعروفة.

وقد تعلم عبد العزيز سي في موريتانيا كما تعلم ابوه في موريتانيا ايضا. واتباعه في موريتانيا من التكارير الموريتانيين . وفي اليوم الثاني للاحداث قام ابن عبد العزيز سي بزيارة السفير الموريتاني في مكتبه في داكار ومعه سنغالي من اصل موريتاني اضافة الى اخيه الذي يعتبر الخليفة العام للقادرية في موريتانيا. وكانا قد مرا بو الدهما عبد العزيز سي فأمرهما بزيارة السفير الموريتاني والتحرك لايقاف الاحداث.

وكان وفد من السفراء العرب في داكار مع شخصيات من الجالية اللبنانية قد زار الشيخ عبد الاحد مبكي والشيخ عبد العزيز سي والكاردينال تيان دون اسقف داكار وطلب منهم التدخل لايقاف الاحداث. وحسب مصادر موثوقة فان وفد السفراء فهم ان الحكومة طلبت من رجال الدين التحدث والتدخل لكنهم رفضوا لانهم يعتبرون ان الاحداث لم تشب الا بضوء اخضر من جانب الحكومة.. وكان موقف الكاردينال ممتازا واما عبد العزيز سي فقد اعلن موقفه ولكنه اشترط ان يذاع بالكامل من غير حذف ، وقد تحقق له ذلك وكان موقفا ممتازا ايضا.

واما الزعيم الاخر للتيجانية المعروفة بالتيجانية الحافظية فهو الشيخ عبد الله ايناس ، وكان موقفه من الاحداث متميزا، اذ وزع البنادق على ابنائه وطلب منهم اطلاق النار على كل من يحاول الاعتداء على الموريتانيين.

والحقيقة ان رجال الدين الاسلامي بمختلف اتجاهاتهم هم اكثر الاطراف السنغالية تضررا من انفجار العداء مع موريتانيا ، بل ان بعضهم يعتبر ان ما حدث يستهدف في ما يستهدف المد الاسلامي من خلال الايقاع بين العرب والافارقة غير العرب.

الشارع السنغالي

ولا يمكن الحديث عن الوضع الداخلي في السنغال دون الحديث عن عنصر آخر يلتقي مع جميع العناصر الاخرى، ويختلف عنها في الوقت ذاته، يتأثر بها الى ابعد حد، ولكنه قادر في لحظة ما على التأثير بها، الا وهو الشارع السنغالي الذي يعاني من ازمة معيشية حادة بسبب الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ فترة.

واذا سألت الموريتانيين بعد هذا كله ، ما هي مصلحة جان كولان من تأزيم الوضع وزيادة تعقيده، وهل ثمة اهداف اخرى ابعد من ذلك؟ فانهم لا يترددون في الاجابة: نعم.. فاضافة الى تعزيز مركز جان كولان الشخصي في مواجهة شخصيات النظام المبعدة ، والتي تربطها بعبده ضيوف علاقات قوية. فان الهدف الآخر هو تحويل الغضب الشعبي من الحالة الداخلية الى «العدو الخارجي».. وتحقيق «اجماع وطني» حول الحكم يسمح بالغاء مفعول التناقضات الداخلية.

وهذا بدوره قد يحول في القريب العاجل من قيام انتفاضة شعبية اقتصادية في الشارع. لان المآسي التي حدثت للتجار الموريتانيين لاتزال ماثلة للأعين ، الامر الذي يخيف التجار السنغاليين انفسهم من ان يتعرضوا الى عمليات نهب مماثلة في حال انتشار الفوضى.. ومثل هذا الامر يكبح الطبقة الوسطى من موظفين وتجار، والتي بدأت تميل الى صفوف المعارضة ، وتجعلها تقبل قيام اليد الحديدية من جديد.

وثمة اهداف ابعد من الوضع الداخلي السنغالي وتتمثل في عزل افريقيا السوداء عن العرب، وبالتالي ضرب الموقف الافريقي المؤيد للقضية الفلسطينية، فالسنغال كانت الى الان رائد الموقف الافريقي الجيد من القضية الفلسطينية. ولعل الذين ارادوا تفجير العلاقات بين موريتانيا والسنغال كانوا يعتقدون ان الدول العربية والافريقية ستحدد مواقفها بشكل عرقي او لوني. وان حزام التشابك العربي ـ الافريقي سيمتد من السودان الى تشاد الى موريتانيا. ولكن هذا الهدف احبط منذ البداية، ليس لان كثيرا من الدول العربية لم تعلن عن تعاطفها مع مروريتانيا، بل لان اغلب الدول الافريقية السوداء اتخذت مواقف تؤيد موريتانيا باستثناء الجابون.

حسابات الحقل والبيدر

ان حسابات الحقل لم تتطابق مع حسابات البيدر على اكثر من مستوى، فعندما طلبت السنغال تبادل الجاليات، كان المسؤولون السنغاليون يعتقدون أن عدد السنغاليين في موريتانيا لا يتجاوز سبعة آلاف شخص ففوجئوا بان عدد الذين ابعدوا او الذين عبروا الحدود طواعية يتجاوز ١٢٠ الف سنغالي، يوجدون الان في مخيمات خاصة الامر الذي يعني انه سيزيد من الازمة الاقتصادية الداخلية ومن البطالة المستفحلة.

وكان السنغاليون يعتقدون بان الموريتانيين الذين ليس لهم حسابات في البنوك يملكون اموالا نقدية طائلة مخبأة تقدر بـ ٣٥ مليار فرنك افريقي (الفرنك الفرنسي يساوي ٥٠ فرنكا أفريقيا) وحول هذا الموضوع توجد روايتان : رواية وزير الخارجية الموريتاني لـ «الشرق الاوسط» والتي قال فيها ان السلطات السنغالية صادرت من الموريتانيين المبعدين ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

وهناك رواية اخرى تقول ان المبالغ النقدية التي صودرت كانت اقل من هذا بكثير، على خلاف الذهب الذي تلبسه النساء الموريتانيات كحلي.

وربما اعتقد السنغاليون ان المواقع التي سيتركها الموريتانيون وعددهم في السنغال ٥٠٠ الف حسب خطاب عبده ضيوف سيسمح باستيعاب يد عاملة سنغالية عاطلة وخاصة من اوساط الخريجين بنسبة لا تقل عن ١٠٪ من المواقع التي خلقها الموريتانيون. وكان يقدر السنغاليون بأنه في كل عام يهرب الموريتانيون ما لا يقل عن ٢٠ مليار فرنك افريقي الى موريتانيا كعملة صعبة.. وعلى اعتبار ان السنغاليين اكثر تحضرا من الموريتانيين، وانهم يتعاملون مع البنوك على خلاف الموريتانيين فان مثل هذا الامر سيضمن سيولة نقدية جديدة في البنوك السنغالية التي تعاني من نقص السيولة.

وحتى هذه اللحظة لا يبدو ان هذه الاهداف قد تحققت نظرا لطبيعة التاجر الموريتاني، وهي طبيعة تقليدية تستند الى نسيج اجتماعي قائم منذ عشرات السنين.

ان الاحداث الدامية في ابريل وما تلاها من تطورات لم تتحول الى انتصار خارجي بارباح داخلية، بل اثار مصاعب ومشاكل عديدة ليس اقلها ان باب المزايدة والتصعيد السياسي فتح الى نهايته، ولم يعد بامكان اي طرف ان يغلقه دون ان يخسر شعبيا.

ولان موازين القوى الداخلية لا ترجح اي طرف على الاخر فان التصعيد الكلامي والدعائي سيستمر. ولكن المشكلة ان المسافة المتبقية من الازمة اصبحت ضيقة جدا.. ولا يبدو في الافق سوى الحرب والاصطدام العسكري مع موريتانيا.. فهل تسير الامور نحو الحرب؟

يتبع



جنود الجيش السنغالي في احد شوارع داكار بعد ان نشبت اعمال العنف والقتل وقد انطلقت اعمدة الدخان من الحرائق التي اندلعت في متاجر الموريتانيين وبيوتهم.

الرئيس الحالي عبده ضيوف

الرئيس السابق ليو بولد سنجور



طفلة سنغالية تنتظر مع باقي السنغاليين في نواكشوط استعدادا للرحيل بعد احداث ابريل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
مدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ومعركة اخرى في المغرب العربي

ما كاد العالم العربي، يهنأ باشهر العسل المغربية ـ الجزائرية، وبدء افول قضية الصحراء، ومعها بعض المغاربة، الذين سموا انفسهم بوليساريو، وكرروا من عنديلتهم اقامة دولة اسموها اسما، واخترعوا لها علما، وجالوا في عواصم العالم طلبا للاعتراف.. ما كاد هذا يحدث، وما كادت الفرحة تعم، حتى اندلعت من جديد معركة ثانية غير محسوبة بين السنغال وموريتانيا.

لماذا وكيف؟! ومن المستفيد؟

وكم عدد الابرياء الذين سيساقون الى ساحة المعركة، وعشرات الملايين من الدولارات التي ستقتطع من اقوات الجياع والكادحين لتصبح وقودا لتلك المعركة المقبلة.

وهل كتب على هذا العالم الاسلامي ان يتفرج على العالم وهو يسير ويجري نحو الاتفاق والوحدة، والبحث عن القواسم المشتركة للالتقاء، بينما هو ينقب في اعماق الماضي السحيق، او الحاضر القريب، ما يجده وسيلة انشقاق ونقاط افتراق ومصادر مشاحنة وخلاف. ثم يعلو صوت البعض «كنتم خير امة اخرجت للناس» دون إتمام للآية الكريمة المباركة «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» ومن ابرز النهي عن المنكر، هو البحث عن اقرب الطرق والمسالك، لتضييق المشاحنة والملاججة بين الجيران، خاصة اذا كانوا مسلمين.

ولو فعلنا ذلك لكنا حقا خير امة اخرجت للناس. ولا جدال ان الخلاف الذي يقترب من المواجهة بين السنغال وموريتانيا، هو اضافة جديدة غير سارة، للعمل العربي خاصة، وللعمل الاسلامي بصفة عامة، بصرف النظر عن الافتعال والانفعال اللذين يمكن ان تغلف فيهما اي قضية في حالة الرغبة في اثارتها. وهو اضافة جديدة وغير سارة لاشغال العربي بمشكلة اخرى جديدة. فان كانت موريتانيا، ذات دور ومكانة محدودة في عالمنا العربي، فانها ذات معنى عميق وكبير باعتبارها رأس الحربة العربية في الغرب الافريقي بما تمثله من فعالية في نشر الحرف والكتاب واللسان العربي، وكذلك الدين الحنيف.

العروبة التي تواجه حروبا في المشرق من الشعوبية والطائفية والمذهبية، لا حاجة لها الى مزيد من المحاربة، وتكاثر النصال والسهام عليها، حين تندلع في دارها المغربية حربا عرقية وصراعا بين الاخوة العرب والافارقة.

وكما ان ما يجري في لبنان هو ضربة في الصميم لتركيبة لبنان العربي وتقطيع للسجادة العربية التي رضيت منذ قرون بشكلها وخطوطها ومساراتها وتعدديتها التي لا تقبل الفناء لطائفة على حساب طائفة، او مذهب على حساب مذهب، كما ترفض ازالة المدن وتقويضها وتشريد العرب الابرياء الذين اخلصوا للعروبة ودافعوا عنها بشعارات مرفوضة سلفا لنفاقها وسماجة طرحها.. فان ما يجري في المغرب العربي هو ضربة في الصميم لتلك المحاولات الجادة من اجل مغرب موحد يتطلع بعنقه الى مستقبل جيرانه المقبل من الاوروبيين.

ضربة لمقولة التمازج العربي ـ الافريقي من اجل حضارة مبنية على التفاهم ومواجهة الاخطار وتعكير لصفو المحاولات الجادة الرامية الى خلق موقف مميز لدول المنظومة هناك.

ولا شك ان هناك بقية من حكمة بين السنغال وموريتانيا لكي لا يفتح جرح آخر، ولكي لا ينشغل المغرب العربي بحروب الاعراق كما هو مشرقنا العربي غارق حتى اذنيه في حروب الطوائف.

«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

رسالة مفتوحة إلى البابا
الأفضل أن تتوجه إلى واشنطن قبل بيروت

يا سيد الفاتيكان

تهدج صوتك وخنقت كلماتك العبرات، وانت تتحدث في الاسبوع الماضي من على شرفة الفاتيكان عن لبنان، والمآسي التي تفتك بابنائه. فماج البحر الزاخر من الحشد الملتف حولك، وخفقت قلوب الحاضرين، ونقلت ذبذبات الاثير نداءك لايقاف المجزرة عبر كل وسائل الاعلام السمعية والبصرية والمقروءة، فاثنينا جميعا على تأثرك وتحركك، وارتحنا لعودتك الى لفت انظار العالم صوب الجريمة التي ترتكب، والوحشية التي تمارس.

ثم سمعناك تعرب عن رغبتك في زيارة بيروت، لعل لهذه المبادرة الرمزية ما يبلسم الجراح، او يخفف من الهول والهلع والعناء، او يزيد من التفات الرأي العام العالمي الى ذلك البلد المنكوب المسكين.

لكننا عدنا فتساءلنا: ماذا يمكن ان يغير البابا من اي واقع أليم، اذا ما دنا من الخراب والدمار والاطلال، فوقف واستوقف، وبكى واستبكى، ثم التفت حوله فوجد فريقا من اللبنانيين يردد بيت امرىء القيس: «بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه»، ووجد الفريق الآخر ينهي القصيدة بالعجز الاخير: «نحاول ملكا او نموت فنعذرا»!

وهنا نتوجه اليك طالبين ان تبحث عن مصدر الداء فتذهب اليه هو بالذات قبل غيره، وتضع اصبعك دالا عليه وانت لا شك تعرفه. فهو الصهيونية العالمية والاداة الاسرائيلية والدعم الاميركي الذي لا حد له.

ولا نخالك الا بت مدركا لابعاد المؤامرة الدولية المستهدفة للبنان، ذات الفروع المتعددة بعدد اهدافها المتنوعة. فهي ترمي اولا الى الاجهاز على لبنان الحضارة والازدهار، لكي تخطف اسرائيل دوره التقليدي المميز في محيطه العربي بعد ان تكون قد دخلت الى المنطقة من بابها العريض عبر الاعترافات والاتفاقات والحلول السلمية، فيتمكن اليهود عندئذ من ان يكونوا احد طرفي الكماشة التي يتم التحضير لها في المنطقة لكي تمسك بخناق الامة العربية، مستخدمين لذلك كل ما في حوزتهم من تفوق تكنولوجي وعسكري، وما حصلوا عليه من وسائل الضغط الانتخابي والاقتصادي والاعلامي على عدد من دول العالم الكبرى وفي طليعتها الولايات المتحدة.

وهي ترمي ثانيا الى استعمال انفراط عقد الدولة اللبنانية في المسعى الاساسي الذي لا يبغي اليهود عنه حولا مهما نافقوا وناقشوا من حلول اخرى، الا وهو وأد القضية الفلسطينية والتخلص منها الى غير رجعة. وليس بين الاقطار العربية اسهل من لبنان لاتخاذه مأوى نهائيا للفلسطينيين المقيمين حاليا والآخرين الذين تزمع اسرائيل ان تطردهم من الضفة الغربية لكي يتم لها ضمها بعد ان تكون قد تخلصت من شبح تزايد عدد السكان العرب في سائر الارض الفلسطينية.

هذه المؤامرة هي المسماة مخطة كيسنجر التي رسمها بحذق وتؤدة، واراد لها ان تنفذ مرحلة بعد مرحلة، وحجرا مهدوما بعد حجر، وروحا تزهق بعد روح.. على غرار اسلوب الخطوة ـ خطوة الذي اتبعه في مسعاه «السلمي» الاول والذي انتهى باتفاقات كامب ديفيد.

يا سيد الفاتيكان

لا يخفى عليك ان اكبر خاسر في هذه المؤامرة هم بالذات المسيحيون اللبنانيون. فهم الذين بقوا حتى الآن القيمين والمستفيدين بالدرجة الاولى من الازدهار اللبناني الغابر: وهم بالذات ايضا الذين تريد المؤامرة ان تتخلص منهم لكي يتم لها توطين الفلسطينيين من جهة، ولكي يتخلص الاسرائيليون من منافسيهم اللبنانيين المسيحيين في المنطقة من جهة اخرى ذلك لان السر قد انكشف ولم يعد خافيا.. لاسيما عليك: ١ـ استحواذ اسرائيل نهائيا على الشريط الحدودي الحاضر وتخطيه الى نهر الليطاني للاستيلاء على الارض والمياه هناك. ٢ـ توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان والمنتظر ان يفدوا اليه (بعد سلسلة من المذابح والترهيب والترغيب للفلسطينيين في الضفة اذا ما اخفقت الانتفاضة لا سمح الله) في المنطقة من الجنوب اللبناني الواقعة شمال النهر. ٣ـ ترحيل اللبنانيين الجنوبيين ذوي الاكثرية الشيعية باتجاه الشمال، مع اغرائهم بمباهج العاصمة وفوائدها. ٤ـ اقناع المسيحيين، ولاسيما الموارنة الكاثوليك، بالرحيل من لبنان لكي يفسحوا المجال لاخوانهم اللبنانيين الشيعة الوافدين من الجنوب!!

هذه الخطة، حملها في يوم من ايام سنة ١٩٧٦ المبعوث الاميركي السيد براون الى رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك السيد سليمان فرنجية، وعرض عليه ان تكون كل وسائل المواصلات البحرية والجوية والبرية الاميركية في تصرف المسيحيين اللبنانيين لكي تنقلهم الى العالم الجديد، ولاسيما الى الولايات المتحدة. فما كان من الرئيس الاسبق الا ان وقف وأعلن انتهاء المقابلة!!

ليس عندي اي ريب، يا سيد الفاتيكان، بانك تعرف هذه الواقعة، وانك قد اطلعت عليها بتفاصيلها ومراميها، فما الذي يجعلك تفضل السفر الى بيروت قبل التوجه الى واشنطن.. بؤرة المؤامرة وموئل الرجاء الصهيوني المتربص بمسيحيي الشرق الدوائر والشرور؟!

يا سيد الفاتيكان

اعرف انك تريد انقاذ المسيحيين في المشرق من الخطر الصهيوني الماثل واعرف انك تدرك بأن الخصم الاول لهم هم بالذات اليهود الذين يعتبرونهم المنافسين الحقيقيين لهم في المنطقة.

لكنني اعرف ايضا مدى قدرة حكومة

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

واشنطن على تغيير الحال، والاقلاع عن المشاركة في المؤامرة واعرف اكثر واكثر اهمية المواطنين الكاثوليك في الولايات المتحدة، فهم يشكلون اكبر طائفة مسيحية في تلك القارة، ويزيد عددهم عن ثمانين مليونا، بينما تجد ابناء الطوائف البروتستانتية مبعثرين في كنائس متعددة ومذاهب متنوعة ومعتقدات متضاربة حول ما آلت اليه الحياة العصرية. بينما الجالية اليهودية لا يتعدى عددها الستة ملايين، وبينما يكمن عن هذه الكتلة الكاثوليكية المتراصة زخم كبير من الامكانات السياسية، يمكن بفضلك وسعيك ان يشكل «اللوبي» الكاثوليكي المطلوب لمواجهة اللوبي «الصهيوني» الذي يريد طرد المسيحيين من الشرق وانهاء دورهم الحضاري لكي تتسلمه اسرائيل بالذات. واظنك توافق معي بأن هذا الخطر على الكاثوليكية المشرقية يستأهل التحرك من اجل انشاء اللوبي المذكور في الولايات المتحدة التي نلاحظ معك في هذه الايام مدى فتور حكومتها وعدم اكتراثها الكافي بما يحدث في لبنان، لانها منصاعة للمطالب اليهودية الاميركية التي تحرص على ان تتقدم المؤامرة التي شرحتها في الطريق التي رسمت لها. وليس ادل على ذلك من التصريحات الاخيرة للرئيس بوش التي قدم لها بالتحدث عن مدى ما يصيب قلبه من تقطر على لبنان! لكنه يردف قائلا ان «المشكلة معقدة ويقتضي لحلها وقت طويل!!» اي ريثما تقطع المؤامرة شوطها الكافي للنجاح.

يا سيد الفاتيكان

ان كل مشترك في المعمعة اللبنانية الحاضرة هو مسؤول عن تنفيذ هذه المؤامرة، سواء كان فعله هذا عن وعي او عن غير وعي، وسواء كان يبتغي من وراء دوره وموقعه مكسبا خاصا به غير متعلق بالمؤامرة او كان مأمورا بذلك لكي يبقى رأسه قبل وبعد تنفيذها! لكنني لا اخالك تنتمي الى هذا الفريق، بل انك معنا نحن الاكثرية الصامتة الصابرة العزلاء البطلة.

لقد اشار ديننا الاسلامي الحنيف الى ان اقرب الناس الى الذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك لأن فيهم قسيسين ورهبانا، كما ورد في القرآن الحكيم. وانت حبرهم العظيم. فتعال تعقد الخناصر للوقوف في وجه الهجمة الصهيونية المتباعدة المرامي، والتي ليست مأساة لبنان الا مرحلة من مراحلها الطاغية الغاشمة، الرامية الى الامساك بنواصي الامور في كل منطقة تكون في المركز الاهم عبر التاريخ. فاليهود كانوا الزعماء غير المتوجين عندما كانت مدينة البندقية تدير مصائر العالم الغربي في القرون الوسطى. واليهود كانوا الممولين للغزو الامبراطوري الاسباني والبرتغالي في مطلع عهد النهضة للعالم الجديد، ثم ابتدعوا نظرية جمع الذهب والفضة في هذه الغزوات لكي يستحوذوا عليها ويسيطروا على ساساتها. واليهود هم الذين اداروا اعمال الامبراطورية الفرنسية الاولى منذ عهد كولبير، واعمال الامبراطورية البريطانية بزعامة دزرائيلي اليهودي المترامي المطامح والمطايع لابناء دينه. واليهود اخيرا لا آخرا هم الذين يديرون سياسة الولايات المتحدة، اكبر قوة عظمى في العالم الحديث، على الاقل في منطقة الشرق الاوسط، لانهم يعتبرون ان هذه المنطقة سوف تبقى في الواجهة العالمية لمدة طويلة قد تمتد سحابة القرن المقبل لمصدر رئيسي للطاقة وللتمويل. فهم اذن يجهدون من اجل السيطرة عليها كما سيطروا على غيرها في الماضي. واذا كان المسلمون العرب يتأذون كثيرا من هذا الخطر، فان المسيحيين العرب ولاسيما اللبنانيين منهم يتأذون اكثر واكثر، لان مصيرهم شبيه بمصير سفن طارق بن زياد: العدو امامهم والبحر وراءهم!

يا سيد الفاتيكان

في خريف سنة ١٩٨٢ اسعدتني ان ازورك، وكنت يومذاك اترأس وفد بلادي الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي كان منعقدا في روما. ولن انسى ما قلته لي بالحرف الواحد: «اذا مرت ايام وفترات من الزمن لم تسمعوا اثناءها عني اخبارا تتحدث عن اهتمامي بالمشكلة اللبنانية، فليس معنى ذلك اني منشغل عنها او ناس لها، بل الحقيقة اني اعمل بصمت من اجلها». وكان يحضر هذه المقابلة كل من صديقي رفائيل كالديرا رئيس جمهورية فنزويلا الاسبق والسيد خوليو اندريوتي رئيس الحكومة الايطالية الحاضرة، وهما شاهدان عليها.

وها قد مضى على ذلك سبعة اعوام..

الا ترى ايها السيد الجليل بأن العمل بصمت قد مر عليه الزمن الكافي، وان اوان الجهر بالحقيقة، والجأر ضد الجور والظلم، قد اقبل، وان من الافضل لك ان ترجىء زيارتك للبنان التي نرحب بها، وتقدم عليها زيارة الى الولايات المتحدة، ترفع فيها الصوت، وتقول كل الحقيقة، وتجمع حولك هناك الملايين من الكاثوليك، فتعبئهم وتوجههم نحو الضغط على حكومتهم لكي تعود الى صوابها وتتجاوب مع المطالب اللبنانية الوطنية ومع الاماني العربية الاصيلة.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

سياتيكا

استفقت احد ايام الاسبوع الماضي لأرى ان رأسي قد اصبح في صدري وانني محدودب مثل «كوازيمودو» احدب نوتردام الذي دخل التاريخ الادبي في رواية فيكتور هيجو، او مثل احدب ابن الرومي الذي لايزال يضحك العالم الى اليوم كلما سمع احدنا ذلك البيت الشهير الذي يصف كيف ان الرجل خاف الصفعة... فتجمع!

وكانت هذه الانحناءة الارغامية اشبه بعزف منفرد على العنق يرافقه ألم هائل في الذراع اليسرى والتواء في الكتف الايمن وحالة صحية شبيهة ببركان فيزوف، اي حمم في الرأس، وتجمد في المفاصل وحرارة في كل مكان.

وحملت رأسي هذا وذهبت فورا الى «الطبيب المداوي» وما ان رآني حتى اصدر صرخة تعبر عن ألم جديد بحيث خيل الي انه هو الذي بحاجة الى علاج وليس صاحب الرأس الذي بدا كأنه دق الى جسدي هذا المخلوق العجيب الذي هو لحم.

وسألت الطبيب المذهول الموهول عما ألم به، فقال موضحا انه والحمد لله في صحة جيدة، لكن قد ساءه ان يراني في مثل هذه الحالة المثيرة للشفقة. ولما هدأت من روعه، سألته ما الخطب فقال بلغة الاطباء الذين يصرون دائما على استخدام التعابير اللاتينية لكي لا يفهم مرضاهم شيئا مما يقولون، انه: السياتيكا! وظننت لوهلة انه يتحدث عن سيارة جديدة او باخرة تعبر المحيطات بالعرض مثلا.

لكن فهمت من اشارات يديه انه انما يتحدث عن العنق الذي كان الى الامس فوق صدري فاذا هو الآن فجأة تحته. وراح يتداول الامر مع نفسه وهو يمارس علي تعذيبا صينيا تخللته جميع انواع التأوهات بكل طبقاتها الموسيقية، فيما يصر علي ان ارفع الذراع التي لا استطيع رفعها وان الوي الكتف التي لا استطيع تحريكها وان احرك العنق التي كانت فوق فصارت، ادامكم الله، تحت، وكأنها شكت شكا مثل مسمار او دقت دقا او علقت فوق مصباح حديدي على قارعة الطريق.

وبعد انتهاء التأوهات، اي تأوهات الطبيب جاء دور التأمل... فراح يتأمل! ثم راح يتأمل. وبعد ذلك وضع يدا على خده ويدا على خد الزمن، ثم راح يتأمل من جديد. وبعد انتهاء حالة التأمل هذه، قال في شيء من الاسى: انها السياتيكا!

ولحظتها فقط عرفت ان لا بد لهذه السياتيكا ان تكون لها علاقة بالكتف الملوية والعنق المعلقة في اعلى الجسد والآلام المبرحة التي تأخذ احيانا شكل البرق، واحيانا شكل السيوف العنترية التي تشعر بها ولا تراها. وفي نهاية الامر قرر الطبيب العزيز انه بموجب الفقرتين، السادسة والسابعة من عنق مريضه المسكين الماثل بين يديه مثل خدم الفرعون، لا بد لنا من علاج بالابر الصينية لكي يكتمل امر التعذيب. ومد يده فورا الى مجموعة من الدبابيس التي تؤلف مشغلا كاملا عند مصانع «Lanvin»، وامسك بالعنق المعلقة او ما بقي منها بين الرأس والجسد وراح يوزع الابر في العروق وبين العروق وفوق العروق، ومع كل ابرة يصرخ الداعي صرخة مكتومة داعيا للاصحاء بأن لا يريهم الله محاولات الطب الصيني في العلاج.

وقد تكررت الزيارة الى الطبيب المذكور وتكرر العذاب المدفوع الاجر كاملا. لكن حتى اللحظة لايزال الرأس الذي كنت امشي به مرفوعا والحمد لله وقد استطاع ان يحنيه الى الامام فقط شيء اسمه السياتيكا... وهي كلمة اعرف انها لاتينية الاصل لكنني لا اعرف ترجمتها على وجه الضبط. لكن ربما للاختصار كانت ترجمتها من كلمة واحدة: آخ.

أرملة منديس فرانس في معسكر أنصار ـ ٣ في النقب

يتستر الاعلام الاسرائيلي وتوابعه من الاعلام الغربي على نتيجة زيارة قامت بها لاسرائيل والاراضي العربية المحتلة السيدة كلير منديس فرانس ارملة احد رؤساء وزراء فرنسا السابقين حيث شملت زيارتها معتقل «انصار ـ ٣ كتيسيوت» في النقب يوم ١٩٨٩/٦/٢٢ برفقة ابي روزنتال احد المحررين المسؤولين سابقا لصحيفة «النيويورك تايمز» الاميركية. وترأس السيدة منديس فرانس في فرنسا الجمعية الدولية الفرنسية لحقوق الانسان. وقد آثرت ان تقوم بزيارة لاسرائيل لترى بأم العين ما تشهده الاراضي المحتلة من المخازي الدموية الاسرائيلية.

ومعتقل انصار ـ ٣ ـ كتيسيوت ـ الذي افتتح في شهر مارس (آذار) من عام ١٩٨٨ بعد حوالي اربعة اشهر من بداية الانتفاضة يضم حسب احدث المعلومات، ٤٢٧٦ فلسطينيا معتقلا بأوامر عسكرية كيفية.

ومن الطبيعي ان تكون السلطات الاسرائيلية قد استعدت لهذه الزيارة بشيء من التحسينات في النظافة وتوفير المياه والمرافق الصحية، فأي زائر من مثيل السيدة منديس فرانس يجب ان تسبق زيارته بعض عمليات الصقل والتلميع المصطنعة لاثارة قناعة الزائر والتغطية على المكاره غير الانسانية في هذا المعتقل.

ويقوم هذا المعتقل في بقعة نائية في النقب، بدون علامات واضحة للارشاد على موقعه وهذا سوى علامة مزيفة تشير الى بركة سباحة وهمية.

وقد تأكد منع الصحفيين من التحدث الى المعتقلين او حمل دفاتر واقلام وآلات تصوير.. والكلام يجب ان يجري كما قال الكاتب الصحفي مايكل سلا يتبادل النظرات فقط. واقل ما يمكن قوله عن هذا المعتقل الشرير ان صلاة الجماعة ممنوعة فيه.. وكل جمع يحاولها يبعد افراده الى جوانب نائية من المعتقل حيث تفرض عليهم قيود مشددة.. وقد سبق وقتل الجنود معتقلين اثنين اثناء احتجاج المعتقلين على شراسة المعاملة التي يعاملون بها ويومها لم يجدوا ما يقذفون به الجنود سوى احذيتهم وادواتهم الشخصية.

ويتساءل كل زائر للمعتقل ما اذا كان هذا المعتقل سيحل مشكلة فلسطين او يضع حدا للانتفاضة؟ وهناك معتقلون قد اعتقلوا اكثر من مرة واحدة. واذا كانت السلطات الاسرائيلية تظن ان الاعتقال سيضع حدا للانتفاضة فهذا خطأ تقديري من اخطائها الكثيرة.. قال الصحفي ان المعتقل انشىء لايقاف ما وصفه بالعنف العربي في الاراضي العربية المحتلة لكن الانتفاضة لم تتوقف سواء بالممارسات القمعية او الاعتقالات او غيرها.. وقد منع الصحفيون من مرافقة السيدة منديس فرانس او التحدث اليها فقد احيطت زيارتها بسرية تامة ولم تصرح هي نفسها عن مشاهداتها لكنها بالتأكيد ستقدم تقريرا الى الجمعية التي ترأسها ـ وجدير بالصحافة العربية الاستيضاح منها عن انطباعاتها.. ومعروف ان الاوساط الاسرائيلية واعوانها في فرنسا لا ترتاح لمواقفها المستهجنة لانتهاك حقوق الانسان العربي في الاراضي العربية المحتلة.

بقلم: علي الدجاني

وقد اثارت المعاملة غير الانسانية القاسية التي يتعرض لها المعتقلون عموما استنكار المحامين العرب في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة فأعلنوا اضرابا عن الظهور امام المحاكم العسكرية، او اجراء اي اتصالات معها او مع اجهزتها نيابة عن المعتقلين لان المحاكم تحجب عنهم الاطلاع على لوائح الاتهام ضد المتهمين. ولا تشعرهم او ذويهم بموعد المحاكمة ولا تستجيب لطلب المحامين لمقابلة موكليهم.. ولا تسمح المحكمة بالاطلاع على ملفات التحقيق وتصدر احكامها جزافا ولم يسبق لها ان برأت متهما واحدا ساقه النائب العام العسكري امامها.. وكثيرا ما تنظر المحكمة في الجلسة الواحدة ثلاثين او اربعين قضية ولا تعير اهتماما لاعتراضات المتهمين على انتزاع الافادات منهم بالقوة والاكراه.. واغتصابهم بالتوقيع عليها دون معرفتهم باللغة العبرية.

ولا يختلف الحال عنه في الادارة العسكرية فأوامر الاعتقال تصدر بعد مدة طويلة من الاعتقال. ولا تعلن اسماء المعتقلات التي يساق اليها المعتقلون وقل ما تسمح بالزيارات واذا سمحت بها ففي اوقات متباعدة ولا تزيد الزيارة بأي حال على ١٥ الى ٢٠ دقيقة.. تتحقق بعد انتظار طويل ومراجعات مضنية.

وتعاطفا مع موكليهم واستنكارا لهذه الاجراءات الكيدية والقمعية فقد اعلن المحامون العرب اضرابا مفتوحا ضد الجور في المحاكمات وضد بغي الادارة العسكرية في معاملة المعتقلين وارهاق ذويهم عند الاستفسار عن مصيرهم. وليثبتوا ان العدالة في اسرائيل مختلة بل ومفقودة في كل ما يمس العرب، ومتساهلة ومتحيزة فيما يتعلق باليهود الاسرائيليين واعتداءاتهم الاجرامية ضد العرب وتحاول السلطات الاسرائيلية احتواء المشكلة لكن المحامين يصرون على الكف عن التحيز الفاضح في ممارسة العدالة وانتهاك ابسط الحقوق الانسانية.

وفي كل مرة يفتح فيها العرب ملف الانتهاكات الاسرائيلية امام المنظمات الدولية لادانتها لا تنبري لمعارضة الادانة من الدول سوى الادارة الاميركية التي تدافع عن اسرائيل بحماس شديد وتصر على توزيع الادانة بالتساوي بين العرب والاسرائيليين وهي مواقف باتت معروفة لا تحتاج الى الدخول في اي من تفاصيلها. وحتى عندما تتقدم منظمة التحرير الفلسطينية بطلب الى الحكومة السويسرية للتوقيع على ميثاق جنيف الدولي، فان الجهتين اللتين تنبريان لمعارضة الطلب هما الكيان الاسرائيلي وهذا شيء مفهوم، والادارة الاميركية وهذا موقف غير مفهوم، وغير مقبول.

ان اسرائيل تريد ان تكون مصانة من التوبيخ في ايقاعها المظالم بعرب فلسطين وانتهاك حقوقهم الانسانية وايضا انتهاك المواثيق الدولية. وبالمناسبة فان اسرائيل اذ تعترف بالتوقيع على ميثاق جنيف الا انها تدعي ان الكنيست الاسرائيلي لما يصادق على الميثاق ولذا فهو يعتبر ميثاقا غير مبرم رسميا لكي تتقيد حكومة اسرائيل بنصوصه والاعتراف بأحكامه الخاصة بمعاملة السكان الذين يقعون تحت احتلالها. وهو تبرير خارق لكل منطق لكنه يستقيم مع المطامع الصهيونية، ونزعات الغش والمواربة فيها.

ان للحركة الصهيونية جذورا ممتدة خامية في اقطار الدول الغربية التي تواصل الانتصار لها والدفاع عنها على الرغم مما تجترحه اسرائيل وليدة هذه الحركة من الآثام المشينة بحق الانسان العربي على ارض وطنه المحتل... وكما نرى لن يذرف الغرب دمعة واحدة تتعاطف مع اي مأساة تلحقها اسرائيل بأمتنا.. اسرائيل هذه تنسى في ايام بطشها ايام ضعفها ـ ضعف اليهود ـ وهي ماتزال تستعطف افئدة الغرب في سبل الغش والقمع.. وما بطشها الا تحذير وانذار لها نفسها بأن البطش لا يدوم، وان العرب طلاب حق لن يرضوا عنه بديلا.

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

اخبار اللجنة الثلاثية

سألني اكثر من صحفي انجليزي صديق في لندن: هل اللجنة الثلاثية، الآن، موجودة؟ ام انها انهت مهمتها وانفضت؟

وكان ردي الدائم عليهم: انها موجودة بالطبع. صحيح انها لا تجتمع، ولا تتجول، ولا تقابل، ولكنها موجودة. فقد صدر بتشكيلها قرار من ثلاثة ملوك ورؤساء عرب. وذلك بناء على تكليف وتفويض لهم من مؤتمر القمة العربية الاخير. وقد قامت اللجنة الثلاثية مشكورة، ومعها السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية بتكليف ايضا من الملوك والرؤساء الثلاثة، بجولات مشكورة، وجهود مضنية، واصدرت اللجنة بيانها الشهير. وكان البيان علامة جديدة في الدبلوماسية العربية. فهو لم يمتلىء بالتمنيات والتطمينات المألوفة التي لا تقدم ولا تؤخر، ولكنه قدم وجهة نظر محددة في شتى امور لبنان. ولذلك كان طبيعيا ان يرضى البعض ويغضب البعض، او لا يرضى احد. ولكن هذا هو شأن الكلام المفيد دائما.

وقد اصدرت سورية بيانا يعارض وجهة نظر اللجنة. وقد اعتبر البعض هذا ازمة. ولكننا نرى ان الازمة موجودة منذ زمن وآثارها ظاهرة في الدماء المهدرة كل يوم. وفضل اللجنة انها اعلنت ان هناك ازمة وان هناك خلافا في الرأي. فهذا طريق البحث عن حل وليس طريقة «تبويس اللحى». ولهذا رأينا في بيان اللجنة وفي رد سورية، بداية لا نهاية. بداية حوار جدي مسؤول على مرأى ومسمع من الرأي العام العربي كله، وبالتالي لا يمكن هجر الحوار من اول مواجهة. الطبيعي ان يستأنف، وان يفرض الرأي العام استئنافه. واذا كانت الصحف خالية من اخبار عن اللجنة الثلاثية، فهذا لا يعني انها غسلت ايديها من الموضوع وعادت الى قواعدها (من يستطيع ان يغسل يديه من لبنان، ويبقى عربيا؟). ودون معرفة شيء فلنني اعتقد ان اتصالات مهمة تجري في غير علانية. فلا يعقل ان تكون امريكا وروسيا واوروبا وفرنسا مهتمة جميعا بما يدور في لبنان، والعرب والجامعة العربية واللجنة الثلاثية غير مهتمة. اذن فهو هدنة بين محاولتين. وفاصل بين فصلين لقد حث الجميع اللجنة الثلاثية على مواصلة العمل. امريكا وروسيا ودول السوق الاوروبية المشتركة وكل العرب تقريبا. ولكن لا بد من التشاور والاتصال بين الملوك والرؤساء الثلاثة قبل اي تحرك جديد، ومن التشاور بينهم وبين اطراف الدراما الجارية في لبنان، قبل العودة الى الساحة

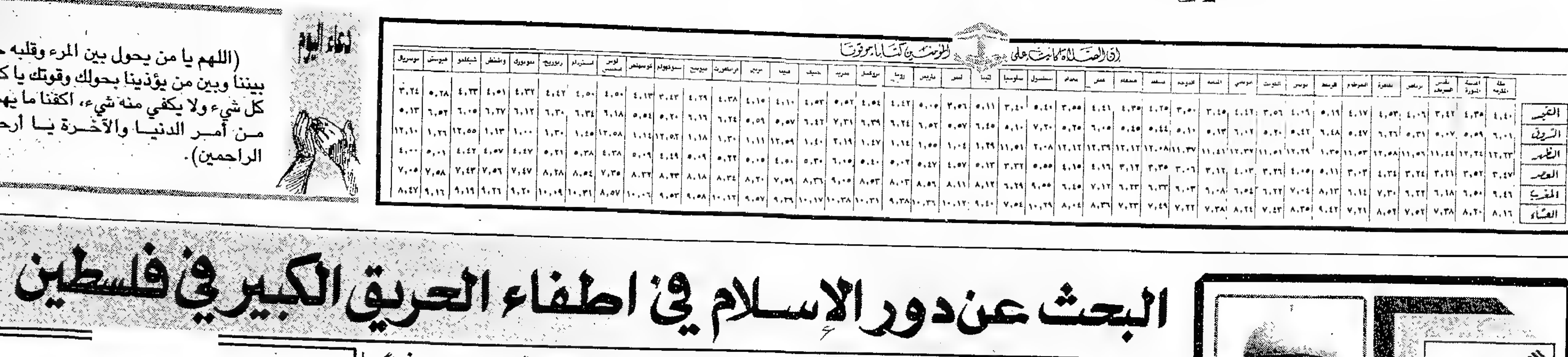
المكاتب
Head Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office
Riyadh Office
Cairo Office
Telex: 93197 JEDAHUR
SUDAN Khartoum Office
MOROCCO
U.S.A.: Washington Office: 1201 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
Tel: (202) 628-7163 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO. 6381867
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1025, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610248
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC



وما ينطق عن الهوى

عن عمـران بن الحصين أن امرأة من جهينة أتت النبي صـلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت: يا رسول الله، أصبت حداً فأقمه علي، فدعا رسول الله صلى الله عليـه وسلم وليهـا، فقال: «أحسن إليهـا، فإذا وضعت فأتني بها» ففعل، فأمر بها النبي صـلى الله عليه وسلم، فشدت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٤٠	٤,٣٥	٣,٤٢	٤,٠٦	٤,٥٣	٤,١٧	٥,١٩	٤,٠٩	٣,٥٦	٤,٤٣	٣,٤٥	٣,٠٠	٤,٢٥
الشروق	٦,٠١	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٣١	٦,٢٦	٥,٤٧	٦,٤٨	٥,٤٢	٥,٢٠	٦,١٢	٥,١٣	٥,١٠	٥,٤٤
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,٥٨	١١,٥٣	١,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٣٧	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,٠٨
العصر	٣,٤٧	٣,٥٢	٣,٢١	٣,٢٤	٤,٣٤	٣,٠٣	٥,١١	٤,٠٥	٣,٢٦	٤,٠٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,٣٥
المغرب	٦,٤٦	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٢٢	٧,٣٠	٦,١٤	٨,١٣	٧,٠٤	٦,٢٢	٦,٥٤	٦,٠٨	٦,٠٣	٦,٣٣
العشاء	٨,١٦	٨,٢٠	٧,٣٨	٧,٥٢	٨,٠٥	٧,٢١	٩,٤٢	٨,٣٥	٧,٤٣	٨,١٤	٧,٣٨	٧,٢٢	٧,٤٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف
الفجر	٤,٣٥	٤,٤١	٣,٥٥	٥,٤١	٣,٤٠	٥,١١	٣,٥٦	٥,٠٥	٤,٤٢	٤,٥٤	٥,٥٢	٤,٥٣
الشروق	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٢٥	٧,٢٠	٥,١٠	٦,٤٥	٥,٥٧	٦,٥٢	٦,٢٤	٦,٣٩	٧,٣١	٦,٤٢
الظهر	١٢,١٢	١٢,٣٩	١٢,١٢	٢,٠٨	١١,٥١	١,٣٩	١,٠٤	١,٥٥	١,١٤	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠
العصر	٣,١٢	٤,١٦	٤,١٥	٥,٥٥	٣,٣٣	٥,١٣	٤,٥٧	٥,٤٧	٥,٠٢	٥,٤٠	٦,١٥	٥,٣٠
المغرب	٦,٣٣	٧,١٢	٦,٤٥	٩,٠٠	٦,٢٩	٨,١٢	٨,١١	٨,٥٦	٨,٠٣	٨,٥٣	٩,٠٥	٨,٣٦
العشاء	٧,٢٣	٨,٣٦	٨,٠٤	١٠,٢٩	٧,٥٤	٩,٤٠	١٠,١٢	١٠,٣٦	٩,٣٨	١٠,٣١	١٠,٣٨	١٠,١٧

	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٠	٤,١٥	٤,٣٨	٤,٢٩	٣,٤٣	٤,١٣	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٢	٤,٣٢	٤,٥١	٤,٣٣	٥,٢٨	٣,٢٤
الشروق	٥,٥٧	٥,٥٩	٦,٢٤	٦,١٦	٥,٢٠	٥,٥٤	٦,١٨	٦,٣٤	٦,٣٠	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٣	٥,١٣
الظهر	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١٠
العصر	٤,٥٠	٥,١٠	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٤٩	٥,٠٩	٤,٣٨	٥,٣٨	٥,٣١	٤,٤٧	٤,٥٧	٤,٤٧	٥,٠١	٤,٠٠
المغرب	٧,٥٩	٨,٢٠	٨,٣٤	٨,١٨	٨,٢٣	٨,٣٣	٧,٣٥	٨,٥٤	٨,٢٨	٧,٤٧	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٨	٧,٠٥
العشاء	٩,٣٩	٩,٥٧	١٠,١٢	٩,٥٨	٩,٥٣	١٠,٠٦	٨,٥٧	١٠,٣١	١٠,٠٩	٩,٢٠	٩,٢٦	٩,١٩	٩,١٦	٨,٤٧

دعاء اليوم

(اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا بحولك وقوتك يا كافي كل شيء ولا يكفي منه شيء، اكفنا ما يهمنا من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين).

البحث عن دور الإسلام في اطفاء الحريق الكبير في فلسطين ٢

ملفات الشرق الأوسط ١٠

عمر بهاء الدين الأميري يجيب شعراً ونثراً

لنواجه قضية تحرير فلسطين بفقه حضاري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي:

يعتبر ملف «الشرق الأوسط» بمناسبة الذكرى العشرين لحريق المسجد الاقصى محاولة للتقويم والاستشراف في قضية مصيرية للامة الاسلامية ولزاوية ان الاوان للنظر منها بعمق لطبيعة المعركة، وهي البعد الاسلامي.. الشاعر الاسلامي الكبير عمر بهاء الدين الاميري ابى الا ان تكون مساهمته مزيجا من شاعريته الفذة وتحليله الحضاري للقضية.

عندما تكون الذكرى عميقة الدلالة وفي اقدس المواضع: القدس الشريف، ويستدعى الشاعر ليعبر عما يختلج بداخله، ماذا يقول؟

«ان مخططات اليهود هي احراق ما يرمز اليـه المسجد الاقصى من قـرون بعيدة، بل احراق الانسانية قاطبة لكي يحققـوا ما يـدعـونـه لانفسهم زوراً وباطلا من افضلية على شعوب العالم. وقد عبرت الكتب السماوية عن مكرهم الدؤوب الذي بـدأ ولم ينته، وهـو ما يـعطي صـورة واقعيـة عن اخـلاقهم وطبائعهم واغراضهم عبر التاريخ.

فقـد جـاءت محـاولات اليـهـود ومساعيهم لاحراق المسجد الاقصى قبل عشرين عاما كمرحلة من مراحل هـذا التاريخ المشحون بالدسائس والبغي.. ولو انهم راجعوا حقيقتهم وامر الله في خلقـه وارجعـوا مصلحتهـم ذاتهـا لسـددوا الكثير من مـواقفهم ولكانـوا استقالوا فسلموا وسلم الناس.

ولكنهم قتلوا الانبيـاء بغـير حـق وتطاولوا فقالوا يد الله مغلولة وحاكوا المآمرات وتيقنـوا من صدق الرسـول وكادوا له رغم ذلك. وقاموا بما تمتلىء له صحائف التاريخ.

فلو انهم وعـوا التاريـخ وعبـرره، لقدروا ردود الفعل التي يمكن ان تتشأ عن حادثة احراق المسجد الاقصى. فقد كانت مناسبـة لينتبه العـالم لبغيهم.. وبالتالي تتصدى الامة الاسلامية وكل عقلاء الانسانية لمكائدهم. لقد ادركت هـذا الامر بسليقتي وفـطرة الانسان السوي وعبرت عن هذا الادراك في كثير من المواطن... فكان اول ما نظمته عن هذه المناسبة في الذكرى الاولى للاسراء والمعـراج بعد حـريق المسجد الاقصى وانعقاد المؤتمر الاسلامي.

يا يوم معراج الرسول
وأنت في كر الدهور هداية وسلام
عذرا اذا خنق البكاء تحيتي
لك، والابي على البكاء يلام
لكنه الاقصى وفي نكباته وحريقه و
حبس الدموع حرام
دمع الابي الحر بعض جهاده
وزفيره عند الوغى اقدام
ولرب يوم في الدنى تعلو
الدنى لفخاره وتمجد الاعوام

● ثم اقول:

يا أمة المجد العريق
هل يستقيم لمسلم اسلام
والمسجد الاقصى يحرق عنوة.
وذوو البلاء عن البلاء نيام
متجبرون وانه استهتارهم
وهو انهم والبغي والاحجام
أغرى اليهود بنا وامكن كيدهم
منا، فعدنا والبلاد حطام
حتى ما نصبر والنواهل جمة
تطغى اليس لجرحنا ايلام

وذكـرت في مناسبـة اخـرى، كيف ستكون لها ردود فعـل، وبالفعـل كان اولها انعقاد مـؤتمر القمـة الاسلامي الذي احتضنتـه الرباط، والمغرب بلد شديد النخوة، شديـد المبادرة لنجـدة المواقف العربية والاسلاميـة.. وكانت بادرته بالتعاون مع الملك فيصل ـ رحمه الله ـ ثم باقي زعماء العالم الاسلامي.

وكانت لهذا المؤتمر امتدادات بعد ذلك لاتزال تعيش وتسعى وتفرعت عنها فروع، وهي منظمة المؤتمر الاسلامي والمؤسسات العاملة تحت مظلتها، وان كـانت المنظمـة لا تتـاسيهـا الظروف لتنهض بكـل المـرجـو منهـا، ولكن استمرارها قوة في ذاته، سيولد المزيد من الاذى الذي يحيط بالامة الاسلامية والتصدي والتحدي اللذين نقابل بهما سيـولدان ردود فعل عـزائم جـديـدة ومواقف ستنتهي ولا شك الى المزيد من يقظة الامة العربية والاسلامية.

واذكر انني قضيت بعض الايام في الجـزائـر، حيث كـان ملتقى الفكـر الاسلامي منعقدا في قسنطينة ومـرت بنـا ذكـرى احـراق المسجـد الاقصى وتزامنت مع عيـد الجهاد الجـزائري فطلب الي ان اشارك... فقلت:

لا يهدأ الحر والعدوان عدوان
بغي اليهود بغير الحرب ليس له دفع
ولن تنفع المنكوب اشجان..
قد اشعلوا النار في الاقصى وما
علمـوا مـا يشـعلون وفي الايـام
برهان..

ثم أقول:

اكاد انظر والرجوى موجهة
الى السماء ولتصميمهم امعان
يوما هو الفجر اذ صحت عزائمنا
على الجهاد وامر الله فرقان..

فكأنني انظر بعين ايماني وابصر الى يـوم الانتفاضـة الذي كان مغيبـا في اعماق الدهر ولكنه في ابانه لما اختمـر وتفاعلت العزائم والفطر السليمة انطلق بـالصغار والشبـاب والعـزل في ارض فلسطين والقدس الحرم الثالث.. وهـا نحن نـرى اليـوم بـرغم الاضـطهـاد والحرائق التي يصنعها اليهود كل يوم في ساحة وكـل يوم في انسـان... نجد الانتفـاضـة تستمـر وتتقـد وتتـوحـد وستـزداد في تقدمهـا حتى يكتب الله النصر إن شاء الله، وان كنت لا اتوقعه قريبا لكنني متأكد كتاكدي من وجودي من ان للنصر يوما سيتحقق بإذن الله.

ولكن كما أقول:
«بيعة للجهاد شقت
من القدس الى الخلد...».

دفعة الجهاد

● مـا هـو البعـد الاسـلامي في معركة تحرير فلسطين؟

ـ «انـه دور في معـركـة الانسـان المستخلف المسـؤول الذي خلقـه الله بـأمر وحكمـة، رد هـذا الانسـان الى جدارته الى مسؤوليته فالبعد الاسلامي هو الذي يحقق رسالة الانسان وخلافته وممـارستـه لذاتـه واذا تحقـق ذلك الانسان ومارس هويته في كل ساحة من الساحات تحققت لها الانتصارات التي هي نتيجة منطقيـة لصلاح الانسـان ولممارسته لذاته.

ومن اقوى الساحـات التي يتضح فيها عمق وبعد التأثير الاسلامي هي قضية فلسطين منذ البداية مرتبطة في ضمـير الانسان الفلسـطيني والعربي والمسلم والانسان عامة، بالبعد الديني الاسلامي.

ونحن نرى الانتفاضـة انطلقت في الحقيقـة من التفجرات والانبثـاقـات الجهادية لهذا البعد وهي تمضي بهذه الروح، واذا كـانت بعض الحـركـات والاعمال والساحات في بعض الاوقات لم يظهر فيهـا هذا البعـد الاسلامي، ظهورا جليا فذلك اما لأمر عارض. وأما لاقـتضـاءات استـراتـيـجيـة او ديبلوماسية، واما لتوقف مؤقت لا يمكن ان يستمر، لان الاصل الاصيل لا بد له ان يظهر.

فالبعد الاسلامي هو الذي يعطي القضايا والجهاد، وهو الذي يكون قوة الدفـع الحقيـقيـة لهـذه المعارك والمواجهات الجهادية».

الشرط هو التوازنية

● مـا هي الشروط الضـروريـة ليقوم البعد الاسـلامي بدوره عـلى الوجه المطلوب؟

ـ «بالدرجة الاولى ان يعي الانسان المسلم حقيقتـه وان تتـوجـه ارادتـه لممـارسة ذاتـه والنهوض بـرسالتـه والانسان المسلم مع الأسف الشديد لا يترك لفطرته في زماننا هذا، كما كان منذ ازمان، وستبقى المحاولات مـا بقي في الكون اسلام تقابله جاهليات.

وفي الدرجة الثانيـة: علينا ان نعي زماننا ومتطلباته، ونعي كيفيات مواجهة المـواقـف والاعـداد للحـروب ورد التحديات.

وهذا لا يكون ارتباطا واملا بل عملا في مستـوى الاعبـاء الحقيقـيـة وفي مستوى الاعباء لمواجهة الذين يكيدون لنـا ويستخدمـون كل طاقـاتهم عـلى حربهم ضدنا.

فتحقيق انسـانية الانسـان المسلم يرتبط الى مدى بعيد بعدد من العوامل والمؤسسات: اولها: الا يحال بين الفكرة والفاطر ـ سبحانه وتعالى ـ بمعنى ان تبقى فطرة الانسان المسلم منذ تكونه الأول موصولة بفاطره.. تنمو بنمو هذا الانسـان وتتضح وتتـاكد آثـارهـا في السلوك وفعـاليات الانسـان، وأنـذاك يبقى للاسرة موقعها الكبير في تكوين الانسان المسلم، والدولة لها تـأثيرهـا الكبير الذي ينطلق من التعليم والاعلام حيث يستـطاع الموافقـة والمواءمـة في الاعـلام بين مـا يجذب النفـوس وما ينفعها.

ويبقى التحلي بالمزية الاولى للاسلام وهي التـوازنية التي لا تجعـل شيئـا يطغى على شيء. ولا قيمة على قيمة. ولا فعالية تعطل فعالية اخرى. بـل يعطي كل شيء حقه وقدره.

وبعد اكتمال تكون المجتمع المسلم بكل الادوات التي سلف ذكرها، يكون ذلك عـونا للانسـان ليسير في طريقـه السوي القويم. وهذه عوامـل عديـدة ينبغي ان تتعاون فيها جهود الافراد مع الجماعات وجهود الشعب مع الحكومة، لجني الثمرات على أحسن وجه.

نواجه قضايانا بفقه حضاري

ينبغي ان نـواجه قضـايانـا بفقـه حضـاري. وهو اصـطلاح وفقني الله لوضعـه كمنهـج في الفـهم والعـلم والسلوك.

ويتكون الفقه الحضاري من اربعة عناصر:

١ ـ الاستيعاب الحضاري، للقضية المدروسة من كل جوانبها.

٢ ـ التمحيص الحضاري للقضية المدروسة بعينها.

٣ ـ الادراك الحضـاري، لمـواطن الاقدام والاحجام ومواطن السطحية والعمق في القضية.

٤ ـ السلوك الحضـاري، اخـراج الادراك الحضاري من حيز النظرية الى الحركية.

فتعـالج قضايـانا بـاستيفاء هـذه العنـاصر، وأنـذاك يستـطيع البعـد الاسـلامي ان يفرض وجـوده ويثبت ذاته بعون الله».

تحية لاطفال الحجارة

● كيف يحيي الشاعر الاميـري اطفـال الحجـارة الذين يـرابـطون بالمسجد الاقصى؟

ـ «تحيتي لفلسطين لها عدة دواوين وأهمهـا ديـوان «من وحي فلسـطين» وتحيتي لاطفال الحجارة وللانتفـاضة الجهـادية سجلتهـا في ديوان جـديـد بعنوان «حجارة من سجيـل» وتحيتي المستمـرة المتداخلة مـع كل قضـايـا الجهـاد ببـلاد العـروبـة والاسـلام سجلتها في احدث ديوان صدر لي وهو «الزحـف المـقـدس»... والتـحـيـات المستمرة التي تطرأ هي مسجلة الآن في ديـوان سيطبـع قريبـا وهو «بشـائـر الحق».

وقد قلت في «الزحف المقدس»:

ماء بأعماق.. وطال احتباس
وقد غدا دعو علينا وراح
يا صخرة الايمان حان انبجاس
ينبوع نور الله محي قراح

ثم اقول:

يا شباب الاسلام حم أذان
الزحف، شمر للوثبة القعساء
جاوز الارض للسماء لكي تستوعب
الارض يا نجيد السماء».



اطفال الحجارة يـذكرون الامـة بواجبها نحو الاقصى



الأميري

الدفاع عن دار الاسلام واجب على كل قادر على الجهاد

الشيخ عبد الرحمن خليف
عضو المجلس الاسلامي الاعلى بتونس

للبعد الاسلامي مفهومان في التصور السائد في هذا العصر وهما مفهوم وضعي ومفهوم شرعي.

أما المفهوم الوضعي فهـو البعد المتمثل في الصعيد السيـاسي للدول الاسلامية ودور البعد الاسلامي بهذا المفهوم يفقد الشمول والانسجام. اما كونه فاقدا للشمول فلأن الدول الاسلامية غير العربية قد اقصيت عن معركة فلسطين عمليا منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم وما كونه يفقد الانسجام فلأن تحركـات الدول العربيـة اذا قدر لهـا الاتفاق المضني على بعض القرارات المحتشمة فـان تعقيد تلك القـرارات نراه يتعثـر الى حد الكلل والاعياء وبشكل تعبق من افرازاته روائح الالم واليأس على صعيد الأمة الاسلامية كلها.

والحق ان بعض مؤتمرات القمة العربية كان لهـا نوع من المواقف الايجابية المشكورة من بينها مؤتمر المغرب الذي تم فيه الاتفاق على ان يتخلى الملك الحسين عن ارتباط الضفة الغربية بالمملكة الاردنية وهو مـا جعل الكيان الفلسطيني يبرز للعالم في صورة حقيقية لا تنكر ولا يخفى ان تخلي الاردن عن الارتباط بالضفة الغربية قد كان له اثر عظيم في التهاب ثورة الحجارة وهي ثورة ما عرفت البشرية لها نظيرا على مدى تـاريخها الطويل.ومن هنا اخذت القضية بثورتها الباسلة منعطفا من اشرف واقرب منعطفات النصر ولكن هذه الثورة على بسالتها تحتاج في كل يوم الى دعم جديد متواصل ولا بد ان تتزايد تغذيته لها حتى تظفر بالنصر وان النصر لآت بمشيئة الله، غير ان التراخي في قوة الدعم سيفضي حتما الى تراخي سرعة الزمن الباقي لانتهاء مرحلة من اعظم مراحل القضيـة. اما بقيـة المراحل فلن يكون أمرها بمستوى هذه المشاق.

هذه لقطات مسدودة عن البعد الاسلامي المفهوم الوضعي.

اما معناه بالمفهوم الشرعي فيتمثل في عدة امور من اوكدها:

١ ـ ان الاسلام لا يقر الاستيلاء على أي شبر من دار الاسلام بصفة عامة.

٢ ـ ان الدفاع عن دار الاسلام واجب على كل مسلم قادر على الجهاد.

٣ ـ ان حماية القدس من أوكد واجبات المسلمين كافة عربا كانوا أو غير عرب لأن القدس مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا تشد رحال المسلمين الا اليه بعد الحرمين الشريفين.

٤ ـ ان مناصرة المضطهدين من اخواننا المسلمين اينما يكونوا هي مناصرة مفروضة على الأمة كافة، الم يقل صلى الله عليه وسلم «المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم».

٥ ـ ان كل معارك المسلمين لا يستندون فيها الا الى الثقة الكاملة بوعد الله لهم بالنصر مهما تكن قوة الاعداء شريطة ان يكون الهدف من معاركهم نصرة دين الله والله سبحانه يقول «ولينصرن الله من ينصره».

اما الصفات المحققة لفعالية البعد الاسلامي في كل قضايا المسلمين بفلسطين وغيرها فتتلخص في عودة الامة الى صلتها بربها على الوجه الذي جاء به نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام.

الدفاع عن فلسطين دفاع عن الوجود الاسلامي برمته

حسين محمد العسكري
الامين العام لمنظمة الاذاعات الاسلامية بجدة

ما من شك في ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين بكليتهم ليس من منطلق اغتصاب الصهيونية لأرض الاسـراء والمعراج وثـالث الحرمين الشريفين فحسب بل لأن احقاد اليهود التاريخية على الاسلام وأهله مازالت متواصلة منذ ان بعث الله رسوله الامين صلوات الله وسلامه عليه بدعوة الهدى والصلاح للناس كافة لتخلصهم من العبودية لغير خالقهم.

وعلى مر العصور ظل اليهود يكيدون للاسلام وجماعة المسلمين ادراكا منهم بأنه الوعد الحق والدعوة التي جاءت لتصحح مسار الانسانية وتعيد صياغة الحياة على اساس من الحق والعدل والمساواة وهي صفات تنبذها التركيبة النفسية لليهودية وهي نفسية مجبولة بالشر والابتزاز ومقت كل فضيلة واحتضان كل رذيلة فكان طبيعيا ان يشكل الاسلام حاجزا بين اليهود وممارساتهم لتدمير الحياة الانسانية. فنشأ عداؤهم لهذا الدين الذي كشف زيف اليهود وعداءهم للانسانية وحبهم للسيطرة على مقدراتها.

واليوم يعيد التاريخ نفسه وتتحرك احقاد اليهود للثأر ممن كشف زيفهم وعراهم على حقيقتهم لكن ظهورهم هذه المرة على ساحة مواجهة الاسلام وأهله جاء بأدوات جديدة. ومن أوائل هذه الادوات مساندة قوى في عالم اليوم لا تريد للاسلام وجماعاته ان تحتل مـوقعا متميـزا على السـاحة الانسانية، مساندتها لليهود لضرب الاسلام ومنعه من ان يسود عالم اليوم الذي وجد في الاسلام طريقه الى الخلاص من الضياع والتشتت في طريق الخطايا وتجبـر الانسان ضـد اخيه الانسـان من هنا. فـان دور البعد الاسلامي في معركة تحرير فلسطين يعني الدفاع عن الوجود الاسلامي بكليته لأن طبيعة تركيبة الجسم الاسلامي لا تسمح بأن يتعرض اي جزء من هذا الجسم للدمار دون ان تتحرك بقية الاجزاء للدفاع عنه.. وقضية تحرير فلسطين جزء مهم في دفاعات الاسلام وأهله عن الوجود الاسلامي لأن قضية فلسطين قضية أسلامية قبل ان تكون عربية. فالعروبة وان كانت عنصر الاسلام الأول الا ان امتزاج هذا العنصر بالعنصر الاسلامي اعطى البعد الاوسع والاقوى للاسلام بحيث اصبح المسلمون القوة الحقيقية في مواجهة تحديات خصوم الاسلام لأن الخصم يوجه رماحه للمسلمين دون التفات الى عرق او لغة. الا ان هناك شروطا يجب توفرها لاستغلال البعد الاسلامي في دعم معركة تحرير فلسطين. وفي مقدمـة هـذه الشروط ان يضطلع العالم الاسلامي بدور فاعل في دعم نضال الشعب الفلسطيني ليس من منطلق التعاطف والتأييد السياسي بل من منطق المشاركة الفاعلة في النضال واعتبار كل دولة مسلمة ان قضيـة فلسطين هي قضيتهـا وذلك بالرغم من الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها بعض او غالبية الدول الاسلامية للتأثير على خياراتها السياسية. ومع الألم فان بعضا من الدول الاسلامية وفي ظل الحاجة المادية تجد نفسها مضطرة لأن تقف خارج دائرة التحرك الجاد والفاعل لدعم معركة تحرير فلسطين. وتلك حالة كانت وستظل تشكل واحدى العقبات التي تؤثر على نضال الشعب الفلسطيني في غياب القوة الاسلامية الحقيقية التي تدافع عن الوجود الاسلامي ليس في فلسطين وحدها بل وعلى كل ارض يعيش عليها مسلم تنتهك حرماته وتسلب حقوقه كما هي الحال التي يعيشها في الوقت الراهن المسلمون في بلغاريا.

الشرق الأوسط

مساهمة في مناظرة حول العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب

ليكن الشرع هو مبدأ التبادل الحضاري بين الطرفين

لا شك ان التساؤل عن آفاق العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب خلال القرن القادم، هو تساؤل ينم عن قدر كبير من الجدية من حيث الاحساس بالمسؤولية نحو هذه الأمة والتفكير في رعاية شؤونها الدولية. الا انه في اعتقادي لن يكون هناك حسم في الاجابة الا حينما يعين بوضوح وبشكل مبلور، من له الصلاحية في تحديد شروط هذه العلاقة في الاخذ والعطاء، والتأثير والانتفاع. العقل ام الشرع؟

فاذا كان العقل هو صاحب الصلاحية، فيكون من حق اي واحد من ابناء هذه الامة تصور طبيعة هذه العلاقة ومجالها وشروطها بحسب ما يراه انه صحيح ونافع تبعا لما يعتقده من مفاهيم عن الحياة. ومن ثم ستكون الاجابة عن آفاق العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب، متعددة ومتنوعة بتعدد المشارب الفكرية وتنوع الميولات السياسية. وبالتالي سيكون هناك اكثر من رأي في الموضوع، واكثر من تصور لهذه العلاقة وشروطها. فينتج عن ذلك اضطراب الرؤية لدى الأمة الواحدة وضياع التصور السليم لديها، في هذا الخضم من التعارض ويكون سلوك الامة آنذاك مضطربا، وهدفها غامضا، وغايتها من الحياة مبهمة. فينخفض المجتمع، ويسود العبث تفكيره السياسي، وتسقط الامة كنتيجة لذلك صريعة الشعوب المبدئية، لا تعرف ما تأخذه منهم ولا ما تعطيه اياهم، بل تجد نفسها سائرة قسرا في علاقاتها الدولية بحسب ما يريده الآخر، طابعها التبعية والتقليد مادام فاقد الشيء لا يعطيه، ومادام صراع الحضارات صراع سيادة وقيادة. ومن لا يعطي ويؤثر محكوم عليه بالأخذ والتأثر حسب قانون هذا الصراع. فالمغلوب مولع بتقليد الغالب.

وعلى ما تقدم، يتضح لنا ان الذي يجب ان يحدد علاقة الامة الاسلامية اليوم وغدا بل في اي وقت وزمن مع غيرها، هو المبدأ. ومبدأ هذه الأمة هو الشرع. فالشرع هو وحده صاحب الصلاحية المطلقة في ذلك. وعليه وحده يجب ان يبنى اي تصرف مع «الآخر» مادام الاسلام نظاما شاملا للحياة، ورعاية شؤون الامة خارجيا جزءا لا يتجزأ من تشريعه واحكامه. فعلاقتنا مع الغرب يجب ان تأخذ في عين الاعتبار انها علاقة بين حضارتين متميزتين، حضارة تقوم على عزل الدين عن الحياة حيث لا وجود للحلال والحرام في مقاييسها ونظرتها للامور، وحضارة توجب تحكيم الحلال والحرام في جميع شؤون الحياة.

لكن هذا لا يعني ان نرفض كل ما عند الغرب، بل يجب ان نعرف ما نأخذه وما لا نأخذه والذي يعين ذلك هو الشرع لا غير. فنأخذ اختراعات الغرب ولا نأخذ فكره ونمطه في العيش، لأن الأول لا يتعارض مع عقيدتنا، بينما الثاني يتناقض معها.

ان الطائرة والهاتف والكهرباء وكل الاشكال المادية ليست من الحضارة لأنها لا تحمل وجهة نظر مخترعيها وبالتالي فان استعمالها لا يترك بصمات فكرية على مستعمليها، ولا يتعارض مع عقيدتهم أو افكارهم او حضارتهم. وهي من الوسائل المادية التي تسهل للانسان - اي انسان - الانتقال والتخاطب وتوفير الجهد واختصار الزمن والمسافة، ولا تعني لمستعمليها اكثر من ذلك بأي شكل من الاشكال.

اذن لا خوف في علاقتنا بالغرب من استعمال الطائرة، بينما الخوف من افكاره ومفاهيمه ونمطه الحياتي المتناقض مع افكارنا ومفاهيمنا ونمط حياتنا. وعلى هذا الاساس تصرف اجدادنا مع غيرهم. فقد نبذوا الفقه الروماني ولم يترجموه بينما انتفعوا بالعلوم الرياضية والطبيعية واساليب الادارة لأنها ليست افكارا ولا معالجات لمشاكل ولا تتعارض مع المبدأ الذي خضعوا له وحملوه قيادة فكرية يباهون غيرهم به.

مصطفى امزير - طنجة - المغرب

علاقة العالم الاسلامي بالغرب خلال القرن الواحد والعشرين (٩)

نطمع ان تتركنا اوروبا لشأننا حتى نستعيد دورنا الحضاري

ينبغي التفريق بين «التفاعل الثقافي» و «الغزو الثقافي»

نداء الى الجامعات العربية وعماداتها

تدريس العلوم السياسية العربية بين الأصالة والمعاصرة

ان الرصد الدقيق الأمين لواقع تدريس العلوم السياسية في المنطقة العربية ليكشف بحق عن ضعف هيكل كل اقسام العلوم السياسية، وكذلك عن النقص الشديد في اعضاء هيئة التدريس وضعف امكانيات المكتبات في تلك الاقسام، وقلة الاهتمام بمتابعة الحديث من الكتب والدوريات في العلوم السياسية، بالاضافة الى ضعف التواصل والتنسيق بين الاقسام المختصة في الجامعات والمعاهد العربية، هذا فضلا عن غياب الذاتية او الهوية المستقلة لتلك العلوم السياسية العربية، ولعل هذا هو اخطر ما في الامر. فيوجد ثمة فريق يدعو الى البحث في التراث العربي والاسلامي فقط والاقتصار على ذلك عند استنباط العلوم السياسية العربية، ويذهب فريق آخر في الطريق الموازي او المضاد الى ابعد مدى، بزعم الحداثة او المعاصرة. الا ان هناك فريقا ثالثا يمسك العصا من منتصفها، وهذا الفريق يمثل الاتجاه التوفيقي الذي يسعى الى الجمع او المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة.

ومن الملاحظ بوضوح تخلف الدراسات والعلوم السياسية العربية، سواء على مستوى المؤلفات الاكاديمية التي تعد في معظمها «عملية قص ولصق» من مؤلفات ومراجع اجنبية بعد ترجمتها بالطبع، وسواء على مستوى الرسائل الجامعية والبحوث النظرية، او على مستوى الابحاث الميدانية. ومن ناحية اخرى فان تلك الدراسات متخلفة ايضا بالنظر الى ثلاثة معايير: فلو اعملنا المعيار الزمني نجدها تدور حول الماضي او فترة زمنية محدودة وبعيدة نسبيا عن الحاضر، ولو اعملنا المعيار الموضوعي نجدها متخلفة ايضا سواء في مجال النظم السياسية او العلاقات الدولية او السياسات الخارجية، واخيرا فاننا لو اعملنا المعيار الجغرافي فسنلاحظ النظرة الضيقة في التناول والعرض والتحليل، في حين أن دراسات المناطق تتطلب الالمام ببعض مظاهر المنطقة والقارة التي تتبعها في مجال العوم الاجتماعية مثل علم الأجناس واللغات والتاريخ والجغرافيا...الخ، وفضلا عن تخلف الدراسات والكتابات السياسية العربية، نلاحظ تبعيتها الشديدة للمناهج والاقترابات الغربية في مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم السياسية بصفة خاصة.

ومن ثم، فان السؤال المشروع الذي يطرح نفسه على بساط البحث هو: كيف ننهض بالعلوم السياسية العربية من «المستنقع» الذي ترقد فيه حاليا؟، وما السبيل الى انتشالها من هوة التخلف والتبعية؟!

قد يقال ان الخروج من هذا المستنقع لا يكون الا عبر بوابة العلوم السياسية الاسلامية، او ما يسمى بالمفهوم الشامل او الواسع «اسلمة العلوم» وربما كانت هذه مقولة صحيحة الى حد ما، ولكنها ليست كاملة. فالأسلمة تعبير جيد عن الأصالة بمعنى العودة الى الذات واسترداد الهوية المستقلة، ولكن هل هذا وحده يكفي؟ والى أي مدى؟ هذا ما سيتبين من النقاط والعناصر التالية فيما بعد:

فروع العلوم السياسية:

توجد عدة فروع للعلوم السياسية، بعضها تقليدي مثل تاريخ العلاقات الدولية، ومبادىء علم السياسة، والعلاقات الدولية التي تشمل علم السياسة الدولية، والتنظيم والادارة الدوليين، والقانون الدولي، وغيرها. في حين نجد البعض الآخر اكثر حداثة مثل الادارة العامة، والنظم السياسية، والسياسة المقارنة، والاجتماع السياسي، والاقتصاد السياسي...الخ. ومن السهولة بمكان معرفة بقية فروع العلوم السياسية الاكثر حداثة، ذلك انه اذا كان علم السياسة قد انفصل عن الفلسفة، فان عدة موضوعات سياسية قد استقلت بنفسها عن العلوم السياسية (الأم)، ولكن تبقى العلاقة قائمة بين تلك الفروع الحديثة والأصل من ناحية، وبينها وبين البعض الآخر من ناحية ثانية، وبينها وبين العلوم الاخرى وفروعها مثل الاقتصاد والاجتماع والاستراتيجية وغيرها من ناحية ثالثة.

والملاحظ انه ليس هناك منهج واحد يمكن الاعتماد عليه في مجال دراسة الظاهرة السياسية، بالنظر الى تعقدها وتعدد جوانبها وأبعادها ومستويات تحليلها، وبالتالي فلا بد من تضافر عدة مناهج معا لسبر اغوار الظاهرة محل الدراسة. ولقد تبينت معظم الدراسات قصور المناهج التقليدية التي تنظر الى النظم السياسية من منظور العقيدة الذاتية المثالية أو تلك التي تنظر اليها باعتبارها تطورا تاريخيا، او تقوم بدراستها في ضوء المصادر القانونية الشكلية حيث لا يتفق وطبيعة علم السياسة الذي يدرس الواقع السياسي من خلال المنهج العلمي التحليلي. وقوام ذلك المنهج الأخير تحليل النظام السياسي الى عناصره الأولية والتعرف على علاقاته السببية بينه وبين مختلف الظواهر الاجتماعية بقصد التوصل الى تلك القوانين التي تحكمها او تتحكم فيها.

هذا، وقد لجأت بعض الدراسات الى استخدام المنهج التنموي الذي يتضمن مجموعة من العناصر المستخدمة من منهج تحليل النظم والمنهج البنائي الوظيفي الذي يوضح التغير في ابنية النظام السياسي وفي عملياته وأدائه.

والى جانب تلك المناهج، استخدمت بعض الدراسات منهج الاقتصاد السياسي الذي يركز على دراسة النظم الاجتماعية الاقتصادية في نشأتها وتطورها وحركتها الداخلية، ويستهدف التعرف على القوانين التي تحكم هذه الحركة ودور القوى الاقتصادية الفاعلة والعلاقات بينها، ويعطي اهتماما خاصا للقضايا المتعلقة بتحديد القيم وتوزيع الموارد والناتج القومي ودور الدولة في النظام السياسي، أي انه ينظر الى الاقتصاد كنظام في حالة حركة وتطور وعلاقة جلية مع الانظمة السياسية.

ومن نافلة القول انه يمكن ضبط المناهج السابقة اسلاميا لازالة ما قد يكون بها من تناقض او حتى مجرد تعارض ولو على مستوى جزئي مع القيم والمفاهيم الاسلامية الأصيلة. ولعل هذا يتطلب أن ندخل في اعتبارنا البعد المقارن عند التناول او التحليل للظواهر السياسية.

الجامعات العربية وضرورة التحديث في مناهج الدراسة

سبل التطوير

لا يمكن النظر الى التطوير المنشود بمنأى عن تجذير او تأصيل القيم والمفاهيم السياسية في التراث الاسلامي، وللوصول الى مزيد من التطوير للدراسات السياسية العربية على طريق رفع الأداء السياسي وزيادة فاعليته بالنسبة للنظم السياسية العربية، فانه لا مناص من تشكيل عدة لجان متخصصة من اساتذة الجامعات والمعنيين بالدراسات السياسية والباحثين، تتولى تحديد المجالات التي لم يطرقها مجموع الباحثين بعد، وذلك بعد مسح وحصر الدراسات في المجالات والتخصصات والفروع المختلفة. وكذلك الدعوة الى ايجاد شكل من اشكال التعاون بين اساتذة اقسام العلوم السياسية ومراكز البحوث والدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي. بالاضافة الى ضرورة توجيه الاهتمام الى النظم السياسية المقارنة والاعتماد عليها. وكذا الدعوة الى تشجيع الدراسات الميدانية، وتنظيم مؤتمرات دورية تهتم بالقضايا الاقتصادية والسياسية المختلفة، وتبادل المؤلفات الاكاديمية بين اساتذة الجامعات العربية للتعرف على التحليلات السياسية والاتجاهات الفكرية المختلفة السائدة بكل جامعة. هذا، فضلا عن ضرورة الاهتمام بالأدوات والطرق الكمية في البحوث السياسية العربية، بالنظر الى تردي الحالة الراهنة لها، وتطلعنا الى الآفاق المستقبلية للتحليل السياسي الكمي، وذلك عن طريق تحديث العلوم السياسية العربية.

وينبغي ان يضطلع اساتذة العلوم السياسية العرب بدور كبير في تدريس المواد التي لا بد لطالب العلوم السياسي من الالمام بها والتعرف الجيد عليها فضلا عن ادخال مواد جديدة اخرى تحقيقا لنفس الهدف (ومن امثلة تلك المواد: علم السياسة - الاقتصاد - الاحصاء - العلاقات السياسية الدولية - القانون الدولي والتنظيم الدولي - العلوم السلوكية - الفكر السياسي - النظرية السياسية - المشكلات السياسية المعاصرة - النظم الدبلوماسية والقنصلية - الاجتماع السياسي - الرأي العام والدعاية والاعلام - النظم السياسية او الحكومات المقارنة - التنمية السياسية - الادارة العامة - الادارة المحلية - النظم السياسية العربية - العلاقات الاقتصادية الدولية - الدراسات السياسية الافروآسيوية - السياسات الخارجية - الاستراتيجية - الفكر السياسي - قاعة بحث).

وعلى صعيد آخر، فانه ينبغي الاهتمام بالاجزاء الختامية - بصفة خاصة - في الرسائل الجامعية والمؤلفات الاكاديمية للتحقق من صحة الفروض والتوصل الى تعميمات نظرية، وكذلك ارتياد الآفاق المستقبلية المحتملة، وذلك على هدي القيم والمفاهيم الاسلامية كما تأصلت في الفكر السياسي الاسلامي.

رؤية ختامية

من الاهمية بمكان ادراك انه ليس معنى تحديث العلوم السياسية العربية ان نبعد بها تماما عن تراثنا وتقاليدنا الحضارية الراسخة وفكرنا السياسي الاصيل المتمثل في كتابات العديد من العلماء والفقهاء والمفكرين العرب والمسلمين والتي لا ينقصها سوى بعض الزيادات والتنقيحات بعد جمعها معا بالطبع.

وغني عن البيان - بعد كل ما تقدم - انه لا بد من المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة في آن واحد، وبالتالي فانه عند اجراء اي تطوير او تحديث للعلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم السياسية بصفة خاصة فانه يلزم وضع المفاهيم والمصطلحات السياسية الاسلامية في الاعتبار لاتمام عمليات التقويم والمراجعة لكل فكر وافد او مستحدث.

راغب محمد السعيد
سمنود - جمهورية مصر العربية

ضريبة التطور: أمراض جديدة ومتناقضات

وانت تتحدث عن هموم العصر ومشاكل الحياة المعاصرة لا تكاد تجد حرجا في أي مجال تريد ان تلقي الضوء على بعض جوانبه ابتداء بالسرعة وما وصلت اليه في شتى المجالات وانتهاء بالموضة وما احدثته موجة المد الحضاري من انقلاب فظيع في شتى شؤون الحياة فصبغتها بصبغة معينة جعلت للحياة المعاصرة وجها مميزا شمل ارجاء المعمورة الى درجة يخيل للمرء معها ان الحياة المعاصرة قد غيرت وجه التاريخ بصورة مذهلة فكأن انسان هذا العصر يختلف عن بني جنسه من الامم السالفة في تعامله مع حياته اليومية ومع ضروريات الحياة حتى ان التأثير قد امتد الى سلوكياته وفسيلوجيته بمحوريها الموجب والسالب. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل ابناء هذا العصر هم اسعد حظا من الذين سبقوهم على وجه العموم.

وانت تجيب على هذا السؤال للوهلة الاولى بلا شك فإن اجابتك ستكون بالايجاب. ولو سئلت لماذا؟ فبكل سهولة ستقول: ان يد التكنولوجيا التي امتدت ابتداء من نقلك من الطابق الأول الى الثاني داخل حجرة متحركة مكيفة الهواء وانتهاء بملامسة اصابعك لمجموعة من الازرار تجعل في وسعك ان تخاطب من تشاء وتشاهد من تشاء وتبيع وتشتري وتجمع وتطرح في اي بقعة من العالم وانت قابع على مقعدك الوثير. ان هذه اليد قد ساهمت مساهمة فعالة في خدمة ابن هذا العصر ووفرت عليه الكثير من الجهد والوقت وهما أهم عاملين في حياة الانسان - ولكن المتمعن في هذه الاجابة في نظري لن يكون مقتنعا بصحتها وربما ايضا يقول ان الذين سبقونا ليسوا أسعد منا حظا فحسب بل وارقى مستوى من الناحية الايدلوجية اذا لم يتعبئوا ادمغتهم بايدلوجيات الحياة العصرية المعقدة وما دخلت فيه وادخلتنا به معها في معمعة التطور الذي حمل معه الكثير من المتناقضات بقدر ما قدم من الخدمات، فهم لم يعرفوا الاسبرين الذي قادنا الى الاسبرين ولا جهاز التكييف الذي طور الانفلونزا وضاعف من نسبة الروماتزيوم. وكم جرت هذه الآلات من الويلات وكم سببت من المتاعب وربما النكبات لكثير من الاسر وكم اهدرت من الطاقات ولايزال كل هذا ومن مثله اصناف مما تحدثه الحياة العصرية من صخب وضوضاء وهدير وزوبعات لايزال هينا اذا علم الاسلاف ان مجرد هواء ملوث بأشعة غير مرئية يستطيع ان يبدد آلاف البشر ويحصدهم على قارة ما اذا انبثق من قارة ما اخرى.

إذا فالمعادلة في نظري لازالت قائمة فان يكن الاسلاف قد دفعوا ضريبة الوقت بالجهد وضريبة الجهد بضآلة المردود فان العصريين مع الأسف قد دفعوا ضريبة الوقت والجهد معا من دمائهم ولحومهم وارواحهم.. ولكن حقا ان الحياة صراع من أجل البقاء ولذلك كان الثمن يرتفع كلما ارتفعت اساليب المحافظة على اسباب البقاء.

يحيى ابراهيم العجلاني - جدة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

اصدقاء الشرق الأوسط

اقتراح برسم باجبير

تقف زاوية الكاتب عبد الله باجبير في مقدمة الاعمدة الثلاثة المقروءة من قبل قراء جريدة العرب الدولية والدليل على هذا كمية الردود التي تنشرها صفحة البريد حول موضوعات الزاوية اليومية.

ونقطة اخرى تحسب لصالح زاوية باجبير انها عمود ديمقراطي لا يفتأ كاتبها من دعوة القراء ورسائلهم للاجابة عليها، او عرض وجهة نظرها.

ولي اقتراح اود ان يفتح الاستاذ باجبير قلبه له، يتمثل في ان يخصص الكاتب يومين في الاسبوع لموضوعات القراء بالكامل اي ان تصبح فكرة قارىء ما موجهة له هي أصل الزاوية الامر الذي يعني فتح مجال اكبر للقارىء.

الياس السيد فاضل - جدة

كتب

لعل باب «اوسع الكتب انتشارا» هي زاوية ناجحة في صفحة كتب ومذكرات.

ونود ان نقترح عليكم تعزيزا لهذه الزاوية وجهودها هو تقديم ترجمة تقريبية لعنوان الكتاب، فقد لاحظنا ان الشرح المكثف الذي ينشر على يمين الزاوية لا يرفق بعنوان الكتاب بالعربية، بل بالانجليزية.

ناجي حداد مسيب
دمشق - سورية



غريب

كان موضوع القارىء خالد انور عبد العزيز من الطائف - السعودية والمنشور في العدد المرقم ٣٩٠٧ الصادر يوم الاربعاء الموافق ٩/٨/١٩٨٩ وتحت عنوان «لماذا لم يكتب طه حسين عن القضية الفلسطينية» يحمل فكرة جديدة اختزلها العنوان كاملة، وهو موضوع يحتاج الى الكثير من التمحيص والمتابعة والبحث الجاد، خصوصا ما قد تردد من اتهامات مبالغ فيها بحق هذا المفكر والمربي الكبير الذي سنحتفل بمئويته قريبا.

لكنني فوجئت بالقارىء عبد العزيز بعد ان اطلق سؤاله الجيد ان نحى بمقالته نحو التهميش والمضاربة بالآراء. فهو يكيل الاتهام الى باجبير مثلما كاله الى طه حسين، وفي عودة الى مقالته الاولى لم نجد ما يحرض على هذا التحامل. فقد ناقش افكارا هي عودة الى ما قد طرحه قبل اشهر عديدة حيث فتحت ابواب النقاش حول طه حسين والعقاد وما اشيع عن ارتباطهما بالماسونية، الامر الذي حقق ردود فعل عالية وسريعة تفاوتت بين الجيد والمتوسط والرديء.

لكن السؤال ظل ماثلا في هدف القارىء عبد العزيز من التقليل من شان دعوات طه حسين الى التعليم والعلم واستغرابه من «تحدث الناس به وانشغال السنتهم بالخوض فيه وكأنه من عجائب هذه الدنيا بينما ما اراه عجيبا هو امر التعجب من هذا الفعل».

غريب؟

بكري محمد معين بغداد - العراق

ردا على استفسار قارىء لعيادة الشرق الأوسط

طبيب اختصاصي يتبرع بمعالجة مرضه

قرات في صفحة «عيادة الشرق الأوسط» (٨٩/٦/٢٣) رسالة من السيد الذي رمز لاسمه ب س. ف. ع حيث اشتكى انه مصاب بمرض السكري وهو لم يتجاوز سن الخامسة والاربعين ولقد ادى به السكري الى احد المضاعفات وهو الضعف الجنسي او العنة ويبحث المريض عن الحل لمعاناته هذه. كما قرات ردكم واستفسار عن طبيب مختص بعلاج هذه الحالات ويشرفني ان اخبركم باننا في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة نستقبل ونعالج مثل هذه الحالات بالعلاج الذي وصفتموه في اجابتكم المتكاملة. فنحن ندرب المرضى على اعطاء انفسهم هذه الحقن: «HCL».

وسوف يسعدني ان ارى هذا المريض في عيادة العقم والضعف الجنسي بمبنى العيادات الخارجية بالمستشفى الجامعي بجدة. وكذلك توجد لدينا امكانية زرع الانابيب البلاستيكية التي اشرتم اليها.

وهذه العيادة التي خصصنا لها طوال يوم الاحد من كل اسبوع هي لتقديم الخدمات لمرضى عقم الرجال والضعف الجنسي فقط اما عيادة المسالك البولية للكبار والاطفال وخدمات تفتيت الحصى فنقدمها يوم الاثنين من كل اسبوع.

د. هشام احمد موصلي

بإيجاز

● الاخوات نغم حسين محمد - الرياض، سعاد عبد الله محمد - الرياض، عفاف الصلوي - جدة، هند عبد العزيز الجعوان - المجمعة - السعودية، آمال احمد محمد - الرياض - السعودية.

- نشكر لكن اهتمامكن بجريدة «الشرق الاوسط» وما ينشر على صفحاتها، والثقة الكبيرة التي اسبغتهن على جهود محرريها وفنييها، ونأمل ان تبقى جريدة العرب الدولية منارة صحفية وساحة حوار وابداع لجميع الطاقات الشابة العربية، ولكن منا التقدير والتحية.

الشرق الأوسط
No. 3921 / Wednesday 23-8-1989 ● العدد ٣٩٢١ / الاربعاء ٢٣-٨-١٩٨٩
الثقافة والادب

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين ٧

لويس عوض: الينابيع الأولى عند الطهطاوي   يحيى المعلمي: دائرة معارف القرن العشرين

فريدة النقاش: "تحرير المرأة" غير وجه مجتمعنا   عبدالمجيد الجمني: هيمنة الكتابات السياسية

اجمعت اكثرية المسهمين الذين نشرنا مساهماتهم حتى الآن، على ملاحظة مهمة وردت في اجوبتهم في صيغ مختلفة. هذه الملاحظة هي انه من الصعب ايراد كتاب او حتى مجموعة كتب باعتبارها اثرت بشكل فعال في مجرى الثقافة العربية خلال قرن كامل. ان مثل هذا التاثير يمكن ان يتم من خلال تيار فاعل، سواء اكان هذا التيار ثقافيا ام سياسيا ام اجتماعيا. ورأى البعض من الذين استجابوا لنداء هذا الملف انه من الصعب تحديد عامل واحد فقط باعتباره الموجه لحركة المجتمع. اذ لا بد من مجموعة عوامل متحدة ومتفاعلة مع بعضها، لاحداث اي تغيير في النسيج الاجتماعي الذي يحتوي على الجانب الثقافي بالضرورة. ونحن بقدر اتفاقنا مع هذا الرأي في اطاره العام من حيث ان التاثير في المجرى الثقافي ـ كما في غيره ـ يبدو واضحا اذا ما كان المؤثر تيارا او مدرسة، الا ان اداة التاثير الاساسي، في معظم سنوات قرننا هذا، كانت الكلمة المطبوعة، وماتزال كذلك. من هنا كان اختيارنا اهم «الكتب» موضوعا لهذا الملف.

في حلقة اليوم تبدي الكاتبة المصرية فريدة النقاش رأيها في اهم كتب القرن فتورد كتب قاسم امين وطه حسين وعلي عبد الرازق وحسين مروة باعتبارها كانت المؤثرة في المجرى الثقافي.

اما الاديب السعودي يحيى عبد الله المعلمي فيختار مجموعة كتب منها دائرة معارف القرن العشرين، وعبقريات العقاد واسلاميات احمد امين.

المفكر والاديب المصري الدكتور لويس عوض يرى في قراءات رفاعة الطهطاوي اجابة لسؤالنا عن اهم الكتب تأثيرا، لان الطهطاوي يورد في كتابه «تلخيص الابريز» قائمة مفصلة بالمفكرين الذين قرألهم وتاثر بهم.

اما الشاعر التونسي عبد المجيد الجمني فيرى ان كل العلامات الفاصلة والمحطات المهمة في مائة العام الاخيرة، كانت محطات سياسية وان رفعت بعض الآيديولوجيات يافطة الانساق الفكرية.



لويس عوض: الشخصيات والمناهج هي المؤثرة

لأساس علمي وموضوعي للفكر.

الدكتور لويس عوض

مفكر وكاتب مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من الامير اباظة:

إذا رجعنا الى الينابيع الأولى عند رفاعة الطهطاوي وامكننا ان نحصر المأثورات الثقافية التي تعرض لها والكتب التي قرأها يمكن أن نجد الاجابة عن السؤال: ما هي أهم الكتب التي اثرت في الثقافة العربية في العصر الحديث، وليس هناك سر في هذا الموضوع بالنسبة لرفاعة الطهطاوي لانه في «تلخيص الابريز» يذكر الطهطاوي قائمة مفصلة بالمفكرين الذين قرأ لهم وكان له مرشد اسمه جومار الذي كان مكلفا من قبل محمد علي باشا بتنظيم التعليم في باريس. ومن اهم ما قرأ الطهطاوي كان «فولتير» و «كونديالك» وكوندرسيه»، وهذا يدلنا على أن ثقافة الطهطاوي كونها من عصر التنوير الفرنسي في القرن الثامن عشر بالاضافة الى انه درس «روسو».

ومن هنا نستطيع ان نقول: أننا مطلعون على المصادر التي ساهمت في تكوين رفاعة الطهطاوي، وهذه المصادر توضح لنا خطوط فلسفته الانسانية والاجتماعية واتجاهه الشديد الى العقلانية والى تمجيد حرية الفكر وحرية البحث العلمي ودعوته الى الاخذ بمبادىء الديمقراطية حيث يهتم بترجمة الدستور الفرنسي وهو الميثاق الذي حل مكان الدستور الموروث عن شارل العاشر.

علم الدين

واذا انتقلنا الى الشيخ علي مبارك نجد ان تفكيره كان علميا أكثر منه ادبيا ولعله كان مهتما بالذات بالجغرافيا لان كثيرا من اعماله في مجال تخطيط المدن، ولكن هذا لا يمنع انه كان صاحب فلسفة في التعليم، قد تكون هذه الفلسفة رجعية اذا قيست بفلسفة رفاعة الطهطاوي، ونستطيع من خلال قراءة روايته المهمة «علم الدين» ان نستقرىء بعض افكاره الاساسية حيث تتعرض الرواية لشخصية مصري تعلم في اوروبا فيتلقى صدمة حضارية كبيرة خاصة في أسلوب عرض افكاره بعد العودة الى مصر. وهذه الرواية هي الاساس في كل ما جاء بعدها من روايات عن المصري في اوروبا، مثل «عصفور الشرق» و «قنديل أم هاشم» وغيرها. وتمتاز «علم الدين» بالوضوح الكامل اثناء مناقشة هذه القضية الاساسية.

الاسلام والرد على منتقديه

واذا كان الامامان محمد عبده وجمال الدين الافغاني قد شغلا بالرد على اعداء الاسلام والحملات التي تشن عليه لذلك بدأ واضحا ان الازمة التي تواجهها هي كيف يتقذون سمعة الثقافة الشرقية من مفتريات المفكرين الغربيين ورأى ان كتابيهما «الاسلام والرد على منتقديه» و«الاسلام والرد على الدهريين» من أهم الكتب التي خرجت لتدافع عن قيم الثقافة الاسلامية خاصة والشرقية عامة امام مفتريات الكتاب الغربيين وان كان يؤخذ عليهما ان اطلاعهما على الثقافة الغربية لم يكن يتم عن طريق المنابع الاصلية ولكن كان يتم عن طريق وسطاء من خلال الادباء الشوام والمالطيين، وهذا قصور واضح في ثقافاتهما برغم انهما كانا مسلمين بالثقافة الاسلامية والفكر العربي واضح في ذهنيهما.

المرأة الجديدة

وقاسم امين كما نعرف من كتاباته كان يرد على الكونت داركور بشأن وضع المرأة في العالم الاسلامي في كتابيه «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة»، وما يضفي على كتابيه اهمية كبيرة اتقانه للغات حيث كان يستقي الاحصاءات من مصادرها الاجنبية دون وسيط.

كتابات لطفي السيد

اما لطفي السيد فقد كانت ثقافته متعددة الاصول كما نجد في مقالاته الفلسفية وفي خواطره واهتمامه بترجمة ارسطو، وان كان قد ترجم لارسطو عن الفرنسية لانه لم يكن يعرف اليونانية فقد ترجم علم أخلاق السياسة، الكون، الفساد، الذي صدر في الثلاثينيات من هذا القرن، يتضح من هذا انه كان مهتما بوحدة الفكر الانساني ومتابعا لها من أيام اليونان الى يومنا هذا.

ومن الشخصيات التي اثرت في الثقافة العربية الشيخ حسن المرصفي، وفضله لا ينسى لانه جدد عام ١٩٠٠ دعوة الشيخ حسن العطار في أن يدرس الادب في الازهر بجانب علوم اللغة والدين، وأن تدرس الجغرافيا والتاريخ.

الشعر الجاهلي

واذا وصلنا الى الدكتور طه حسين نجد في كتاباته انه جمع بين الايمان بالفكر من جهة واتاحة الفكر وثقافة الصفوة للجماهير من جهة اخرى، وهذا ما لم يتوفر في لطفي السيد، ومن اهم الكتابات التي تركت علامات بارزة نجد «الشعر الجاهلي» الذي نشعر انه اكبر مؤثر فيه كان دراسة طه حسين لديكارت لانه كان يستند دائما الى الديكارتية في الاعتماد على الدليل العقلي بدلا من الدليل النقلي.

فريدة النقاش

رئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد» المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من الصعب، بل من غير الواقعي القول بأن كتابا واحدا قد اثر اكثر من غيره في الواقع العربي طيلة قرن كامل، فقد ينطبق مثل هذا القول على مدرسة فكرية او تيار سياسي او حزبي او حركة تحرير متصلة. ولذا أجدني أختار اجابة عن هذا السؤال ستة كتاب وابرز مؤلفاتهم ارى انها اثرت بشكل جذري في عملية انتقال المجتمع العربي.

اي انها كانت لبنات لأساس علمي موضوعي للفكر، اقتربت بشكل او بآخر من المناهج العلمية، حتى لو فعل كتابها ذلك جزئيا في اعمالهم المفردة وكل بطريقته الخاصة.

تحرير المرأة

كتابا قاسم امين «تحرير المرأة» و«المرأة الجديدة» اللذان صدرا في اواخر القرن الماضي وذلك لأن قضية تحرير المرأة ترتبط جذريا بالنهضة القومية.

ـ الكتاب الذي ترجمه «شبلي شميل» لنظرية النشوء والارتقاء لداروين في بداية هذا القرن.

ـ كتابا طه حسين «في الشعر الجاهلي» و«الايام» لأن الأول وضع الكثير من المسلمات حول الادب موضع النقاش مستخدما المنهج الذي تعلمه في باريس وهو منهج الشك، بينما قدمت «الايام» خبرة جيل كامل يخرج من القرية الى المدينة ومن الظلمة الى النور ومن تراث الاقطاع الى بدايات عصر جديد.

الاسلام واصول الحكم

كتاب الشيخ علي عبد الرازق «الاسلام واصول الحكم» لأنه برهن من واقع دراسة وافية للاسلام على ان الدولة هي عمل سياسي بالاساس.

كتاب شهدي عطية الشافعي «في تطور الحركة الوطنية المصرية» لأنه استخدم المنهج المادي التاريخي في قراءة تاريخ مصر الحديث وفتح الباب واسعا امام عدة اجيال من المؤرخين الجدد لاستخدام هذا المنهج لاعادة قراءة التاريخ في ضوئه.

ـ كتاب حسين مروة «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» لأنه كشف عن الاسس الاجتماعية للصراع الفكري الذي لازم الفلسفة العربية الاسلامية عبر تاريخها وبين المواقف المختلفة للقوى الاجتماعية المختلفة بدورها والتي عبرت عنها الفلسفات وصراع هذه القوى من أجل السلطة والثروة وباعتبار ان الفلسفة اداة من ادوات هذا الصراع.

يحيى عبد الله المعلمي

اديب سعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

من الصعب تحديد كتاب معين لمؤلف معين ليكون كتاب المائة عام الاخيرة فقد شهد قرننا ثورة عظيمة في الانتاج العلمي والثقافي بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الثقافة العربية مع الاحتفاظ بالتقرير للائمة الكبار من العلماء والمسلمين الذين تركوا لنا موسوعات خالدة في الحديث والفقه والتاريخ والتراجم والمعاجم.

دائرة معارف القرن

ومن اهم الكتب التي صدرت خلال مائة السنة الاخيرة والتي كان لها اثرها الكبير في مجرى ثقافتنا، كتاب «دائرة معارف القرن العشرين» لمحمد فريد وجدي. فقد جمعت فأوعت واشتملت على كثير من العلوم والمعارف، سطر المؤلف بعضها وبسط وأوجز البعض الآخر. وهي كانت وماتزال ركيزة اساسية في صرح الثقافة العربية والاسلامية. وأتطلع الى ان تقوم مجموعة من العلماء والادباء بتوسعة هذه الموسوعة واضافة ما استجد من المعلومات والمخترعات، وتفصيل المجمل واستدراك المهمل مع الاحتفاظ بالموسوعة كما كتبها المؤلف.

«عبقريات العقاد»

الاول هو كتاب «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» للدكتور زكي مبارك يتحدث بأسلوبه البديع عن الادب العربي ومراحل تطوره وبين مناهجه واتجاهاته، ولا يخلو من عبارات نقد لاذعة قد يتقبلها القارىء باعجاب وقد يقف دون بعضها في تردد واحجام. وليس هذا فقط للدكتور زكي مبارك بل ان له اكثر من كتاب يستحق التقدير.

ومن الكتب التي لمعت في هذا القرن ايضا كتب او سلسلة «العبقريات» لعباس محمود العقاد وما يجري على شاكلتها من كتب التراجم لشخصيات اسلامية بارزة. فقد قدم العقاد من هذه السلسلة منهجا جديدا في الترجمة للشخصيات تمثل في كشف مكامن عبقرياتهم ومفاتيح شخصياتهم وتحليل تصرفاتهم تحليلا منطقيا خاليا من التحيز والتحامل.

فجر الاسلام وظهر الاسلام

اما الثالث فهو سلسلة احمد امين في التاريخ الاسلامي «فجر الاسلام» و «ظهر الاسلام». وتتميز هذه السلسلة عن كتب التاريخ الاخرى بأنها لا تتناول الوقائع التاريخية حسب تسلسلها عاما بعد عام، ولا يقتصر الحديث فيها على الحكام من خلفاء وامراء وقادة عسكريين، ولا على اخبار الوقائع والمعارك والانتصارات والهزائم، وانما يشمل حياة المجتمع الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية مما لا يتوفر في غيره من كتب التاريخ.

كتاب الدكتور طه حسين «الأيام» هو سيرة ذاتية تتميز بدقة الوصف والتعبير وحسن التصوير. فقد حظي باهتمام الادباء في العالم وترجم الى عدة لغات وظهرت عنه افلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية ومايزال مصدرا ثرا للمتعة الادبية مثل الكثير من كتب عميد الادب العربي بأسلوبه الجميل والبديع والانيق.

في ظلال القرآن

وكتاب «معالم على الطريق» هو الآخر ذو اثر بالغ في صياغة فكر الكثيرين من قادة الجماعات الاسلامية وافرادها.

اما كتاب «في ظلال القرآن» لسيد قطب فيمكن القول انه كتاب القرن لانه فتح جديد في فهم معاني القرآن الكريم وتدبر أياته وان كان السيد طنطاوي جوهري قد سبقه الى ذلك في كتابه «الجواهر في تفسير القرآن الكريم» الا ان السيد طنطاوي قد اسرف في ذلك اسرافا شديدا خرج بالكتاب عن نطاق التفسير.

، احاديث الشيخ الشعراوي في تفسير القرآن الكريم ثروة فكرية، وتشتمل على لمحات ذكية في ادراك بعض اسرار القرآن الكريم وخصائصه اللغوية والمنهجية.

عبد المجيد الجمني

شاعر وصاحب دار نشر تونسي

تونس ـ من خيرة الشيباني:

كل العلامات الفاصلة والمحطات المهمة في مائة العام الاخيرة، كانت محطات سياسية وان رفعت بعض الايديولوجيات يافطة الانساق الفكرية. اذن تميزت مائة العام هذه بهيمنة الايديولوجي والسياسي على كتاباتنا التي لم تكن في النهاية الا اجوبة الآخر (الغرب) عن اسئلة الواقع العربي وقد استمدت هذه الكتابات جرأتها ومفعول الصدمة الذي احدثته من تجارب الآخر.

ومع ذلك لا يمكن ان تغفل كتابا مثل كتاب «ابن رشد وفلسفته» لفرح انطون وكتاب علي عبد الرازق «اصول الحكم في الاسلام»، وكتابات سلامة موسى وهؤلاء جميعا طرحوا اسئلة حارقة مازالت تعود الى الساحة الثقافية وربما باكثر حرقة رغم تغير الملابسات والظروف.

الا ان هذه الملاحظات لا يمكن ان تلغي اقرارنا بالمحاولة الصحية الوحيدة وهي مرحلة ما اصطلح عليه بالنهضة والتي ابرزت طبعا بعض الاسماء والحركات والتي يمكن النظر اليها رغم تمايز وخصوصية كل من المساهمين. فيها ككل لا يتجزأ إذ انه يصعب تحديد كتاب بالذات فاهمية فرح انطون مثلا يستمدها من محاورة محمد عبده له، وهذا الاخير يستمد بعضا من اهمية طرحه من فرح انطون ذاته، لذلك فالاجابة عن السؤال المطروح صعبة.

ابن رشد وفلسفته

ولعلي ارشح مجمل كتابات فرح انطون واخص كتابه الصادر عام ١٩٠٢ والذي نشر ذلك في سلسلة من المقالات بمجلة «الجامعة»، وهو بعنوان «ابن رشد وفلسفته» فهو يكتسي اهمية تاريخية كبرى إذ اعتبر نقطة انطلاق لارساء البحث الفلسفي الجاد، وايضا لانه فتح الباب أمام مساجلات فكرية مهمة بين رموز فكرية، مثال الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا ولعل هذه المجادلات من اعنف واخصب المجادلات في تاريخنا الحديث والتي كان لها اثر في مستقبل الفكر والرؤية الثقافية العربية عموما، وذلك بزحزحة الجمود المهيمن وباقرار سلطة السؤال والدعوة الى رؤية نقدية وعقلانية وقد خاض في مسائل مازالت حية وحارقة الى اليوم كمسألة التسامح الديني.

الاسلام واصول الحكم

أما الكتاب الثاني فهو «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق، ان هنالك شبه اجماع على أن المطبعة العربية لم يحدث ان اخرجت كتاب آثار من الضجة واللغط والمعارك والصراعات مثلما اثاره «الاسلام واصول الحكم» إذ تجاوزت هذه المعارك الجانب العسكري والحقل الثقافي الى المجال السياسي واهمية الكتاب تكمن في تطرقه لموضوع في غاية الحساسية.

كما ان هذا الكتاب ودائما في مجال تأثيره سمح من خلال المعركة التي اثارها من ابراز صفحات من اجمل ما كتب في الدفاع عن حرية الفكر والمفكر وحقه في التفكير والتعبير ومما زاد في تاثيره وعنف الصدمة التي اثارها انه كان تأليفا ومحاولة للاجابة عن الاسئلة المنخرطة في البحث عن كيفية النهوض وكيفية دخول العرب والمسلمين العصر من داخل البنية القائمة، على عكس فرح انطون وسلامة موسى وطه حسين في مرحلته الاولى مثلا الذين كان حقلهم المعرفي ومرتكزهم ومرجعهم الفكري فكر الانوار الاوروبي وكل نظريات الغرب في القرن التاسع عشر والفكر الوضعي والتطوري منهما على وجه الخصوص.

كتابات سلامة موسى

ان هذين الكتابين، وقد نضيف اليهما مجموع مؤلفات سلامة موسى والذي حاول ان يشكل من خلالها مشروعا ثقافيا متكاملا ومستقلا عن الخطاب السياسي، ان هذه المؤلفات قد تبدو لنا اليوم تحتوي على كثير من الهنات العلمية الا انها تبقى اذا ما اخذناها في اطارها التاريخي وما كان عليه وضع العرب والمسلمين في تلك المرحلة منارة عالية اذ هي التي فعلت فعلها وصبغت مرحلتها والمراحل التي تلتها بلونها، بل لا اخشى ان اقول ان الاسئلة التي طرحتها هذه الكتابات وحاولت ان تجيب عنها مازالت حية في واقعنا، وما كتبه فرح انطون وعبد الرازق مسألة تعود اليوم وربما باكثر حرقه في ظل ملابسات عديدة يعيشها العرب والمسلمون. وهي تتطلب منا الشجاعة الادبية والفكرية والحس التاريخي الذي اعطت هذه المؤلفات واثمرت في الثقافة العربية.

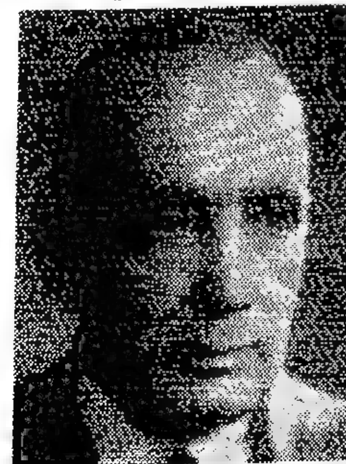
غداً الحلقة الثامنة





رفاعة الطهطاوي

قاسم امين





سلامة موسى

احمد امين

في أبهاء القرويين احتدم الخلاف بين دعاة الاصلاح وأنصار الجمود وأذكى عملاء الاستعمار الخلاف بين الطلبة والعلماء ولكن الاصلاح انتصر

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٦٩


مولاي عبد الله الفضيلي رئيس الجامعة

السيد محمد الفاسي مدير الجامعة

العربي الحريشي مراقب الجامعة

اصدر السلطان محمد بن يوسف الأمر باعادة رئيس الجامعة الفضيلي ومراقب الجامعة الحريشي الى وظيفتيهما بالمجلس العلمي بالقرويين، بعد ان تبين ان استقرار الجامعة يقتضي العودة الى قيادتها السابقة. وكان الرئيس الفضيلي يعد من اساطين العلماء التقليديين ويشكل مدرسة علمية ذات منهاجية متميزة طبع بشخصيته العلمية افواج العلماء الذين تلمذوا عليه. وكان متخصصا في علوم اصول الدين والشريعة متبحرا في كتب السبكي والقرافي. وقد احاط نفسه في المجلس العلمي بثلة من الفقهاء ذوي المقدرة على فك رموز مختصر خليل والغوص في فهم كتب شروحه وما اكثرها! ولم يكن يمثل بالتالي نزعة التجديد والاصلاح التي اخذت ريحها تهب على الجامعة.

وعلى عكسه كان رفيقه العربي الحريشي يعرف بنزعته الادارية الاصلاحية، وخاصة بتحرره وسعة افقه، بحكم انه كان من بين العلماء القلائل الذين رحلوا الى اوروبا وتعرفوا على جوانب من نهضتها، وتجرأ ـ في ذلك الزمان ـ على اخذ صورة شمسية له وهو بالخارج مرتديا اللباس الاوروبي الذي كان بعض العلماء، يحرم لباسه. وبذلك يمكن القول ان الشخصيتين كانتا تتكاملان في وقت كانت فيه حاجة القرويين أمس الى تمتيعها باصلاح جذري شامل كان السلطان محمد بن يوسف مصمما على ادخاله على جهاز الجامعة، ومواليا اجتهاده في اختيار الرجال القادرين على تطبيقه.

وقد حرص السلطان على ان لا يفهم من قراره تغيير ادارة الجامعة التراجع عن سياسة اصلاح القرويين التي كانت من ثوابت سياسته التي طبعت فترة ملكه في الثلاثينات وبداية الاربعينات.

وربما لذلك قرن بين اعادة الشخصيتين الى وظيفتيهما وبين احداث منصب مدير الجامعة الذي عهد به الى شخصية ثقافية من خارج هيأة علماء القرويين، هو الاستاذ محمد الفاسي الذي يمتلك ثقافة عربية فرنسية، فجمع السلطان بهذا الاختيار بين ارضاء النزعة التقليدية التي ارتاحت لعودة الادارة السابقة وبين ارضاء نزعة التجديد التي استبشرت باحداث منصب الجامعة وتعيين الفاسي فيه.

مدير الجامعة

وكان الاستاذ الفاسي قد تلقى دراسته في معاهد الحماية الثانوية بالمغرب، ثم في كلية الآداب بباريس، وحدق اصول اللغة العربية بحكم انتمائه الى اسرة الفاسيين (النسبة هنا لأسرة الفاسي لا لمدينة فاس) المشهورة بمدينة فاس بكونها احدى الاسر التي تحرص على تلقين ابنائها منذ الصغر مبادىء اللغة العربية والدين، وما اكثر بيوتات فاس التي لا تحصى عدا والتي كان ابناؤها يتلقون في بيوتهم من آبائهم مبادىء العربية والتربية الاسلامية. وقد كان يطلق على هذه الاسر اسم بيوت او بيوتات العلم.

ولم يكن اكثرنا في الوسط الطلابي بالجامعة يعرف عن الاستاذ الفاسي مدير الجامعة الا انه ينتمي الى الرعيل الاول الذي قاد الحركة الوطنية في فترة نشأتها، ولكنه لم يكن ضمن الزعماء الذين ائتلفت منهم حركة كتلة العمل الوطني سنة ١٩٣٤، ولم ينكب مع الوطنيين في احداث سنة ١٩٣٧، وكنا نعرف ايضا ان له صلة متينة بالحزب الوطني الذي كان على رأسه علال الفاسي قبل ان يبعد ـ رحمه الله ـ الى منفاه في تلك الاحداث، وربما لانه لم يكن زعيما بارزا على منبر السياسة لم يعارض المقيم العام الجنرال نوجيس في تسميته في منصب مدير الجامعة.

واذكر ان الطلبة الشباب المنتمين الى حركة المرحوم الوزاني (الحركة القومية) ـ وكنت احدهم ـ لم يسروا كثيرا بان يتولى هذا المنصب الحساس ـ بعد الهيجان السياسي الذي عرفته الجامعة ـ عضو في حزب وطني كنا نعارضه، وكنا نرى ان هذا المنصب في حاجة الى شخصية لا حزبية تستقطب حولها اجماع التيارات السياسية لتنطلق سياسة الاصلاح في وجهتها التربوية الصرفة. لذلك وقفنا متحفظين من المدير الجديد، وانتظرنا ان نحكم عليه من خلال اعماله ومنجزاته.

لكننا عرفنا اثر هذا ان للاستاذ الفاسي علاقة بالسلطان ابتدأت مع انشاء المعهد المولوي بالرباط أي المدرسة الابتدائية الثانوية التي اقامها السلطان في مشور (ساحة) القصر لتعليم ابنيه ولي العهد الامير مولاي الحسن، والامير مولاي عبد الله ومن كان معهما من التلاميذ من ابناء الشعب الذين كان الاختيار يقع عليهم حسب مقاييس دقيقة تؤكد تفوقهم في الدرس والتحصيل، حتى يتنافس الاميران ورفقاؤهما في طلب العلم وفي المزيد من الاجتهاد. وقد كان الاستاذ الفاسي ضمن الاساتذة الاولين الذين اختارهم السلطان للتدريس بالمعهد سالف الذكر.

ثم اخذنا نعرف عنه انه في سلوكه الاجتماعي اقرب الى المحافظة منه الى التجديد، فهو لم يتخل قط عن ارتداء الجلابية والمنصورية (لباس ابيض فضفاض يلبس فوق القميص وتحت الجلابية) في جميع الظروف، وبقي يؤثر ارتداء الزي الوطني المغربي حتى اثناء رحلاته للخارج وفي اقامته بفرنسا والى اليوم، وانه يفضل انتشاق النشوق (التنفيحة) على تدخين السيجارة مما يجعله يلتقي في هذا مع محافظي علماء القرويين الذين كانوا يحرمون التدخين ويحللون النشوق. وعلمنا كذلك ان هذا التوجه المحافظ الذي غلب على طبعه وسلوكه وتصوراته هو الذي جعله ينفصل شيئا فشيئا عن مدرسة المستعربين المستشرقين من الفرنسيين الذين درس عليهم وتأثر بمنهاجية مدرستهم، وانه اخذت تتباعد بينه وبينهم المسافات حتى اكتملت له بعد معاناة فكرية منهاجية اصولية متميزة تقف على خط معارض لخط الاستشراق والاستعراب، الشيء الذي تطور معه ـ فيما بعد الفترة التي نتحدث عنها ـ الى الانغمار في خط الاصالة المتحمسة للتراث العربي الاسلامي الاصيل الى حد معارضة المس به بالتجديد او التنقيح. وهي المنهاجية التي استقر عليها الاستاذ الفاسي في العقدين الاخيرين امد الله في حياته.

ولقد اتخذت اتحسس آثار عمله الاصلاحي وانا في الطور النهائي من الجامعة من خلال ما احدثه من تنظيمات عصرية كانت الجامعة في امس الحاجة اليها، وارتبطت به بعلاقة ودية صنتها منذ ذلك كما صانها ورعاها. واعترف اني تخليت عن تحفظي السياسي ازاءه بعد ان تحلى في ادارته بالموضوعية والنزاهة الفكرية دون ان يكتسب الاجماع. ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها؟

ولم ينفذ مدير الجامعة برنامج اصلاحه بكامله في الفتر الاولى من عهده لأن الاقامة العامة الفرنسية بالرباط كانت تتوجس خيفة من اصلاح القرويين، ولم تكن ادارتها بفاس تجود على المجلس العلمي بموافقتها على مشاريع الاصلاح الا بمقدار. ولأنه كان ضمن من امضى على عريضة الاستقلال في يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٤٤ فقد اعتقل مع الزعماء الوطنيين وبقي منصب مدير الجامعة شاغرا في غيابه، الى ان اعاده اليه السلطان في عهد الانفراج السياسي سنة ١٩٤٦. وقد عهد اليه في هذه المرة بادخال اصلاحات جذرية على جهاز الجامعة كان من بينها تدريس اللغة الفرنسية، وتطعيم شعبة العلوم بمواد دراسية، واحداث فرع الجامعة لدراسة الطالبات، وغير ذلك مما يعكس اتجاها ثوريا، اذا نحن استحضرنا وضعية المغرب سياسيا واجتماعيا آنذاك.

ذكريات

عشت بجامعة القرويين احداثا تعج بها ذاكرتي، رغم قصر فترة دراستي بها.

ولقد انغمرت ـ منذ التحاقي بها ـ في خضم الصراعات المذهبية والسياسية التي كانت تقسم العلماء والطلبة الى فرق متعارضة، او ملتقية احيانا على معارضة اتجاه الادارة التي كانت تشرف عليها وكانت تسمى آنذاك «المجلس العلمي للقرويين».

وكان علي ان اتكيف مع غليان الجامعة السياسي الذي لم يكن يعرف توقفا او ركودا، وان اقوم بجهد غير هين لمغالبة نفسي حتى لا يطغى النشاط السياسي المغري على هدف الدرس والتثقيف، وعلى مطمح الوصول سريعا الى مرحلة الاجازة المتوجة لمرحلة التعليم العالي، خاصة وجميع المؤشرات كانت تتضافر ـ وقد اصبحت اقترب من سنة الاجازة ـ على ان امتحانها تحول الى مباراة يصعب النجاح فيه. وكان القصد من ذلك رفع مستواها العلمي الى شهادة تبريز لا يظفر بها الا المتفوقون.

واليوم وانا استحضر مخاض القرويين السياسي الذي عشت معها معاناته بضع سنين اجدني افهم لماذا كانت سلطات الحماية الفرنسية تنظر بعين الحذر والتخوف الى الغليان السياسي داخل الجامعة، فقد كان اغلبه يجري معاكسا لتوجهاتها.

كان ليوطي قبل ان تعرف القرويين في الثلاثينات هذا الغليان يقول عنها: انها البيت المظلم، لأنها كانت تقف صامدة في وجه تسرب الغزو الفكري الاستعماري وتنغلق على نفسها لتحصينها من بلوائه. واقتداء به اخذ تلامذته دهاقنة الحماية الفرنسية يقولون عنها بعد ان انطلقت منها شرارة الثورة على الاستعمار سنة ١٩٣٠ انها عش الاضطراب أو بؤرة الفتنة.

كان الصراع يحتدم في القرويين بين دعاة الاصلاح والتجديد الذين كانوا يريدون لها تغييرا كيفيا ثوريا، وبين انصار بقاء دار لقمان على حالها. ولنقل ان العراك كان مشتدا بين التطور والجمود، وهو عراك لم يضع فيه السلاح أي فريق لحد الآن، لا اقصد في جامعة القرويين وحدها، بل في جميع مرافق الحياة العامة عندنا نحن اجيال العالم الثالث حيثما يوجد هذا العالم، وذلك منذ بزوغ فجر هذا القرن والى اليوم. ففي كل جهة من هذا العالم مايزال الصراع محتدما بين التطور والتجديد وبين الجمود على الماضي. صحيح ان التطور سجل في هذا السباق ـ بتعبير آخر ـ اصاباته التي قل ان تخطىء اهدافها ضد الجمود الذي قل ان يستسلم بدوره باختياره وارادته. ولكن ان اختلفت النتائج في هذا السباق بين قطر وآخر، فان طبيعة السباق لا تختلف ولا تعرف التغيير في كل مكان.

كان للتجديد والاصلاح دعاته بين الطلاب والعلماء معا، وكان للجمود والتمسك برواسب الماضي انصاره بين الطلاب والعلماء معا كذلك، لكن الطلاب في مجموعهم كانوا اقرب الى التجديد واكثر تحمسا له من العلماء، بينما كان انصار الجمود من العلماء اكثر تشبثا به من انصاره بين الطلاب.

اصطخب العراك بين المجددين والجامدين على نقطة خلاف يبدو امرها اليوم غريبا بين من كانوا (علماء وطلابا) يرفضون اخضاع الجامعة للتنظيمات العصرية، ويريدون الابقاء عليها في شكل مسجد جامع لا يتميز عن المساجد العظمى الا بحلقات الدروس وكراسي العلم التي لم يكونوا يريدون لها ان تخضع لنظام او مراقبة او توجيه، وبين من كانوا (علماء وطلابا) يريدون تعميم النظام الاصلاحي الجديد على مرافق الجامعة واخضاعها لمقتضياته.

وقد كان طلبة مدينة فاس والوافدون من طلاب المدن المغربية الكبرى واكثرية العلماء يتحمسون للتنظيم ويرفضون ابقاء الجامعة سجينة العهد البائد، بينما كان الطلبة الوافدون من البادية (ممن كان يطلق عليهم اسم الطلبة الآفاقيين، وكانوا اقل وعيا من طلبة المدن) يناهضون كل اصلاح. وكان يشاركهم في ذلك علماء منغلقون متحجرون، وبالخصوص منهم الذين جمدوا على ما تلقوه من مادتي الفقه والتوحيد، دون ان يطعموا دراساتهم بمواد اخرى.

واندس في معسكر الجمود هذا عملاء للاستعمار بثوا في الاذهان ان الاصلاح المراد تطبيقه في القرويين يهدف الى طرد الطلبة الآفاقيين الذين تجاوزوا سن الدراسة في الاقسام التي يوجدون بها. ولم تكن الدراسة مقيدة بسن معينة كما اومأنا الى ذلك سابقا، كما اشاعوا ان العلماء بدورهم سيخضعون لنظام التقاعد (الاحالة على المعاش)، وان الكتب القديمة سيستغنى عنها لفائدة كتب عصرية. وأتت هذه الاشاعات أكلها الخبيث حيث ازداد معسكر الجمود تصلبا وانغلاقا وتفرقة الصفوف اتساعا وتباعدا.

ويعود الفضل في كسر طوق هذا الجمود في النهاية واجبار الطلاب والعلماء المتعصبين على الخضوع لمقتضيات نظام الاصلاح الى رئيس الجامعة مبارك العلوي ومساعده المراقب العام احمد بوستة اللذين حققا هذا الانجاز العظيم قبل مغادرتهما ادارة الجامعة في الظروف التي أشرنا اليها.

جمعية للطلاب غير مرغوب فيها

وقد عشت منذ التحاقي بالقرويين هيجانا سياسيا صاخبا على اثر امتناع الاقامة العامة من تخويل طلبة الجامعة حق تأسيس جمعية باسم «جمعية ابناء القرويين». فأسس بعض منهم بديلا عنها باسم «جمعية الرابطة القروية»، واعتبرتها الادارة الاستعمارية غير شرعية لأنها لم تخضع لأذن سابق، ولكن الجمعية عملت في العلن متحدية التعسف كما تحدى الطلبة ارادة الاستعمار بتكتلهم حول مطالب اصلاحات لجامعتهم وعندما قوبلت بالاعراض عنها دعوا سنة ١٩٣٧ الى اضراب لتعزيزها يعتبر اول اضراب عرفته القرويين في عهد الحماية. وكانت تجمعات الطلاب الاحتجاجية تتم اما بالقرويين او بالمدارس الملحقة بها التي كانت مسكن الطلاب الآفاقيين.

وكانت ادارة الحماية بفاس تعمل لشل حركة الاضراب واقبار نزعة الاصلاح بتعاون مع عملائها، وفي طليعتهم عبد الحي الكتاني الذي كان يجهر بنشاطه المعادي للوطنيين والمجددين كلما رفع هؤلاء مطالب للتجديد والاصلاح. وكانت الحماية وعملاؤها تراهن على تفرقة الطلبة وتركز على معسكر الجمود الذي اومأنا اليه، لكن معسكر الاصلاح امكنه في النهاية ان يستميل اليه العناصر الطلابية التي تنبهت داخل المعسكر المعارض الى اللعبة الخطرة التي حبكها الاستعمار واعوانه لتفرقة الصفوف، وكان الحدث السياسي الكبير هو انعزال فلول معسكر الجمود بل فراغه من محتواه وتصدعه عندما التأم صف الطلاب حول مطالب الاصلاح. وعبر عن هذا الالتحام في نكتة خبيثة بعض الطلبة الآفاقيين حين قالوا ان الطلبة الآفاقيين تزوجوا بالطلبة الفاسيين فولدت من هذا الزواج مطالب الاصلاح.

وقد لعب بعض الطلبة دورا طليعيا في قيادة حركة الاضراب والاصلاحات هذه، فتوجه الى القصر الملكي بالرباط للدفاع عنها وفد طلابي كان ضمنه الاخوان عبد الكريم غلاب، وعبد الوهاب القباج، وكان من بين من خطبوا في صفوف المضربين الاخ احمد بن سودة والشاعر المرحوم ادريس الجاي الذي اختار للمناسبة قصيدة ميمية القافية حث فيها الطلبة على الثبات والمصابرة وما ازال احفظ منها هذا البيت:

فان تكن منكمو عشرون صابرة
فألف ألف من الغوغاء كالعدم

وأثار الشاعر الشاب الذي كان في سن الخامسة عشرة آنذاك حماس الطلبة مكبرين شجاعته العنترية، فاقترح بعضهم ان يخول لقب «عنترة القرويين» فأقر الطلبة هذا الاقتراح بتصفيق متواصل حاد.

وكان من بين من برز بين خطباء حركة الاضراب شاب جزائري كان وفد على القرويين للدراسة وكان من دعاة الاصلاح هو عباس بن الحسين القسطنطيني الذي اشتهر باسم الشيخ عباس، وقد فارق الحياة رحمه الله سنة ١٩٨٩ وهو يمارس مهمة إمام مسجد باريس او المعهد الاسلامي بباريس. وبحكم انه من مواليد القسطنطينة، فقد جاء من الجزائر الى القرويين متأثرا بمدرستها السلفية الاصلاحية، وانسجم بالتالي مع دعاة الاصلاح المغاربة وأثر على تحول الطلبة الآفاقيين الى صف التجديد.

في الاربعاء المقبل:
«والحديث ذو شجون»



المنتخب المغربي يستعد لزائير

الغريسي — مصطفى قدي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دخل منتخب المغرب لكرة القدم امس معسكرا تدريبيا جديدا، استعدادا لمواجهة زائير يوم الاحد المقبل في مدينة القنيطرة في آخر مباراة من تصفية الدور الاول لكأس العالم، التي فقد فيها المغرب فرص التأهل للدور نصف النهائي بعد تعادله القاتل مع المنتخب التونسي في الدار البيضاء.

ويلاحظ من خلال المجموعة التي ستدخل معسكر التدريب عودة المدافع احمد الرموقي (من الجيش الملكي) الذي كان موقوفا من طرف الاتحاد الافريقي بعد حصوله على انذارين في هذه التصفيات واستدعاء ثلاثة لاعبين جدد هم زكريا العلوي وسعد الدين اوالحاج (من الكوكب المراكشي) وعبدالقادر مزيان (من حسنية اغادير) فيما ابعد الحارس عبد الهادي يرقي (من جمعية الحليب) والمدافع ادريس باديدي (من النادي المكناسي).

وهنا اللائحة الجديدة:
عبد القادر البرازي والحسن الوداني وعبد السلام الغريسي واحمد الرموقي وحمو الفاضلي (الجيش الملكي) ومحسن بنسودة وابوبكر غندور (المغرب الفاسي) واحمد المصباحي (النادي المكناسي) ومصطفى قدي وسعد الدين اولحاج وزكريا العلوي (الكوكب المراكشي) والتجاني المعطاوي (الرجاء البيضاوي) وقدور العمراني (النادي القنيطري) والحسن انفلوس (القوات المساعدة) وعبد القادر مزيان (حسنية اغادير) ومصطفى الغرف (الوداد البيضاوي) ومصطفى مومارس (جمعية الحليب البيضاوية) ثم المحترفين الثلاثة الزاكي بادو (ريال مايورقة الاسباني) ومولاي هاشم الغرف (تينيرفي الاسباني) ومحمد التيمومي (لوكيرين البلجيكي).

رفع عدد فرق الدوري المصري الممتاز إلى ١٤ فريقاً

الزمالك يواجه الاتحاد السكندري في الاسبوع الأول

الرياضة المصرية

اكرامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد اجتماع طويل وعنيف لمجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة الدكتور حسن عبدون استمرست ساعات شهدت صراعا شديدا، قرر المجلس الاستجابة لقرار الجمعية العمومية وزيادة عدد فرق اندية الدوري الممتاز الى ١٤ فريقا وبالتالي بقاء فريقي نادي المنيا والمريخ في المسابقة. واصدر المجلس بيانا اكد فيه ان اتخاذ القرار جاء بناء على خطاب جهاز الرياضة للمجلس بضرورة تنفيذ قرار الجمعية العمومية الاخيرة على ان تهبط في نهاية الموسم الحالي اربعة فرق وتصعد بدلا منها اربعة ويستمر بالدوري ١٤ فريقا في الموسم المقبل ايضا.

كذلك قرر المجلس ان يلعب الاهلي مباراته الثانية مع يوميوري الياباني يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة بكامل نجومه الدوليين بعد ان يدخلوا معسكر المنتخب من ١١ وحتى ١٨ سبتمبر ويعودوا للمعسكر يوم ٢٣ سبتمبر.

واعلن الاتحاد جدول الاسبوع الاول للمسابقة يوم الجمعة اول سبتمبر بعد تعديله على النحو التالي:
يلتقي المنيا مع السويس والزمالك مع الاتحاد (وان كان اللقاء سيؤجل لاشتراك الزمالك في دورة السالمية بالكويت وسيقام بوسط الاسبوع الثاني)، والمصري مع غزل المحلة وجمهورية شبين مع المريخ ويلتقى يوم الاحد ٣ سبتمبر الاسماعيلي مع المنصورة والترسانة مع المقاولون العرب على ان يؤجل لقاء الاولمبي والاهلي الى ٤ ابريل (نيسان) المقبل.

الاسبوع الثاني، ويبدأ الجمعة ٨ سبتمبر بلقاء المنصورة مع المنيا والمريخ مع الاسماعيلي والسويس مع الاولمبي والمقاولون العرب مع الزمالك والاتحاد السكندري مع المصري وغزل المحلة مع جمهورية شبين.. وتختتم مباريات الاسبوع يوم الاحد ١٠ سبتمبر بلقاء الاهلي مع الترسانة.

وقد شهدت جلسة مجلس الادارة جدلا برغم انها سبقها عدة جلسات ودية للوصول لقرار وقد وضح ان هناك اتجاها تزعمه حسن عبدون رئيس الاتحاد طالب بتنفيذ قرار الجمعية العمومية لكسب ثقتها وعدم اعطاء الفرصة للمجلس الاعلى لاصدار قرار بحل المجلس..

بينما كانت هناك جبهة اخرى تشمل الاعضاء الذين امضوا دورتين مثل عبد الحميد بهجت بدوي ونور الدالي وليس لهم حق دخول الانتخابات المقبلة طالبوا بعدم تنفيذ القرار حتى لا يخضع المجلس للتهديدات وخاصة ان المجلس السابق كان سيبدأ الدوري باثنى عشر فريقا فقط.

من جهة اخرى قرر المجلس الغاء لائحة المسابقات الجديدة التي اصدرها المجلس السابق في سبتمبر ٨٨ ورفض طلب النادي الاهلي باداء مباراة مع نادي الاتحاد السعودي بجدة خلال الفترة من ٦ الى ١٠ سبتمبر نظرا لاتفاقه مع الاتحاد دون الرجوع لاتحاد الكرة ونظرا لارتباطه بمباراة الترسانة يوم ١٠ سبتمبر في الدوري.

● صرح الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد المصري بان منتخب الناشئين سيسافر الى رومانيا يوم ٢٨ اغسطس (اب) الجاري حيث يدخل معسكر اعداد استعدادا لبطولة العالم التي ستقام خلال المدة من ١٤ ـ ٢٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف ان منتخب الناشئين الجديد (من مواليد ١٩٧٠) والذي تم تكوينه حديثا سوف يبدأ الاستعداد والتدريب في بداية الشهر المقبل استعدادا لبطولة افريقيا التي ستقام في القاهرة في ديسمبر عام ١٩٩٠، وسيشكل فريقان جديدان من مواليد ٧٢ و١٩٧٤ اي تحت ١٥ و١٧ سنة بعد بطولة العالم للناشئين كي يصار الى تقييم جميع الفرق بما فيها منتخب الناشئين المشارك في بطولة العام ومن يصلح منهم يضم للمنتخب الاول.

● ضم النادي الاولمبي الى صفوفه في قائمته باتحاد كرة القدم المصري احمد ساري لاعب الزمالك السابق الذي لم يقيده الزمالك في صفوفه في الموسم الحالي ونال احمد ساري خمسة آلاف جنيه نظير توقيعه للأولمبي. وكان ساري قد حصل على خمسة وعشرين الف جنيه من الزمالك عندما انتقل من الكروم السكندري للزمالك قبل ثلاث سنوات لكنه لم يلعب للفريق الاول سوى دقائق معدودات في مباريات قليلة.

● تم بصفة نهائية تحديد ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاقامة مهرجان اعتزال اكرامي «كابتن» النادي الاهلي ومنتخب مصر السابق لكرة القدم وستقام بالمناسبة مباراة بين الاهلي والمنتخب ويشارك فيها نخبة من نجوم العرب.

وصرح اكرامي بأنه سيتوجه الى كل من المملكة العربية السعودية والكويت لتوجيه الدعوة للامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لتشريف المهرجان.

● اتفق الاتحاد الاسيوي والافريقي لكرة القدم على اقامة البطولة الافروآسيوية لعام ١٩٨٨ للاندية وهي البطولة الثالثة بين السد القطري بطل آسيا ووفاق سطيف الجزائري بطل افريقيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وعقب مباراتي الاهلي ويوميوري الياباني لابطال موسم ١٩٨٧.

● يعقد مجلس ادارة نادي الترسانة المصري اجتماعا مساء اليوم برئاسة اللواء فاروق المرشدي وكيل النادي لبحث عدة مواضيع في مقدمتها مراجعة الميزانية قبل تقديمها للجمعية العمومية التي ستنعقد يوم ٢٩ سبتمبر المقبل. كما سيبحث ايضا الدعوة المقدمة لاشتراك الفريق الاول في دورة باليمن يوم ٢٥ سبتمبر المقبل، ويبحث الدعوى القضائية التي اقامها حسنين الشاذلي عضو مجلس الادارة ضد محمود كامل يس رئيس النادي لايقافه جلستين عن حضور الاجتماعات.

● بعدما سمح اتحاد كرة القدم للنادي الاهلي باشتراك لاعبيه الدوليين في مباراة العودة مع بطل اليابان يوم ٢٢ سبتمبر المقبل ببطولة الاندية الافروآسيوية، ارسل نادي الزمالك الى اتحاد الكرة يطلب السماح للاعبيه الدوليين بالاشتراك مع فريقه في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس بجدة الشهر المقبل ومن المنتظر ان يوافق الاتحاد على رغبة الزمالك.

من جهة ثانية قيد الجهاز الفني لفريق كرة القدم بنادي الزمالك مخلوف حامد مدافع الترسانة السابق واشرف اصيل وعاطف عبد الهادي واحمد رزق ناشئي الاهلي السابقين في قائمة الفريق للموسم الجديد بعدما اثبتوا كفاءتهم، وسيسافر اللاعبون الثلاثة الاوائل مع الفريق الى الكويت غدا للمشاركة في دورة نادي السالمية.

وهنا قائمة اسماء اللاعبين المسافرين الى الكويت: أيمن طاهر وحسين السيد وطارق عبد العليم واحمد رمزي وبدر حامد واشرف قاسم وهشام يكن ونبيل محمود وهشام ابراهيم ومخلوف حامد واشرف اصيل وحمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي ورضا عبد العال وايمن يونس وعماد صلاح وحسين عبد رب الرسول ومحمد جنيدي وجمال عبد الحميد واحمد الشاذلي وطارق يحيى ومصطفى ابراهيم. بالاضافة الى الجهاز الفني المكون من زكي عثمان المدير الفني وفاروق جعفر وغانم سلطان مساعدا المدرب وعادل المأمور مدرب حراس المرمى وسمير السيد اداريا وممدوح مصباح طبيبا وحمدي حافظ لاصابات الملاعب، ويرأس البعثة العقيد مهندس شيرين فوزي عضو مجلس الادارة.

تصدر فريق النادي المصري البورسعيدي مجموعته في دورة العواصم العربية لكرة القدم التي تقام حاليا في الاسكندرية بعد فوزه على امانة عمان ٣/صفر جاءت الاهداف كلها في الشوط الاول واحرزها محمد السعيد والمدافع الاردني محمد نصار والناشيء هاني عبد الرازق بعد ثانية واحدة من لعبه لاول مرة مع الفريق الاول.

كان هاني قد لعب بدلا من محمد مشالي الذي اشتبك في الملعب مع زميله اينو «كابتن» الفريق في خلاف حول من يسدد ضربة حرة امام منطقة الجزاء.. وترك مشالي الملعب بعدها دون استئذان.

كذلك فاز المنتخب الاولمبي التونسي على فريق نادي اليرموك الكويتي ٢/١ في الدقائق القاتلة..
تقدم اليرموك بهدف لبدر المريفع في الدقيقة الخامسة واحتفظ بتفوقه مدة ٨٠ دقيقة كاملة.. وفي الدقائق الخمس الاخيرة خطف التونسيون المباراة بهدفين لعبد الحميد فرح وعادل موسى والاخير من خطأ للحارس الكويتي.



المحجوبي يعوض الهيشري امام المنتخب الزامبي في لقاء «الحسم»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ العد العكسي للقاء الاياب للدور الاخير لتصفيات كاس العالم لكرة القدم بين تونس وزامبيا المقرر يوم الاحد المقبل بالملعب الاولمبي في المنزه (تونس العاصمة). وفي انتظار هذا الموعد «الحاسم» ارتفع نسق التحضيرات بالنسبة للمنتخب التونسي الذي اختار مركز «سولاك» بمدينة بوردو الفرنسية لاجراء معسكر اعدادي ثان لما توفرت فيه من اسباب النجاح قبل اللقاء الاخير بالدار البيضاء امام المنتخب المغربي حين اقتلع التعادل بدون اهداف وحافظ على حظوظه كاملة مقابل خروج المغاربة نهائيا من السباق.

وقد اكد مدرب المنتخب التونسي البولندي انطون بيتشنشاك ان الامور على احسن حال واللاعبين في اوج الاستعداد وسيمطرون شباك الزامبيين بثلاثة اهداف على الاقل يوم الاحد الا انه لم يخف احترازه من المفاجأة التي قد تأتي من الدار البيضاء في صورة فوز المنتخب الزائيري على نظيره المغربي الذي خرج من التصفيات.

اما بخصوص التشكيلة فانها ستشهد بعض التغييرات الطفيفة وتتمثل في ان اللاعب محمد علي المحجوبي سيعود الى مركزه الاصلي كقلب دفاع متقدم «ستوبر» امام العقوبة المسلطة على زميله توفيق الهيشري لحصوله على الانذار الثاني في المغرب وطبعا سيتعزز وسط الميدان مقابل ذلك باللاعب الشاب هيثم عبيد الذي يزداد نجمه سطوعا.


هيثم عبيد

وعلى هذا الاساس من المنتظر ان تتركب تشكيلة المنتخب التونسي من العناصر التالية:

احمد بورشادة وتوفيق المهذبي وعلي بن ناجي ومحمد علي المحجوبي وخالد بن يحيى وسمير السليمي ونبيل معلول وهيثم عبيد وطارق ذياب وعبد الحميد الهرقال وجمال الامام.

ونشير الى ان معسكر بوردو سينتهي هذا الخميس وسيعود اللاعبون الى تونس مساء اليوم نفسه سيجرون حصتين تدريبيتين قبل موعد الاحد في الملعب الاولمبي بالمنزه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللاعبين المحترفين بالمانيا الغربية وبلجيكا وهما نبيل معلول وجمال الامام سيصلان في بحر هذا الاسبوع وسيشاركان في المرحلة الحتامية من التحضيرات.

وبخصوص المنتخب الزامبي فانه سيصل اليوم (الثلاثاء) معززا بكافة عناصره وفي مقدمتها الهداف الماهر كالوتشا الذي انضم في هذا الموسم الى نادي بي اس في ايندهوفن الهولندي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد سيقوده وزير الشباب والرياضة الزامبي وهو حرص من الحكومة الزمبية على ضمان كل عوامل النجاح لمنتخبها حتى يتخطى عقبة تونس بسلام على امل ادراك روما ١٩٩٠.

كرة المضرب

ليندل وجراف يحافظان على الصدارة العالمية

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: احتفظ البطل التشيكي العالمي ايفان ليندل بالمركز الاول على العالم في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب للمحترفين. كما احتفظ الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني في القائمة التي اعلنت فجر امس، وجاء السويدي ستيفان ادبرج في المركز الثالث.

الامريكي جون ماكنرو صعد من المركز الخامس الى الرابع ليحل محل السويدي ماتس فيلاندر الذي هبط الى المركز الخامس.

وهبط الامريكي مايكل تشانج من المركز الخامس الى السابع في حين صعد مواطنه براد جيلبرت من المركز التاسع الى الثامن.

وصعد ايضا الامريكي جيمي كونورز من المركز التاسع عشر الى الخامس عشر في حين هبط السويسري جاكوب هلاسيك من المركز الثامن الى التاسع.

من جهة ثانية تصدر ليندل قائمة الرابطة للجوائز المالية، اذ بلغ رصيد ليندل ٩٤٨,٦٨٠ دولارا في القائمة وجاء بيكر في المركز الثاني برصيد ٨٨٣,٤٧٨ دولارا.

واحتل ادبرج المركز الثالث برصيد ٦٩٢,٦٧٢ دولارا في حين جاء الامريكي آرون كريكشتاين في المركز العشرين والاخير بين لاعبي الطليعة برصيد ١٧٧,٨١٨ دولارا.

وبالنسبة للسيدات احتفظت البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف بصدارة قائمة الجوائز المالية عن عام ١٩٨٩ التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات. اذ بلغ رصيد جراف ١,٠٢٥,٩٥ دولارات في القائمة التي اعلنت فجر امس وهذا ثالث عام على التوالي تتخطى فيه جوائز متصدرة لاعبات العالم حاجز المليون دولار.

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا احتلت المركز الثاني برصيد ٥٠٢,٤٦٤ دولارا، اي نصف قيمة جوائز جراف تقريبا، والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث برصيد ٤٠٥,٤٤٨ دولارا.

واحتلت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المركز الرابع برصيد ٣٨٩,٣٠١ دولار في حين جاءت الكندية هيلين كيليسي في المركز العشرين والاخير بين لاعبات الطليعة برصيد ١٠٤,٥٤٥ دولارا.

● خرجت ثلاث لاعبات مصنفات من الدور الاول للبطولة الكندية المفتوحة للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار على ايدي لاعبات غير مصنفات.

وقد فازت لويز فيلد الاسترالية على المصنفة الثالثة عشرة النمساوية جوديث فيسنر ٦/٣ و٦/٤ في المباريات التي اقيمت فجر الاثنين.

كما فازت الفرنسية كاترين سوير على المصنفة الرابعة عشرة الامريكية تيري فيليبز ٧/٥ و٦/٤.

الامريكية دونا فابر على المصنفة السادسة عشرة السوفياتية لاريسا سافتشينكو ٦/٣ و٦/٢ و٦/٢.

بالمقابل فازت المصنفة العاشرة الفرنسية ناتالي توزيا على السوفياتية ناتاليا ميدفيديفا ٧/٦ و٧/٦.

والمصنفة الثانية عشرة التشيكية رادكا زروباكوفا على مواطنتها بترا لانجروفا ٦/٣ و٧/٦.

والامريكية روبن وايت على السوفياتية ليلا ميشكي ٦/٢ و٦/١.

والامريكية آن جروسمان على الكندية مورين دريك ٦/٤ و٦/٢.

● خرج ثلاثة لاعبين مصنفين من الدور الاول لبطولة سان مارينو الدولية لكرة المضرب للرجال المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ١٢٥,٠٠٠ دولار.

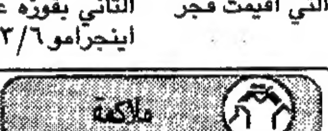
فقد فاز الاكوادوري راوول فيفر على المصنف الرابع الايطالي فرانشيسكو كانشيلوتي ٦/٤ و٦/١ في الدور الاول.

وفاز ايضا النمساوي ستيفان لوخبيلر على المصنف السادس السوفياتي اندرس فيساند ٦/٢ و٦/٤ و٦/٤.

كما فاز الاسباني هورهي لويس لباريمي على المصنف الثامن السويدي توماس هالدين ٥/٠ و٦/٢.

وصعد المصنف الاول الارجنتيني مارسيلو فيليبيني للدور الثاني بفوزه على الايطالي مارسيلو اينجرامو ٦/٣ و٦/صفر.

براد جيلبرت



ملاكمة

الجامايكي كلارك يلعب على لقب المجلس العالمي لوزن الذبابة

كينجستون (جامايكا) - ر: ذكرت صحف جامايكية ان ريتشارد كلارك بطل الملاكمة الجامايكي في وزن الذبابة ضمن المنافسة على اللقب العالمي في اواسط ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فمن المقرر ان يتقابل كلارك المنافس الاول في لائحة مجلس الملاكمة العالمي مع الفائز في مباراة على اللقب تقام في ١٢ سبتمبر (ايلول) بين البطل التايلاندي سوت تشيتالادا والياباني ليبارد تاماكوما.

وعلم ان هوسيه سليمان رئيس مجلس الملاكمة العالمي ابلغ رسميا الجهات المعنية في جامايكا بان الفائز من المباراة يجب ان يدافع عن اللقب امام كلارك. ونقلت الصحف الجامايكية عن سليمان قوله انه تم ابلاغ تشيتالادا وتاماكوما بان الفائز لا بد وان يدافع عن اللقب امام كلارك في غضون ٩٠ يوما من المباراة والا جرد من اللقب.

الشطرنج

السويدي اندرسون يحقق اول فوز له في كأس العالم

سكيليفتي (السويد) - أ ب. : حقق السويدي اولف أندرسون اول فوز له في بطولة كأس العالم للشطرنج، وذلك بفوزه على البريطاني جون نن في الجولة الثامنة بعدما تعادل في الادوار السبعة السابقة.

وفي المباريات الاخرى التي اجريت مساء الاثنين فاز بطل العالم السابق السوفياتي اناتولي كاربوف على الامريكي - العربي الاصل - ياسر سيراوان ليصعد الى المركز الاول.

بينما انتهت المباراة التي كانت مرتقبة بين بطل العالم السوفياتي جاري كاسباروف ومواطنه فاليري سالوف بالتعادل بعد ١٧ نقلة. واضطر السوفياتي ميخائيل تال بسبب مرضه الى تأجيل مباراته مع اليوغوسلافي بريدراج نيكوليتش.

وفيما يلي نتائج المباريات الاخرى في الجولة الثامنة:

روبرت هوبنر (المانيا الغربية) تعادل مع رفائيل فاجانيان (الاتحاد السوفياتي).

لايوش بورتيش (المجر) فاز على مواطنه جيولا ساكس.

فيكتور كورتشنوي (سويسرا) تعادل مع زولتان ريبلي (المجر).

نايجل شورت (بريطانيا) تعادل مع يان ايلفست (الاتحاد السوفياتي).

وفيما يلي رصيد النقاط:

كاسباروف وكاربوف وايافست وسالوف وبورتيش خمس نقاط.

اندرسون وشورت ٤,٥ نقطة.

هوبنر اربع نقاط.

نيكوليتش وريبلي ٣,٥ نقطة (لنيكوليتش مباراة مؤجلة).

سيراوان وتال ونن وساكس فاجانيان ثلاث نقاط (لسيراوان مباراة معلقة ولتال مباراة مؤجلة).

كورتشنوي نقطتان وله مباراة معلقة.



كاربوف

السباحة

ايقاف ديمتروفا لمدة عامين

فيينا - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية امس ان بطلة السباعي البلغارية سفيتلا ديمتروفا اوقفت عن المسابقات لمدة عامين لثبوت تعاطيها عقاقير في اختبارات الشهر الماضي.

وقالت الوكالة ان ايليان بيشتيكوف مدرب ديمتروفا منع من التدريب كما تقرر عزل ستويان سلافكوف المدرب المسؤول عن فرق العاب القوى مجتمعة.

اعلنت هذه القرارات بعد اجتماع عقده الاتحاد البلغاري لالعاب القوى يوم من امس واوصى فيه بمعاقبة الطبيب بورفان بورفانوف لتراخيه في الاشراف على اللاعبين المسؤول عنهم. وكان قد ثبت تعاطي ديكتروفا عقاقير في اختبار اثناء مسابقة لالعاب القوى في هولندا في ١٥ و١٦ يوليو (تموز) الماضي.



خوليت والينيكوف... يتقبلان هذا الموسم وجها لوجه في الدوري الايطالي

الرياضة العالمية

نظرة إلى إنطلاقة الموسم الكروي الإيطالي

روما - ر: يبدأ موسم كرة القدم الايطالي اليوم الاربعاء ببرنامج مشحون قد تخرج منه نخبة من كبار النجوم العالميين وقد استنفدوا طاقتهم مع حلول نهائيات كاس العالم العام المقبل.

ومع بدء العد التنازلي في ايطاليا لاستضافة اكبر مسابقات كرة القدم ستلعب فرق متميزة مثل ا. سي ميلان وبطل اوروبا مباراتين اسبوعيا مع اشتراكها في الدوري المحلي وبطولات اوروبا.

الموسم غدا يبدأ بمباريات الدور الاول لكأس ايطاليا ثم يبدأ الدوري يوم الاحد بمباراة لانترناسيونالي ميلانو بطل الدوري خارج ملعبه مع كريمونيزي الصاعد حديثا لدوري الدرجة الاولى.

موسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ الايطالي يبدأ قبل موعده المألوف بشهر ويشمل برامج لم يسبق ان طبقت حيث تقام مباريات في منتصف الاسبوع لينتهي الموسم مع نهاية ابريل (نيسان) المقبل قبل كأس العالم الذي تبدأ في يونيو (حزيران) ولكن مع مشاركة سبعة فرق في المسابقات الاوروبية بفضل انجازاتها البارزة العام الماضي فقد تنتهي لقاءات بعض الفرق الايطالية قبل أسابيع قليلة من كأس العالم.

ازيجليو فيشيني مدرب المنتخب الايطالي الذي سيلعب ثماني مباريات دولية رأى ان الاجهاد سيحل بكثير من المتنافسين في كأس العالم لان الدوري الايطالي يزخر بلاعبين موهوبين من انحاء العالم.

بينما قال دييجو مارادونا «كابتن» نابولي ومنتخب الارجنتين «مع لعب سبعة فرق في بطولات اوروبا و١٨ فريقا في الدوري لن يكون هناك وقت لالتقاط الانفاس انه امر سخيف».

انترناسيونالي الذي سجل رقما قياسيا في عدد المباريات التي فاز بها الى ان انتزع لقب البطولة الموسم الماضي اضاف المهاجم الالماني الغربي العالمي يورجن كلينزمان الى مواطنيه لوثار ماتايوس واندرياس بريهمه ليستكمل ثلاثيا من اللاعبين الاجانب من المانيا الغربية، وهو مرشح في الواقع للاحتفاظ باللقب وان كان مدربه الناج جيوفاني تراباتوني لا يتفق مع ذلك.. اذ يقول «يجب ان ننسى على الفور اننا سنحقق نصرا كبيرا آخر. فسباق البطولة هذا الموسم سيكون مثل السير على حبل الاتزان. والفريق الفائز هو الذي سيتمكن من تجنب الهزيمة في المباريات التي يظهر فيها بمستوى سيء».

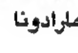
انترناسيونالي سيواجه بالطبع منافسة شديدة على اللقب مع منافسه المحلي اللدود في مدينة ميلانو، آ. سي ميلان، الذي يضم الثلاثي الهولندي ماركو فان باستن وروود خوليت وفرانك ريكارد، ومن نابولي وسامبدوريا جنوى الذي تعاقد مع اليوغوسلافي سريكو كاتانيتي لدعم خط الوسط.

ويتوقع ان ينضم عميد الفرق الايطالية يوفنتوس لهذا السباق بعدما تعاقد مع سيرجي الينيكوف لاعب خط الوسط في دينامو مينسك ليكون الى جانب الكسندر زاخاروف زميله في المنتخب السوفياتي.

ويشير هذا الى ان هناك اتجاها متزايدا بين الاندية الايطالية لتحذو حذو ميلان وانترناسيونالي في التعاقد مع لاعبين اجانب من دولة واحدة وهو احتمال يعززه شراء جنوى الصاعدة حديثا لدوري الدرجة الاولى لثلاثة لاعبين من منتخب اوروجواي.

كذلك سيكون الموسم الجديد اختبارا قاسيا ايضا لكرة القدم الايطالية مع معاناتها من تصاعد احداث الشغب بين الجماهير، التي اسفرت عن مقتل مشجعين اثنين واصابة ٥٠٠ مشجع في الموسم الماضي.

وقد ادخل الاتحاد الايطالي لكرة القدم - وهو عازم على الحد من ظاهرة العنف قبل كأس العالم - لوائح جديدة صارمة ومثار خلاف تحمل الاندية المسؤولية عن تصرفات المشجعين وان كانت خارج الاستادات.



مارادونا

بينما يدرس نابولي اجراءات جزائية
مارادونا يواصل اجازته في الارجنتين

● بوينس ايرس (الارجنتين) وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الارجنتينية «تيلام» ان دييجو مارادونا نجم كرة القدم الارجنتيني العالمي الذي لم يعد بعد، في الموعد المحدد، الى ناديه الايطالي نابولي ذهب في رحلة لصيد السمك في شمال الارجنتين.

وقالت الوكالة يوم اول من امس ان مارادونا موجود في بلدة ايسكينا المطلة على نهر بارانا حيث ولد ابواه في اقليم كوريينتس (الذي يبعد ٨٠٠ كيلومتر الى الشمال الشرقي من العاصمة بوينس ايرس).

كان من المفروض ان يصل مارادونا الى ايطاليا في الثالث من اغسطس (اب) الماضي، ولكن نابولي جدد له اجازته بعد ذلك حتى يوم الاربعاء الماضي. ثم الغى مارادونا مرتين الحجز على طائرة من بوينس ايرس الى اوروبا على مدى الايام الستة الماضية.

وفي مطلع هذا الاسبوع قالت مصادر في نادي نابولي ان النادي ينوي احالة مارادونا الى لجنة تأديبية لها سلطات فرض غرامات او الحسم من المرتب او حتى الغاء التعاقد ويبدو الان ان نابولي سيبدأ موسم الدوري الجديد في مطلع الاسبوع المقبل بغياب مارادونا.

النمسا تلعب مباراة حاسمة في تصفيات كأس العالم

● سالزبورج (النمسا) - ر: لن يكون امام النمسا بديل عن الفوز عندما تقابل ايسلندا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم اليوم الاربعاء كي تبقي على امالها بالصعود للنهائيات التي تقام العالم المقبل.

جوزيف هيكرشبيرجر مدرب النمسا صرح قائلا: «نحن لا نقلل من شأن ايسلندا، لا بد ان نفوز بهذه المباراة لنبقي على فرص الوصول الى نهائيات كأس العالم».

اما ايسلندا التي كانت توصف بانها الفريق الاضعف في المجموعة الاوروبية الثالثة فانها تعادلت مع النمسا بدون اهداف في يونيو (حزيران) الماضي ولا تزال تأمل في التأهل لنهائيات ايطاليا.

وقد هزمت ايسلندا في مباراة واحدة فقط بين المباريات الخمس التي لعبتها في تصفيات المجموعة وتعادلت في اغسطس (اب) العام الماضي مع الاتحاد السوفياتي الذي يتصدر القائمة حاليا.

عالم الشرق الاوسط

عصابات الصيادين وتجار العاج تخنق أنفاس أبرز المدافعين عن الطبيعة

مقتل عاشق الطبيعة والحيوانات البرية

نيروبي (كينيا) ـ «الشرق الاوسط»:
قتل اشهر عشاق الطبيعة والحياة البرية جورج ادمسون (٨٣ عاما) قبل يومين في احراش كينيا وبصورة مشابهة لسيناريوهات الافلام السينمائية التي تلهث فيها عدسات الكاميرا خلف الحيوانات البرية، وداخل الاحراش وان اختلفت حادثة مقتل ادمسون في انها قد اختتمت حياته برصاصات أحد صيادي الوحوش المجهولين اثناء قيامه بمهمة لانقاذ سائقه وواحدى المغامرات الالمانيات داخل الاحراش.

والمثير ان مقتل عاشق الحياة البرية جورج ادمسون يأتي بعد مضي تسع سنوات على مقتل زوجته جوي ادمسون مؤلفة اوسع الكتب انتشارا في اسواق التوزيع الغربية «ولد حرا» والذي تحول الى فيلم سينمائي يشهده الملايين من جميع انحاء العالم.

وكانت الرصاصات المجهولة قد اخترقت صدر أدمسون عند الظهيرة قبل يومين وعندما كان متوجها من عرينه المسمى «بعرين الاسد» في منطقة كورا الشهيرة فور استماعه لتوالي طلقات الرصاص حيث اجتاحه القلق على حياة احدى المغامرات الالمانيات (انجي ليدرستيل) والتي كانت تقيم في معسكره قبل خروجها بصحبة سائقه الى جولة استكشافية داخل الاحراش وكانا بالفعل يواجهان اعتداء الصيادين المجهولين عليهم والقادمين عبر الحدود الصومالية.

وبشجاعة مثيرة تمكن ادمسون من الوصول الى موقع المغامرة الالمانية والسائق الذي كان مصابا بجراح فيما كان ثلاثة من الصيادين الصوماليين يحاولون الاعتداء على الفتاة الالمانية.

ورغم خطورة الموقف انطلق ادمسون بسيارته باتجاه المهاجمين الذين وجهوا رصاصاتهم الى صدره فأردوه قتيلا فيما قتل اثنان من مساعديه الكينيين.

وعلى الفور اسرعت وحدات من الشرطة الكينية المتواجدة في عدة مواقع شمالية قريبة تعاونها وحدة من القوات المسلحة حيث قاموا بتطويق المنطقة والاسراع بمطاردة المهاجمين. وقد استغرقت عملية تجميع القوات عدة ساعات من الليل قبل ان تصل الى منطقة «عرين الاسد» وموقع الحادث.

واذاعت مصادر الشرطة في المنطقة نبأ مقتل جورج أدمسون، ووصفت حالة الفتاة الالمانية بأنها غير خطيرة وان كانت قد اصيبت بصدمة عصبية افقدتها الوعي.

فيما ذكر احد مساعدي أدمسون من الكينيين الذين تواجدوا في المنطقة وقت وقوع الحادث ان أدمسون جسد نموذجا نادرا للشجاعة. وانه انطلق باتجاه المهاجمين كما الاسد تماما ودون ان يعبأ باطلاق الرصاص من حوله الى ان اخترقت الرصاصات الاولى الواجهة الزجاجية لسيارته (لاندروفر) ثم توالت زخات الرصاص الى صدره ومن حوله حتى توقفت السيارة تماما عندما كان يلفظ انفاسه الاخيرة ودون ان ترهبه نيران المهاجمين.

وقد قامت الشرطة والاسعاف بنقل جثمان القتيل الى احدى مستشفيات نيروبي قبل دفنه في نفس المنطقة التي عاش فيها وعشقها تنفيذا لوصيته.

ويطرح مقتل جورج ادمسون مرة اخرى قضية صيد الحيوانات البرية والشبكات الدولية التي تخصصت في قتل الفيلة والحصول على انيابها وترويج تجارتها في الاسواق الغربية.

فقد كان جورج أدمسون الى جانب عشقه للحياة البرية وحيواناتها احد ابرز المدافعين عنها والمناضلين من اجل حمايتها من رصاصات الصيادين وتجار العاج في الخارج الامر الذي أثار ضده عداء زعماء هذه الشبكات والقوى التي تمارس انشطتها التجارية وتحقق من ورائها ملايين الجنيهات. خاصة وعندما تزعم قبل عدة اشهر الحملة المكثفة لجمع انياب الفيلة وحرقها في مظاهرة علنية في العاصمة الكينية نيروبي حضرها الرئيس الكيني دانيل أراب موي.

والاكثر اثارة ان جورج آدمسون القتيل كان قد صرح قبل عدة اسابيع لوكالات الانباء العالمية بأن هناك مؤامرة منظمة ديرها الصيادون وتجار العاج من اكثر من بلدة غربية لقتله وعلى ايدي قتلة صوماليين محترفين على أمل التخفيف من حدة الحملات التي يقودها لحماية البيئة الطبيعية وحيواناتها البرية.

وبمقتل جورج آدمسون (٨٣ عاما) يختنق والى الابد احد ابرز عشاق الطبيعة الذي تفرغ بعد احالته الى التقاعد ورغم كبر سنه للحياة في قلب الاحراش يواصل معايشة قناعاته ودفاعه المستميت حتى انفاسه الاخيرة دفاعا عن الحيوانات بكل ما امتلك من شجاعة وصلابة جسد وانطلاقا من كوخه البسيط الذي اختار له اسم «عرين الاسد».

جورج آدمسون مع الاسد الذي احبه واطلق اسمه على عرينه.

بلا حدود
ساحل العاج ـ الصرح الخالي

ربما حتى هو لا يعرف الدوافع التي دعته لبناء مجمع كنسي خارج عاصمة بلاده كلف حتى الان مئات الملايين من الدولارات. واذا سئل عنه اجاب هوفيه بويني رئيس جمهورية ساحل العاج الافريقية في اقصى غرب القارة انه بناه من جيبه الخاص.

بدأ هوفيه بناء المجمع الذي يضم كنيسة ضخمة تماثل كاتدرائية بطرس في الفاتيكان منذ عدة اعوام. واعتمد له مبلغا اكد انه من حسابه الخاص وانفق عليه بسخاء حتى أتمه بعد ان استخدم أغلى مواد البناء والزخارف وفريقا من المهندسين والبنائين والفنانين. ثم بنى له ـ لم يقل ان كان من جيبه الخاص ـ طرقات سريعة اشبه بطرقات الدول الحديثة الغنية من ستة مسارات لتسهيل الوصول الى تحفته الخاصة. ثم اضاف قاعة اجتماعات دولية ـ لم تستخدم سوى مرة واحدة ـ وفندقا بثلاثمائة غرفة ومستشفى لم يتمكن من اكماله.

ولا يدري احد حتى الآن ـ الا اذا فتحت الملفات بالكامل ودقق فيها من قبل المراقبين والمفتشين المحايدين ـ جملة المبالغ التي صبت في مشروع الرئيس هوفيه البالغ من العمر الواحدة والثمانين، في بلد يبلغ سكانه عشرة ملايين لا يتجاوز معدل دخل الفرد فيه ستمائة وخمسين دولارا في السنة في افضل الاحوال وصنفته الامم المتحدة بأنه من الدول النامية ذات الدخل المتدني الى المتوسط. يعني انها احسن حالا من بعض افقر دول العالم.

ولما استقلت عن فرنسا عام ١٩٦٠ كانت ساحل العاج تتطلع الى مستقبل زاهر بالنسبة لاكثر جاراتها. فقد كانت مصدرا كبيرا للبن والكاكاو ثم النفط. ولما ارتفعت اسعار المحاصيل والنفط تدفقت الاموال اليها بالاضافة الى الاستثمارات الغربية نظرا لاستقرارها تحت زعامة هوفيه.

ثم انهارت اسعار محاصيلها بانخفاض الطلب وهبوط اسعار النفط في بداية الثمانينات وتناقص دخلها العام من خمسة بلايين دولار الى بليون فقط. واشتد الضنك بالناس الذين رأوا مداخيلهم تنحدر تدريجيا من حوالي الف دولار سنويا للفرد الى المعدل الحالي. يعني ان ساحل العاج كانت في السبعينات احسن حالا من تايلند حاليا وسأويا تقريبا لماليزيا اذ لم تصل تايلند الى الف دولار وماليزيا الى الفي دولار الا في هذا العام.

الا ان الرئيس هوفيه واصل تنفيذ حلمه العظيم في بناء اضخم مجمع في افريقيا مصرا على انه مشروعه الشخصي الذي يموله من دخله الخاص حتى عندما قدر الخبراء الاجانب تكاليفه بمئات الملايين من الدولارات.

وفي الوقت نفسه اضطرت حكومته الى الاقتراض من البنك الدولي والبنوك التجارية والحكومات حتى وصل اجمالي ديونها الى عشرة بلايين دولار تتطلب حوالي بليون دور سنويا لتسديدها.

وفي بداية العام الجاري ادرك الرئيس هوفيه انه لن يستطيع ان يواصل تمويل كافة جوانب الصرح العظيم او انه لا يود تحمل تكاليف اكماله ثم صيانته وتشغيله في بلد لا يزال معظم سكانه يعيشون على حافة الفقر وهم يرزحون تحت كاهل الديون الخارجية وتوقف الانفاق الحكومي على مشاريع اخرى اكثر جدوى وفعالية.

لذلك عقد الرئيس العزم على اهداء المجمع لبابا الفاتيكان.

فاروق لقمان

الاعداد لمعرض الصناعات الوطنية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:
يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية معرض الصناعات الوطنية للمنطقة الشرقية مساء يوم الاربعاء ١٣ سبتمبر (ايلول) وبحضور وزير الصناعة والكهرباء وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال اضافة الى عدد من مسؤولي الغرف التجارية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك بمركز معارض الظهران الدولي.

وصرح الشيخ سعد المحمد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية للمنطقة الشرقية ورئيس مجلس الغرف السعودية بان المعرض سيستمر ١٠ ايام ويضم ١٢٠ مصنعا منها ٢٤ غذائية، و٨ صناعات ورقية، و٩ صناعات نسيج وجلود، و١٧ صناعات معدنية، و٩ مصانع بلاستيك و٤ صناعات خشبية و١٢ صناعات كيماوية وبترولية، و٧ صناعات كهربائية واجهزة و٨ صناعات اسمنتية ومواد بناء.

وذكر الشيخ سعد المعجل ان اقامة المعارض الوطنية اثبتت نجاحا كبيرا في الداخل والخارج وانها الى جانب ابرازها لتقدم الصناعة الوطنية فهي تعتبر مجالا كبيرا للتسويق وعقد الصفقات التجارية سواء على المستوى المحلي او الخارجي.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ آب (اغسطس)

سعد زغلول ومصطفى النحاس

في مثل هذا اليوم قبل ٦٢ عاما، اي في ٢٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٧، توفي الزعيم المصري الكبير سعد زغلول، فخلفه في زعامة الوفد مصطفى النحاس.

وفي مثل هذا اليوم ايضا، قبل ٢٤ عاما، اي في ٢٣ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٥، توفي مصطفى النحاس، فكان ذلك من مصادفات التاريخ العجيبة.

كان سعد زغلول زعيم نهضة مصر السياسية في العصر الحديث، واخطب خطبائها، وقد تمتع بشعبية لم يحظ بها زعيم قبله، وقلما حظي بها زعيم بعده. ولد في سنة ١٨٦٠ في «ابيانه» من قرى محافظة الغربية بمصر، وتوفي ابوه وهو في الخامسة من عمره، وتعلم في كتاب القرية، وذهب للدراسة في الازهر في علم ١٨٧٣، فقضى فيه نحو اربع سنين. واتصل بالسيد جمال الدين الافغاني، وعمل محررا في جريدة «الوقائع المصرية» مع الشيخ محمد عبده، واشترك في الثورة العرابية، وقبض عليه في سنة ١٨٨٣ بتهمة الاشتراك في جمعية سرية. تزوج في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٩٥ بصفية هانم ابنة رئيس الوزراء فهمي باشا (لقبت فيما بعد «ام المصريين». وتوفيت في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٤٦ عن ٦٨ عاما).

اشتغل سعد زغلول بالمحاماة في سنة ١٨٨٦ فنبه ذكره، واختير وكيلا فمستشارا في محكمة الاستئناف، وبقي في منصبه ١٤ سنة كان خلالها من ابرز القضاة، وعين وزيرا للمعارف في سنة ١٩٠٧ فاشتهر عهده بحركة تمصير التعليم والحد من سلطان المستشار الانكليزي. وفي سنة ١٩١٠ عين وزيرا للحقانية (العدل) في وزارة محمد سعيد باشا ولكنه مافتيء ان استقال منها لخلاف وقع بينه وبين اللورد كتشنر، فلما اسست اللجنة التشريعية اختير لعضويتها، واصبح وكيلا لرئيسها.

بدأت مرحلة الجهاد السياسي في حياة سعد زغلول حين اشترك مع اثنين من زملائه في وفد قصد المندوب السامي البريطاني للمطالبة بالاستقلال (وهو اليوم الذي عرف بعيد الجهاد) فكان ذلك بداية الحركة الوطنية وثورة علم ١٩١٩. نفاه الانكليز الى جزيرة مالطة في آذار (مارس) سنة ١٩١٩، فاصبح اسمه رمزا للنضال الوطني، وعاد من المنفى بعد مدة قصيرة، ثم نفي مرة اخرى الى جزيرة سيشل، وبعدها نقل الى جبل طارق سنة ١٩٢٢، وافرج عنه في سنة ١٩٢٣ فعاد الى مصر واستقبل استقبال الابطال الفاتحين، وفي السنة التالية تولى رئاسة الوزراء ولم يلبث ان استقال بسبب المطالب البريطانية المجحفة على اثر اغتيال السردار لي ستاك.. وفي سنة ١٩٢٦ انتخب رئيسا لمجلس النواب واحتفظ برئاسته حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل ٦٢ عاما. وسيرة سعد زغلول هي سيرة النهضة المصرية بعد الحرب العالمية الاولى وبداية الوعي السياسي في مصر الحديثة.



مصطفى النحاس وسعد زغلول

خلف سعد زغلول في رئاسة الوفد سكرتير الوفد مصطفى النحاس الذي قام بدور مهم في الحياة السياسية في مصر وكان لمدة تزيد عن ٢٠ عاما رئيسا لحزب الوفد.

ولد مصطفى النحاس علم ١٨٧٦، وكان مثل سلفه قانونيا، وقد تخرج في مدرسة الحقوق واشتغل بالمحاماة ثم عين قاضيا بالمحاكم الاهلية واشترك في الحركة الوطنية علم ١٩١٩ وانضم الى حزب الوفد، وانتخب سكرتيرا له، ونفي مع سعد الى جزيرة سيشل. عين وزيرا للمواصلات في اول وزارة برئاسة سعد زغلول.

وعلى اثر وفاة سعد انتخب مصطفى النحاس لرئاسة الوفد، وشكل وزارته الاولى في سنة ١٩٢٨ واقيل في ٢٥ حزيران (يونيو) من العام نفسه. والف وزارته الثانية في سنة ١٩٣٠، وفي عهد هذه الوزارة اجرى مفاوضات مع آرثر هندسن ولكنها فشلت بسبب الاختلاف على السودان، فاستقال في حزيران من العام نفسه، ثم شكل وزارته الثالثة في ايار (مايو) سنة ١٩٣٦ واجرى خلالها المفاوضات التي انتهت بعقد المعاهدة المصرية ـ البريطانية لسنة ١٩٣٦، وفي ايلول (سبتمبر) اعاد تاليف وزارته التي انفصل منها النقراشي باشا وثلاثة من الوزراء. ثم توالت الانشقاقات بين اعضاء حزب الوفد. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٧ اقيل من منصبه مرة اخرى.

شكل مصطفى النحاس وزارته الرابعة على اثر حادثة ٤ فبراير سنة ١٩٤٢، وتعاون مع السلطات البريطانية، واجرى مشاورات لتاسيس جامعة الدول العربية ووقع بروتوكول الاسكندرية في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢. وفي تشرين الاول (اكتوبر) اقاله الملك فاروق. وشكل وزارته الخامسة والاخيرة في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٠ على اثر انتخابات اشرفت عليها وزارة محايدة، وسنت حكومته عدة تشريعات اجتماعية حاول بها ان يعيد لحزبه المكانة التي كان يتمتع بها قبل حادثة فبراير، وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥١ اعلنت وزارته الغاء المعاهدة المصرية ـ البريطانية مما ادى الى نشوب معركة القناة، وحريق القاهرة، فاستقال وخلفه علي ماهر باشا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٢.

تعاطف النحاس مع ثورة ٢٣ يوليو في مصر، واعلن ان اهداف الثورة تتفق مع اهداف الوفد، ولكنه نادى بوجوب عودة الضباط الى ثكناتهم، بعد ان اقاموا بواجبهم الوطني، وطالب باجراء انتخابات جديدة، فقام رجال الثورة بالتشهير به، وقدمت زوجته الى (محكمة الثورة)، وحددت اقامتها. واعتزل النحاس الحياة السياسية وطمست الثورة جهاده الوطني، وجهاد حزبه، وتوفي في الاسكندرية في مثل هذا اليوم من علم ١٩٦٥ عن ٨٩ علما، وفي نفس اليوم الذي توفي فيه سلفه العظيم.

نجدة فتحي صفوة

معارض

مزيف الغرب «الرسمي» يروج لوحات مشاهير الفنانين

زوريخ ـ ر: في معرض لم يشهده من قبل مركز ليتزبلرك التجاري في زوريخ يمر متفرجون امام مئة لوحة تحمل توقيعات مشاهير الرسامين العالميين مثل، فان جوخ، وسيزان، وشاجال، وتيرنر، ودالي، وكلها للبيع.

ولكن هذه الروائع ليست سوى تقليد متقن للوحات الاصلية.

ويشرح منظم المعرض الفكرة وراء اقامة هذا المعرض الذي ازدحم عند افتتاحه قبل بضعة ايام بالمشترين والضيوف ويستمر حتى الثاني من سبتمبر (ايلول) فيقول «والجديد هو ان فنانين موهوبين لم يكتفوا باستيعاب اعمال الفنانين العظام بل ايضا بداوا في رسم لوحات جديدة تفسر هذه الروائع».

واشار الى «لوحة تفسيرية» لاحد اعمال الفنان السيريالي العالمي سلفادور دالي. اللوحة الاصلية تصور يدا تتدلى فوق صندوق خشبي فتخيل المقلد بان الاصابع تبحث عن سيجارة في الصندوق فاضاف على اللوحة المقلدة سيجارة تبرز منه.

والشخصية البارزة في المعرض هي كونراد كوجاو الذي قام بتزوير «يوميات هتلر» وباعها في ١٩٨٣ لمجلة لم تعرف انها مقلدة بمبلغ ٩,٣ مليون مارك (٣,١ مليون دولار).

وقال كوجاو عن المعرض: هذه طريقة جديدة لاقناع اكبر عدد من الناس بالفن وسنحاول مساعدة الذين لا يمتلكون نقودا كافية للحصول على بعض اللوحات وتعليقها على جدرانهم.

واراد كوجاو ان يحضر الى المعرض ١٤ لوحة رسمها تقليدا لاعمال لمارك شاجال ورينيه ماجريت وفنسنت فان جوخ ولكن موظفي الجمارك عند الحدود الالمانية ـ السويسرية لم يسمحوا بخروجها لعدم تاكدهم ما اذا كانت اصلية او مقلدة.

واثنى كاجاو على لوحات احد فناني لوزان وهو «جان مولر فون روورباخ» (٤٣ سنة) الذي لا يكتفي بتقليد دالي في الرسم بل ايضا يتشبه به في الشارب المنتصب والشعر الاسود الطويل والملابس الملونة والمزركشة.

وقال كوجاو مشيدا بلوحات فون روورباخ، هذا فنان يجيد الرسم. اذا اشتريت صورة اصلية عليها امضاء دالي فقد تكلفك بين ٣٠٠٠٠ و٤٠٠٠٠ مارك ولا تستطيع التاكد ان التوقيع لدالي نفسه انه هو.

ولا يزيد ثمن اللوحة المقلدة لدالي في المعرض سواء رسمها روورباخ او آخرون عن ٦٢٠٠ فرنك سويسري (٣٦٠٠ دولار).

وتعرض الفنانة المجرية المولد ايلونا شيل (٥٥ عاما) ست لوحات قلدت فيها اساتذة كبار مثل «فيرمير» و«هولبين» وفان ايك. وتتراوح اسعار اللوحة الواحدة بمبلغ ٤٠٠٠ فرنك سويسري (٢٤٠٠ دولار)، بالمقارنة مع ٦٠٠ الى ٨٠٠ فرنك (٣٥٠ الى ٩٧٠ دولارا) ثمن اللوحات التي ترسمها الفنانة باسلوبها بلا تقليد احدا.



مشهد على نهر السين للفنان رينوار

وقالت شيل عن تقليد لوحات كبار الرسامين «يحتاج الامر الى رابطة عاطفية مع الفنان الاصلي... والرسام الذي انقل اعماله يجب ان يلهمني».

ويعترف شميد وهو طيار مدني سابق بان بعض الفنانين ينقلون اعمال عباقرة الرسم لانهم لا يستطيعون العيش على الدخل الذي يحصلون عليه من لوحاتهم.

وينتظر ان يقوم روورباخ وشيل بتجربة عملية في المعرض برسم بعض اللوحات لدالي وفنانين كبار اخرين.

ويبدو ان الزائرين يستمتعون بالمعرض ولا يتذمرون بان اللوحات مقلدة.

وقد اعجبت ليلى بلير المقيمة في لوزان بلوحة منقولة عن تحفة «جوجان» لثلاث جزر في تاهيتي واشترتها بمبلغ ٢,٥٠٠ فرنك سويسري، (١,٤٨٠ دولارا) واخرى منقولة عن تحفة «تولوز لوتريك» التي تصور ملهى «المولان روج» المشهور في باريس وثمنها ٣,٠٠٠ فرنك (١,٧٨٠ دولارا).

اختتام ندوة حماية المصنفات الادبية والفنية بالرباط

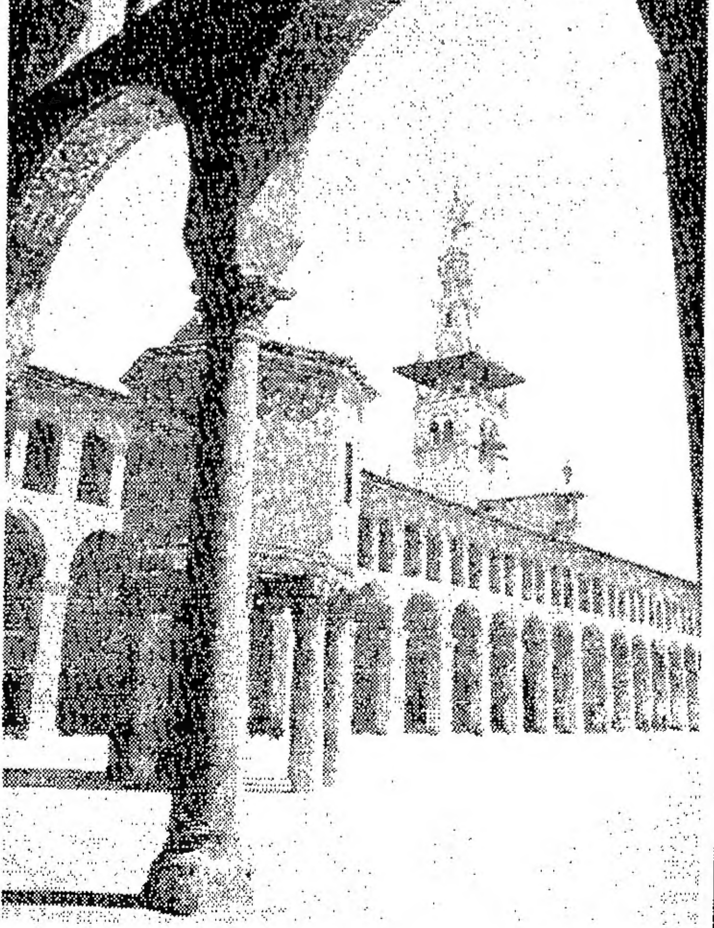
الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في اطار الخطة الثلاثية (١٩٨٨ ـ ١٩٩١) للاسيسكو، التي تضمنت برنامجا يتعلق بحماية الملكية الفكرية في الدول الاعضاء، وبالاشتراك مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ـ الويبو ـ نظمت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ندوة للفريق العامل المعني بحماية المصنفات الادبية والفنية في الدول الاعضاء، شاركت في اعمالها تسع دول هي: المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية والكويت والباكستان واندونيسيا والنيجر وماليزيا وغينيا وبنين. وانكب المشاركون خلالها على دراسة آفاق وضعية المصنفات الادبية والفنية ببلدانهم.

وفي كلمته الافتتاحية اوضح السيد عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو ان اغلبية الدول الاسلامية تفتقر الى تشريعات وطنية تضبط بها المصنفات الادبية والفنية وتحمي بها ما يبدعه افراد مجتمعها ضد الاستغلال الجائر واعمال القرصنة الادبية. وقال ان التنمية الشاملة لا يمكن ان تتحقق في غياب انظمة وقوانين تضمن حقوق التأليف وترعاها، واشترط لذلك توفير المناخ الملائم ليتمكن الفكر المسلم من ان ينتج ويبدع في كل المناحي بكل طمانينة وحرية.

وقال إننا ننتظر من السادة الخبراء المشاركين في هذا الاجتماع ان يلقوا الضوء على واقع الملكية الفكرية في بلدانهم وتبادل الرأي في الموضوع ويهتدوا لمعرفة الاسباب التي تحول دون التحاق الدول الاسلامية باحدى الاتفاقيات العالمية لحقوق المؤلف لتصبح طرفا فيها، وتجدر الاشارة الى ان اتفاقية عربية وقعت في هذا الشأن عام ١٩٨١، وان يبادروا باقتراح الحلول الناجعة لتشجيع البلدان المعنية على ذلك؛ مع التفكير في اعداد اتفاقية اسلامية لحماية المصنفات الفنية والادبية.

وانطلقت اعمال الندوة بجلسة اولى قدم خلالها كامل ادريس، مدير مكتب التعاون من اجل التنمية والعلاقات الخارجية مع الدول العربية، للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، تقريرا مفصلا عن الوضع العام لحماية المصنفات الادبية والفنية في الدول الاعضاء في الاسيسكو. تناول التقرير بالبحث «دور حق المؤلف» في عملية التنمية والخصائص العامة لتشريع حق المؤلف في البلدان النامية. وتضمن معلومات عن قانون حق المؤلف والاجهزة المسؤولة عن تطبيقه في الدول الاعضاء في الاسيسكو والاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا المجال (اتفاقية برن واتفاقية جنيف) والدول الاعضاء فيها. كما تضمن حوصلة للاجتماعات المتعلقة بحق المؤلف التي نظمتها «الويبو» في تلك الدول منذ ١٩٨٠ والمنح الدراسية التي قدمت خلال الفترة ذاتها لمواطني الدول المشار اليها بناء على برنامج «الويبو» للتعاون الانمائي بشأن حق المؤلف والحقوق المشابهة. وانتهى ادريس كامل الى القول بان «الويبو» ستستمر في التعاون مع الدول الاعضاء في الاسيسكو بشأن البرامج التي وضعت لصالح تلك الدول، ولزيادة مشاركتها في تطبيق وتعزيز تلك البرامج.





طابع الاضاءة العربي يغمر ساحة الامويين

دمشق ـ اينا: يتم قريبا الانتهاء من مشروع انارة ساحة الامويين بدمشق حيث يأتي المشروع في اطار العناية بالساحات الاثرية في دمشق.

ويراعى في مصابيح الانارة انسجامها مع الطابع الشرقي وزخرفتها بالزخارف العربية.

ومما يذكر ان دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية.. قد عرفت بدمشق الفيحاء. لان دورها فسيحة وتنتشر بها البساتين النضرة ومن اسمائها «جلق وجيرون».

وتقول الكتب التاريخية ان دمشق اقدم مدن العالم التي تسلسل تاريخها دون انقطاع الى اليوم.

وارتبطت بالاشوريين والبابليين والفرس والارمن والاغريق والروم والبيزنطيين والانباط والعرب وكانت عاصمة الخلافة الاموية بعد ان آلت الخلافة الى معاوية من عام ٤١هـ الى عام ١٣٢هـ.



ازمة الافلام التوثيقية العربية

واحد من اهتماماتي الشخصية هو الافلام الوثائقية والتي اعترف انها تدخل الى قلب من لا يهواها الملل. والتلفزيون البريطاني يعرض بشكل متكرر افلاما عن الحرب العالمية الثانية تتناول قضايا واحداث تلك الفترة بعد ان تم ترتيبها وجرى تطويرها واضافة تعليقات المؤرخين عليها. والحلقة الماضية كانت عن الاندحار النازي في الاراضي الروسية وهي مرحلة الهزيمة الفعلية التي قوضت فيما بعد امبراطورية الرايخ الثالث. فيها تحدث المعلق عن كيف حاول هتلر لوم الجميع الا نفسه. فقد لام القيادة العسكرية التي وصفها بالحماقة. ولام خور الجنود. ولام برد وصقيع روسيا القاتل. وربما كل هذه المبررات كانت مهمة في تحقيق الهزيمة ولكن الاهم، في نظر المعلق، ان القائد الاعلى، وهو هتلر، كان صاحب الامر الاول بالهجوم والاصرار عليه حتى موت معظم جنوده.

من الافلام التوثيقية التي قلما تحظى باهتمام الكثيرين تلك التي تقدم عن الاوضاع الاجتماعية واحدثها عرض جرى اعادة تمثيله في الاتحاد السوفييتي من قبل تلفزيون موسكو نفسه في ظل الانفتاح الذي تشهده البلاد. وهي قصة العنف الذي بلغ مدى خطيرا بين الشباب وبين مشجعي كرة القدم على وجه الخصوص. والفيلم التسجيلي قدم قصة رحلة رعب مهولة في قطار يحمل مشجعي فريق سبارتا الذين كانوا في مرحلة من التعفن من جراء الكحول والمخدرات والشحن النفسي بالفوز والتراكمات الشخصية لكل واحد منهم. وانتهت الرحلة بمحاولة قتل محصلة التذاكر من خلال تعليقها من خارج نافذة القطار وضرب بعض الركاب وتهشيم المقاعد والنوافذ.

الكثير من الافلام التوثيقية التي تحتوي على قدر كبير من النصوص الفيلمية الحقيقية وعلى جزء تخيلي اصبحت تلعب دورا مؤثرا في عجن وصنع الراي العام. وهي على قدر كبير من التاثير قد لا تقدمه الافلام الخيالية القصص ولا البرامج الاخبارية ذات الطابع السردي. والذي ينظر الى المنطقة العربية يكتشف ان هناك الكثير مما يستحق توثيقه من خلال الافلام المتوفرة في الارشيف المحلي والافلام المتوفرة بكثرة في دور الارشيف العالمية والتي كان لها الدور الاكبر في تسجيل الاحداث الماضية.

وقد سبق ان سالت أحد المنتجين العرب الذي كان له تجربة في انجاز فيلم تسجيلي عن انعدام مثل هذه الاعمال المهمة. قال ان المشكلة تكمن في كون الافلام التوثيقية لا تحظى بشعبية كافية حتى يتم انتاجها. ثم ان المنطقة العربية مشحونة بحساسيات سياسية مفرطة لا تقبل حتى الحديث عن فترات تاريخية قديمة او حديثة. ولا ننسى ان العمل الوثائقي قد يتطلب عددا من المشاركين في التمثيل، اذا كان لا بد من ذلك، اقل مما تتطلبه تمثيلية محلية. ومع هذا فالتكلفة قد تكون اكبر بحكم صعوبة البحث الذي يلعب دورا اسلسيا في كتابة النصوص، وبحكم شراء حقوق الافلام التي تؤخذ من عشرات الافلام لتصنع في الاخير السيناريو الكامل خلال نصف ساعة أو نحوها.

ورغم اقتناعي بصعوبات الافلام التسجيلية ولامبالاة المشاهدين نحوها الا انني اظن انها واجب توثيقي يفترض ان يعامل كما تعامل الضروريات الاخرى، وان يبذل من اجله الكثير حتى تكون لدينا الرؤية الاوضح. فالمجتمع والتاريخ والعلوم والشخصيات الحية والمتوفاة تستحق ان نحصي وقائعها ولم يعد كافيا ان نؤرخ ذلك على الورق.

عبد الرحمن الراشد

السير على الحبل احتفالا بمئوية فرنسا

في اطار بدع وطرائف الاحتفالات المئوية بالثورة الفرنسية والقائمة حتى الآن، انتهى المغامر الفرنسي فيليب بتيت من تثبيت حبل يمتد ١١٥ مترا (٣٣٧ قدما) من ميدان الحقوق الانسانية الى برج ايفل في باريس استعداداً للسير عليه يوم السبت المقبل.

مليون جنيه لمدارس تحفيظ القرآن الكريم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ياسر فرحات:

قرر الرئيس المصري محمد حسني مبارك تخصيص مبلغ مليون جنيه للبدء في نشر وتعميم الكتاتيب والمكاتب لتحفيظ القرآن الكريم بجميع المحافظات المصرية والقرى والنجوع على ان تتحمل الدولة كافة التكاليف مهما بلغت.

ذلك بالاضافة الى مليون جنيه اخرى تبرع بها الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

اعلن ذلك وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب خلال لقائه مع الشباب المشارك في المعسكر الدولي ببورسعيد.

واوضح الوزير المسؤول عن متابعة الشؤون الدينية في الحكومة المصرية انه ابتداء من العام الدراسي المقبل سيكون هناك مرشد ديني بكل مدرسة ثانوية واعدادية يلتقي بالشباب اسبوعيا للرد على استفساراتهم فيما يخص دينهم ودنياهم.

مشيرا الى ان القوافل الدينية والتي تضم العلماء تجوب حاليا كافة المحافظات المصرية لمناقشة الشباب وتبادل الآراء حول القضايا التي تهم المجتمع.

وفي الوقت نفسه اوضح وكيل ادارة مكافحة المخدرات بمصر اللواء سيد بخيت خلال اللقاء مع وزير الاوقاف المصري بحضور محافظ بورسعيد السيد سامي خضير انه تم ضبط عشرة الاف قضية مخدرات في مصر منها ١١ الف قضية في العام الماضي فقط. وهي نسبة كبيرة مؤكدا على ان التوعية في الاسرة والانديية والمعسكرات والمنتديات من خطر المخدرات لا تقل اهمية في عمل الشرطة في مكافحة تلك السموم.

الشرطة تكشف خداع المتسولين ومفتعلي العاهات

القاهرة ـ ا.ف.ب : مشاهد في شوارع القاهرة بدت كالاعاجيب خلال اليومين الماضيين. عميان يلقون بنظاراتهم السوداء ويطلقون ارجلهم للريح بين الجموع ومقعدون يتركون وراءهم العكازات ويولون الهرب.

فقد قررت الشرطة الحفاظ على مظهر العاصمة التي تكتظ حاليا بالسياح العرب الاثرياء من دول الخليج وذلك بتطهيرها من المتسولين الذين يستغل كثير منهم شفقة المارة بادعاء الاصابة بعاهات وامراض.

واستغرقت العملية ٤٨ ساعة ووجهت الدعوة الى مندوبي الصحف والمجلات المصرية لمشاهدتها وتم خلالها اعتقال ٨٣ متسولا محترفا وهم ٤٥ من الراشدين و٣٧ من صغار السن.

والمتسولون والمتسولات يتظاهرون بانهم مقعدون ويستخدمون مقاعد متحركة او عكازات. ومنهم من يدعي العمى. كذلك اعتقلت نساء يقدن سرا مجموعات من الاطفال الصغار المتدربين على التسول في الميادين العامة. وذكر مصدر من الشرطة ان العائد اليومي لكل من هؤلاء المتسولين يتراوح بين ٥٠ و٨٠ جنيها مصريا (من ٢٠ الى ٣٢ دولارا) بينما متوسط المرتب الشهري لموظف الحكومة لا يتجاوز ٤٠٠ جنيه مصري (١٦٠ دولارا) شاملا مكافآت وامتيازات شتى.

ومن انجح العمليات التي قامت بها الشرطة عند فندق الميريديان عملية القبض على قزم متخف في هيئة طفل صغير سقيم بينما هو يبلغ من العمر ثلاثين سنة ولا يتعدى طوله مترا واحدا. وقد اعترف بانه يمارس مهنة التسول منذ عشرين سنة وان دخله اليومي ٧٠ جنيها اي اكثر من الفي جنيه مصري شهريا (٨٠٠ دولار).

ذهب وجاء

الشيخ السيد طنطاوي — البابا شنودة — لولو — سيسيل باركنسون

● البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية وصل لندن اول من امس في اطار جولة يزور فيها عدة عواصم غربية.

بدأها بزيارة برمنجهام ثم لندن حيث يلتقي بابناء الجالية اليوم ويغادر العاصمة البريطانية ظهر غد الى كندا والولايات المتحدة واستراليا.

***

● الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية ـ احدى محافظات الوجه البحري بمصر ـ افتتح امس الثلاثاء فرعا جديدا للمعمل المركزي للاغذية والاعلاف لاحكام الرقابة على الاغذية والاعلاف المستوردة من الخارج.

***

● ريتشارد موير، الباحث الجغرافي والمحاضر المتخصص في الطبيعة الجغرافية في بريطانيا اصدر احدث كتبه عن «طبيعة الارض في انجلترا عبر العصور» عن دار هاربيت هيستنجز التي تقيم مساء غد حفل استقبال بهذه المناسبة يلتقي فيه المؤلف الباحث مع المتخصصين والاكاديميين في قاعة مجلس مدينة يوركشاير.

***

● السفير شريف يلسين من العلاقات الخارجية بوزارة الخارجية المصرية وصل الى الرياض للمشاركة في اعمال اللجنة التحضيرية السعودية المصرية المشتركة.

● مايكل فرين المؤلف والصحفي والكاتب المسرحي، ضمن تجربته في ساحة الاعلام المنشور في بلاده خلال ١٦ عاما في كتاب بعنوان «أسرار المهنة» يستعرض فيه اساليب الابداع الصحفي.

***

● الدكتور عباس الحميدي الباحث المصري يتوجه الى مدينة بروان شنايج بالمانيا الاتحادية للمشاركة في مؤتمر النباتات الطبية الذي يعقد في الفترة من ٥ الى ٦ سبتمبر المقبل.

***

● نيكي سميث اصدر دليلا عن رجال الاعمال الشباب الذين صاحبت موجة بروزهم سنوات الحقبة الثاتشرية بعنوان «دليل رجل الاعمال الذكي في حي البنوك» ضمنه اكثر من ٥٠٠ اسم وخلفيات عن شباب المشاهير الجدد واساليبهم في تنمية ثرواتهم الخاصة.

***

● داؤود الشريان رئيس تحرير مجلة (الدعوة) السعودية سابقا يخطط لاصدار مجلة تهتم بقضايا الكمبيوتر والحاسب الالي ضمن شركته الخاصة «الدائرة» للاعلام.

***

● مات ولوك المطربان الشعبيان لفريق بروس غادرا لندن اول من امس في طريقهما الى لوس انجيليس لاحياء عدة عروض غنائية وفي بداية جولة في مدن الولايات المتحدة تستغرق عشرة اسابيع.

***

● عادل سليم مدير تحرير مجلة (الاقتصاد) التي تصدرها الغرفة التجارية الصناعية بالدمام عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية هناك.

***

● «لولو» المطربة الشعبية البريطانية قدمت امس جائزة التفوق في اصوات الاطفال للصغيرة كارلا جوجنز (٧ سنوات) التي نظمتها احدى شركات انتاج العاب الاطفال بالاشتراك مع مجلة «فان».

● سيسيل باركنسون وزير المواصلات البريطاني قطع زيارته للولايات المتحدة اول من امس وعاد الى لندن للاشراف على تحقيقات غرق احدى السفن في مياه نهر التيمز.

***

● احمد موسى مدير الاعلام بمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بالرياض باشر عمله بعد قضائه اجازته السنوية بالقاهرة.

***

● يورج ايركسون المدير العام للشرطة السويدية يقيم بتونس في زيارة عمل، حيث اجرى اتصالات مع المسؤولين التونسيين في الداخلية، وخاصة مع المدير العام للامن التونسي، لبحث وسائل التعاون بين البلدين في هذا المجال.

***

● يحيى علي زيادة وكيل وزارة الزراعة بالجمهورية العربية اليمنية يصل الى القاهرة يوم ١٧ اغسطس (اب) الحالي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين في وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي تتناول سبل دعم التعاون بين مصر واليمن في مختلف المجالات الزراعية والعمل على تحقيق التكامل الزراعي بينهما في اطار مجلس التعاون العربي.

***

● هاردي ايمز مصمم الازياء البريطاني يحتفل بتذكرى ميلاده الثمانين في مطلع الشهر المقبل ويلقي في هذه المناسبة سلسلة من ثلاث محاضرات في المركز الصحفي البريطاني عن مكانة لندن في عالم تصميم الازياء.

***

● ادوارد بيتر بريدج، الممثل البريطاني الذي ظهر في مسرحية «كاره النوع البشري» يستضيفه «مقهى الشرقة» بالمسرح الوطني بلندن للحديث عن المسرح.

● حمد بن محمد الراشد وكيل وزارة الاعلام بسلطنة عمان يمثل السلطنة في اجتماعات الدورة السابعة والاربعين للجنة الدائمة للاعلام العربي المنعقدة في تونس. تناقش اللجنة خلال الاجتماعات الخطة الاعلامية العربية على الساحة الدولية لعام ١٩٩٠م والاستفادة من القمر الصناعي العربي اعلاميا والتعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام والاتصال وانشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني بالاضافة الى مناقشة ندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني اضافة الى عدد اخر من الموضوعات.

***

● توني هيلز الكاتب النيوزيلندي يقوم بزيارة لندن حاليا بمناسبة طرح روايته الطويلة Bad Taste في اسواق النشر البريطانية وحضور عرض الفيلم النيوزيلندي المقتبسة قصته عن الرواية.

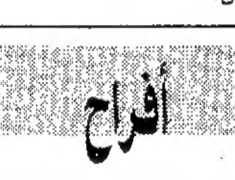
● الدكتور سيد طنطاوي مفتي مصر يقوم يوم السبت المقبل بزيارة للجزائر تستغرق ١٠ ايام بدعوة من بوعلام باقي وزير الشؤون الدينية بالجزائر للمشاركة في الملتقى الاسلامي العالمي حيث يقدم بحثا بعنوان «المجتمع الاسلامي المثالي كما يصوره القرآن الكريم».

***

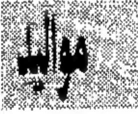
● الزميل حاتم صدق خربيط من الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة عاد اليها من اجازته السنوية بين ربوع الاهل والاصدقاء.

***

● بولا ابدول المغنية الشعبية الامريكية الشهيرة وصلت لندن لطبع اليوم احدث اغانيها ثم تطير بعد ايام الى باريس لاحياء حفل غنائي يخصص دخله لرعاية الاطفال المعوقين قبل ان تعود الى لوس انجيليس.



● جعفر حسن صالح وزير التجارة السوداني الاسبق احتفل بنجاح ابنته «ندى» وحصولها على المرتبة الاولى في امتحان الشهادة السودانية على مستوى القطر.



● محمد عبد الله مقبول من اعيان مدينة خميس مشيط رزق وحرمه بمولود انثى سمياها الهلم.

***

● عبد الله الصبحي رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودهما الثالث سمياه تركي لينضم الى شقيقتيه لما ولنا.

***

● سعيد عبد الله بلرشيد صاحب دار الافاق للنشر رزق وحرمه بمولود سمياه سلطان.

***

● لطفي شاكر عبد اللطيف من اسرة مجلة الاقتصاد والنفط بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها منى.

***

● المهندس حسام محمد كامل بمؤسسة التسهيلات بالرياض احتفل بخطوبته الى الانسة الدكتورة داليا محمد عصام الدين.

دورات

اختتام دورة العلوم الشرعية الاولى للأئمة والدعاة في المانيا الاتحادية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

اختتمت مساء الاحد الماضي في مدينة «جورجس ماريِن هوته» القريبة من مدينة اوسنا بروك بولاية سكسونيا السفلى بالمانيا الاتحادية، الدورة الاولى للعلوم الشرعية للائمة والدعاة التي نظمتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية، والاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الذي مركزه مدينة فرانكفورت ـ وذلك خلال الفترة ما بين ٤ و١٩ اغسطس (اب) الحالي، وشارك فيها عدد كبير من الاساتذة والائمة والدعاة من مختلف الاقطار الاسلامية.

وقد بلغ عدد المشتركين في هذه الدورة ٨٠ شخصا من الائمة والدعاة، معظمهم من الاتراك والعرب، الى جانب عدد من مواطني دول آسيا وافريقيا، كما بلغ عدد الاساتذة الذين شاركوا في القاء المحاضرات والدروس في الدورة عشرة اساتذة، ستة منهم من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية واربعة من الاساتذة من كليات الالهيات بجامعة انقرة. وتولى الاشراف على الدورة الدكتور عبد العزيز الشهوان، الاستاذ في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.

وقد كان الهدف من اقامة هذه الدورة للائمة والدعاة، التي تقام لاول مرة في المانيا الاتحادية، تعدد الجوانب والغايات، يأتي في مقدمتها العمل على توثيق صلة المسلمين بكتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وتعريف الائمة والدعاة العاملين في الخارج باحكام الدين الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات، خاصة التي تشتد اليها الحاجة في البيئة الغربية التي يعيشون فيها، وتعليم الدارسين اللغة العربية، والتعريف بقواعد الدعوة الاسلامية واهدافها ووسائلها، الى جانب توثيق روابط الاخوة والتعاون بين العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، وايجاد الترابط الوثيق بينهم، والعمل على التمهيد لاعداد الائمة والدعاة المسلمين بحيث يمكنهم ان يكملوا دراساتهم الشرعية في الجامعات الاسلامية، والتعرف على مشاكل المسلمين في المانيا والمساهمة في حلها، وعرض مبادىء الاسلام السمحة ودعوته الفاضلة.

وقد القى مستشار السفارة السعودية في بون السيد محمد حسن يافعي كلمة سفارة خادم الحرمين الشريفين في المانيا الاتحادية، وباسم السفير الاستاذ عباس فائق غزاوي، اكد فيها اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين وتاكيدها على اداء رسالتها على المستوى العالمي من خلال ابراز الصورة الحقيقية للاسلام، مشيرا الى ان المسلمين بحاجة الى من يزيل عنهم الكثير من الغبش الذي الحق بالاسلام، بحيث يمكن لهذه الدورة ان تكون منطلقا لتنقية الاسلام من الشوائب. وهنأ الاستاذ يافعي القائمين على الدورة والمشاركين فيها وشكر المدينة الالمانية التي استضافت هذه الدورة

اليزابيث تايلور : كليوباترة الفاشلة زوجيا وسينمائيا تجسيد لغروب الحلم الهوليوودي

نيقوسيا ـ ا.ف.ب : لأن تفاصيل حياتها الشخصية الصاخبة وقصة صراعها الدائم للمحافظة على رشاقتها ملأت الصحف كاد الجمهور ينسى ان اليزابيث تايلور ممثلة ناجحة ونجمة حقيقية كرست نفسها للسينما منذ ان كانت في العاشرة.

وقبل ايام اطلت اليزابيث وسط هالة الضوء والشهرة ذاتها التي تحيط بها منذ عشرات السنين. فقد كانت الى جانب الملياردير الامريكي مالكولم فوربس في الاحتفال الذي اقامه في طنجة (المغرب) لمناسبة ذكرى ميلاده الـ ٧٠ والذي بلغت كلفته مليوني دولار.

والسبب ان فوربس الناشر الصحافي العملاق هو من هواة افلام اليزابيث تايلور التي تعتبر صاحبة العينين الاشد جمالا في هوليوود والتي بلغت الـ ٥٧ من العمر ومازالت متألقة الجمال وتخفي عذوبة الطفولة وسذاجتها.

لكن الكل يجمع في هوليوود على ان اليزابيث حفظت ايضا من الطفولة المزاج الصعب والتقلب والميل الى الافراط في كل شيء.

وطوال سنوات زواجها من ريتشارد بيرتون كانت محل اهتمام الصحف في انحاء العالم وتحولت الى اسطورة حقيقية. حتى ان البعض في هوليوود يؤكد اليوم ان حبهما الجارف ومشاجراتهما الصاخبة منذ اللحظة الاولى كانت وراء فشل فيلم «كليوباترا» (١٩٦٣) لجوزف منكيافيتش. وعلى غرار كل ما ارتبط به اسم اليزابيث تايلور يعتبر هذا الفيلم الذي كلف اموالا طائلة الفشل الاكبر في تاريخ هوليوود.

وصورت اليزابيث نحو ٦٠ فيلما كان اخرها «توسكانيني الشاب» لفرنكو زيفريلي في العام الماضي. وعرف الفيلم الفشل ولم يحظ باعجاب النقاد. لكنها مازالت في عداد النجوم او حتى «النجمة الاخيرة» واختيرت هذه الصفة عنوانا لأحد الكتب حول قصة حياتها.

وتختصر اليزابيث تايلور «الحلم الهوليوودي» في كل مرحلة من مراحل حياتها الصاخبة. فمن طفولة مدللة الى جانب والدتها الطموحة انتقلت الى الشهرة والاضواء ما ان اصبح عمرها عشرة اعوام بفضل لويس ب.ماير «احد مؤسسي شركة مترو جولدوين ماير» الذي قرر اطلاقها لمنافسة نجمات صغيرات مثل شيرلي تامبل وجودي جارلند.

اما في سنوات النضج فترافقت الشهرة مع الصعوبات وخصوصا العاطفية. وانتقلت اليزابيث تايلور من زيجة الى اخرى بحثا عن الاستقرار. وتعرضت للمرض الشديد مرات عدة. والى كل ما سبق كان عليها مكافحة السمنة الناجمة عن توالي فترات من الشراهة الشديدة مع فترات من الحمية القاسية.


نجمة السينما العالمية اليزابيث تايلور

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 23 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3921

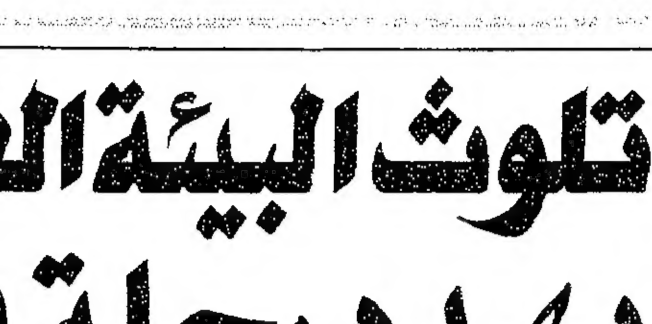
الاربعاء ٢٢ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٢١

اخبار الغد

الثاني — اكتشف الجيوكيميائيون في كاليفورنيا احماضا امينية في الحدود الفاصلة بين طبقات الارض التي تكونت في العصر الطباشيري وتلك التي تكونت في العصر الثلجي (الذي تكونت فيه سلاسل الجبال الكبرى مثل الالب والهيمالايا). وقد ثبت ان مصدر هذه الاحماض جاء من جسم فضائي يبلغ قطره عشرة كيلومترات ارتطم بالارض فاهلك الديناصورات قبل عشرة ملايين عام.

طب — يؤكد العلماء البريطانيون انهم قريبون من اثبات وجود صلة قوية بين عوامل الوراثة وبين الاصابة بمرض اللوكيميا (سرطان الدم) من الطفولة. وتاتي هذه التاكيدات بعد ان فشلت مجموعات البحث العلمي في الربط بين تزايد الاصابة في مرحلة مبكرة من العمر وبين زيادة النشاط الاشعاعي في المناطق التي تظهر بها

فضاء — ثبت مؤخرا خطا الفرضية العلمية التي كانت تفسر السرعة الهائلة للمجرات القزمية التي تدور حول المجرة. كانت تلك الفرضية تقول بوجود مادة لاضوئية هي التي تسبب هذه السرعة الهائلة ولكن العالمين الامريكيين جنوي لوين وريتشلود ميللر اكتشفا ان سر هذه السرعة هو موجات المد التي تتولد عن المجرة القزمية.





تلوث البيئة الفضائية يهدد رحلة فوياجر

باسادينا (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: تشير الصور الفوتوغرافية الحديثة التي التقطها مسبار الفضاء الامريكي «فويلجر - ٢» الى تجمع السحب على كوكب «نبتون» وقد وصلت «فوياجر - ٢» امس الى مسافة بضعة ملايين من الكيلومترات من النهاية المحددة لرحلته عن نبتون.

وكان مسبار الفضاء الامريكي قد اكتشف منذ بضعة اسابيع «بقعة سوداء كبيرة» تماثل البقعة الحمراء الكبيرة على كوكب المشتري. واكتشف العلماء في معمل «جيت بروبالشون لابوراتوري» في باسادينا (ولاية كاليفورنيا) وجود سلسلة من العواصف تصحبها سحب وهو امر يصعب تفسيره ويحمل على الاعتقاد بوجود مصدر مجهول للحرارة على هذا الكوكب.

واثارت هذه الظاهرة حيرة العلماء الذين اشاروا الى ان نبتون يعد شانه شان كوكب بلوتو من ابعد الكواكب السيارة عن الشمس وبالتالي فوجود هذه السحب امر يصعب تفسيره.

الا انه من المرجح في نظر العلماء ان يكون تضافر حرارة الشمس الضئيلة التي يستقبلها الكوكب مع نشاط بركاني على السطح ينتج حرارة تكفي لتكوين تلك السحب في اجواء نبتون التي تتكون اساسا من غاز الميثين.

واوضح ادوارد ستون رئيس مهمة مسبار الفضاء «فوياجر» في حديث ادلى به في باسادينا صباح اول امس انه «دهش للظواهر الجوية للكوكب نبتون».

وقد كلفت رحلة «فوياجر - ٢» برمتها مليارا ونصف مليار دولار اي ما يعادل ثمن قاذفة القنابل الخفية «بي ٢». وكان من المقرر ان تتوقف بعد التحليق فوق كوكب زحل. ولكن المسؤولين في وكالة ابحاث الفضاء الامريكية قرروا ان يواصل مسبار الفضاء الرحلة الى كوكب اورانوس ثم كوكب نبتون بعد ان ادى مهمته بكفاءة منقطعة النظير.

وينبغي اجراء استعدادات معينة خاصة بالاجهزة والهوائيات تنفيذا لهذا القرار علاوة على مواجهة مشكلات مثل ضعف الكمبيوتر على متن «فوياجر - ٢» والظلمة لان مسبار الفضاء هو حاليا على بعد اكثر من اربعة مليارات كلم من كوكب الارض.

صباح الخير

ويل للمفاتيح (١)

المفاتيح وضياع المفاتيح ومشاكل ضياع المفاتيح من متاعب الانسان الازلية. ولم يحدث لي ان التقيت برجل لم يمر باحدى تجاربها. وما تضمنته من شجون ومفارقات، ومبكيات ومضحكات. ومن المشاهد التي لا انساها مشهد رايته في احدى القرى الالمانية النائية. اجتمع فيها اهل القرية بملابسهم التاريخية حول تمثال مريم المجدلية، ثم انصرفوا، كل الى ناحية. ودفعتني فضوليتي الكرخية الى سؤال احدهم عن المناسبة، اهي عرس ام ماتم او دعاء استسقاء. فاشار الى رجل كئيب وقال، لقد اضاع الهر شتاين مفتاح بيته ومضى عليه يومان هو واسرته ينامون في الطريق. فاستنجد بالقس واهل القرية لعل مريم المجدلية تساعدهم في العثور على مفتاح بيته.

محنة اليمة! ولكنها لن تدنو بشيء عن المحنة التي واجهتها في هذا الموسم، لا بسبب فقدان مفاتيحي، فهذه اصبحت قصة مملة، وانما بسبب العثور على مفتاح. اتضح الآن ان ضياع المفاتيح اسلم عاقبة بكثير من العثور عليها. وثبت ذلك بعد ان عثر ابني نائل على مفتاح صغير صدىء بجانب طريق ريفي في جبال بريكن بويلز. وكنت قد وعظته في ذلك اليوم باهمية الامانة والصدق. اذا عثرت على شيء فسلمه للشرطة، اذا وعدت بشيء فاوف بوعدك... الخ. ووجدت في لقيته مناسبة تطبيقية فراح ليسلم المفتاح العتيق لاحد رجال الشرطة. بيد ان الشرطي البريطاني الحريص على القانون رفض استلامه منه على اعتباره طفلا قاصرا. وساله عن ولي امره فاجابه «ابي» فقال له علي والدك اذن ان ياتي بالمفتاح ويسلمه لاقرب مركز شرطة.

استخففت الفكرة اولا وهممت برمي المفتاح في القمامة ولكن فكرة مزعجة طرات لي. ما الذي يحدث اذا وقعت جريمة سرقة في المنطقة؟ ستتجه الشبهات حالا الى الرجل الذي عثر على مفتاح ولم يسلمه. وعندئذ ركبت القطار وقطعت خمسين ميلا الى اقرب مركز للشرطة في سوانزي. وهنا فتح المامور سجلا اكبر من سجل محاكمات المهداوي. اسمك، اسم ابيك، لقب عائلتك، متزوج، اعزب.

وبدات بالتضايق من كل ذلك. فقاطعت المامور، «يا سيدي، هل كل ذلك ضروري؟ انه مجرد مفتاح صغير قديم ربما يعود لما قبل الحرب العظمى ومات اهله وغيروا قفله». فاجاب، «هذا شيء ثانوي. القانون قانون. ولا بد من تطبيق التعليمات. والان، عنوانك، شغلك، عنوان عملك، تاريخ ومحل ولادتك...» واستمر حتى جاء الى حقل الافادة. وما بدات بها حتى وضع القلم واغلق السجل. «يا سيدي. هذا الطريق الريفي خارج منطقتنا. عليك ان تسلم المفتاح الى شرطة كاردف. ارجو ان تتاكد من المنطقة اولا في المستقبل.

مرة اخرى فكرت برمي المفتاح ولكن الشرطة اصبحت على علم به وستتضاعف شبهاتها اذا لم اسلمه فعلا حسب القانون. فركبت القطار خمسين ميلا اخرى الى كاردف. وبعد كثير من البحث والاستقصاء اهتديت الى مركز الشرطة الذي وجدته عامرا برجال سرقت بيوتهم ونساء اغتصبت اعراضهن، واخذت مكاني في الصف حتى جاء دوري وباشروا معي، اسمك، اسم عائلتك... الخ. وبعد ان انتهيت من الافادة والاعادة، استلم المامور المفتاح ووضعه في ظرف خاص ختم ووقع عليه ثم طلب مني التوقيع ايضا عليه وعلى السجل واستودعني بالله، «شكرا على امانتك وسنتصل بك». واثارت الكلمتان الاخيرتان القلق في نفسي. ما الذي يتطلب المزيد من الاتصال؟ وكما سيجد القارىء صباح الغد لم يكن قلقي بدون مبرر.

خالد القشطيني



المبتدئون اكثر نجاحا

اعلنت امس القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني ان الممثلة اميلي لويد هي الانجح تجاريا بين من يظهرون على هذه القناة المخصصة للاعمال الموجهة للصفوة والتي تكون افلامها - عادة - اقل رواجا، والعجيب ان اميلي حققت هذا النجاح باول دور تمثله (في فيلم) وكان ذلك دورها في «اتمنى لو كنت هنا» الذي هو ايضا الفيلم الأول لمخرجه دافيدليلاند.

الجرذان تزحف على العاصمة الايرانية

طهران - ا. ف. ب: تثير مدينة طهران قلق سكانها وتشن وسائل الاعلام الايرانية حملة انتقادات تتناول الادارة المختصة بشؤون العاصمة التي وصفها خبراء البيئة بانها اصبحت مدينة تحتضر.

ويرى الخبراء الايرانيون ان نسبة ٧٠ في المائة من تلوث المدنية المكتظة بثمانية ملايين نسمة تعود الى السيارات التي لا تعمل محركاتها بشكل جيد والتي تنفث وحدها يوميا اكثر من ٢٧٠٠ طن من غاز اول اوكسيد الكربون اشد الغازات خطرا على الحياة.

ويؤكد خبراء البيئة الايرانيون انه اذا «لم تتخذ السلطات الايرانية اجراءات مناسبة لمعالجة التلوث بشكل جدي فاننا قد نشهد قريبا كما في بلدان اخرى كثيرة في العالم ظهور امراض ناتجة عن التلوث».

ويرى هؤلاء ان ندرة قطع الغيار لحوالي مليوني سيارة تتحرك في العاصمة والضواحي وارتفاع اثمانها هي من الاسباب الأساسية لهذا التلوث.

وادى التلوث وانعدام المساحات الخضراء في طهران خلال السنوات الماضية الى ظهور عدد متزايد من الامراض كانت غير موجودة عمليا في السابق.

والهواء لا يجري بحرية في اجواء طهران المحاطة بالجبال من الشمال والشرق والجنوب الشرقي. فالرياح تهب بسرعة يبلغ معدلها حوالي عشرة كيلومترات في الساعة في ممر يتجه تقريبا من الغرب الى الشرق مما يحد من اخلاء الهواء الملوث بانتظام.

وهناك عامل آخر للتلوث. فبلدية طهران وحدها تجمع يوميا حوالي ٥٥٠٠ طن من النفايات المنزلية تنقلها الى محطات في الاحياء قبل طرحها على مشارف المدينة.

ومع البلدية تقوم هيئات خاصة كثيرة كل مساء بجمع اكثر من ثلاثة ملايين طن من النفايات تستخرج منها ما يمكن الافادة منه وتبيع الباقي الى المزارعين الذين يستخدمونه لتغذية ابقارهم.

واستنادا الى الصحف الايرانية فان طمر النفايات على مشارف طهران ادى منذ سنوات الى افقار التربة الزراعية حول العاصمة.

وطهران هي المدينة الوحيدة في العالم وفق هذه الصحف التي ليس فيها سلال مهملات في الشوارع. ويضطر سكانها الى القاء اكياس النفايات امام المنازل في متناول القطط الشاردة والجرذان التي بدات في الظهور منذ سنوات والتي تثير قلق الدوائر الصحية.

امريكا تطلق ٣٠٠ مليون ذبابة عقيمة

لوس انجليس - ر: تم اطلاق الدفعة الاولى من ٣٠٠ مليون ذبابة فاكهة عقيمة في وسط لوس انجليس يوم الاثنين في محاولة للقضاء على كل اثر لهذه الحشرة المدمرة للمحاصيل. على اساس ان معاشرة الذكور لها لن تثمر يرقات جديدة، وبهذا يتم تدمير هذا النوع من الذباب.

وكان قد عثر على ٤٠ حشرة يافعة في اليزيان بارك. وقال مسؤولون زراعيون بالمقاطعة انه سيتعين وضع منطقة واسعة تحت الحجر الزراعي اذا لم يتم القضاء على الحشرة وذلك لمنع انتقال المرض الى الفاكهة في مكان آخر.

سوفياتي يكشف سر الهندسة المائية البابلية

بغداد - اينا: نجح مهندس سوفياتي في اكتشاف اسلوب العراقيين القدماء في توصيل الماء الى حدائق بابل المعلقة.

وقال امس المهندس السوفياتي حنى حسينفتش، الذي يعمل في مجالات الطاقة المائية منذ ٢٠ عاما في تصريح صحفي: ساعدتني في حل هذه المسالة ظاهرة غير معروفة حتى الان في علم «الهيدروليكا» وكنت قد اكتشفتها في عام ١٩٨٢م حيث توصلت الى استنتاج امكانية العثور على اجزاء جهاز كان يستعمل لايصال الماء المفترض عن طريق التنقيب في آثار بابل.

واضاف: ان تكنيك ايصال الماء وفقا لحساباتي هو في غاية البساطة.

ومما يذكر ان العراق كان قد اعلن عن مسابقة خاصة لاكتشاف اسرار ايصال الماء الى حدائق بابل المعلقة.

مكر الانسان يغلب غدر النمور

روما - ر: الرجل ذو الوجهين قادر على خداع الجميع. هذه الحقيقة استغلها سكان منطقة الغابات في سوندربانز بالهند لخداع النمور القاتلة التي اعتادت مهاجمة البشر واكلهم.

ويعمد سكان هذه المنطقة الى ارتداء قناع يمثل وجها بشريا على الجزء الخلفي من الراس فلا يهاجمهم النمر القاتل الذي يقفز على فريسته من الخلف دائما ولا يواجهها ابدا.

واثناء المؤتمر الدولي للحفاظ على البيئة المنعقدة في روما حاليا قال بيتر جاكسون الخبير بحياة النمور ان هذه الحيلة البسيطة التي توصل اليها سكان المنطقة بملاحظة طبائع النمر قد احرزت نجاحا كبيرا في التقليل الى حد كبير من عدد ضحايا النمر القاتل.

ففي العام الماضي قتلت النمور ١٦ شخصا فقط بالمقارنة مع ٦٣ شخصا عام ١٩٧٥.

وكان معظم الضحايا ممن خلعوا الاقنعة لتناول الطعام او ممن بالغوا في الحيلة فارتدوا اربعة اقنعة واحدا على كل جانب.

نكتة اليوم

اخذ الزوج النحيف زوجته الى الطبيب وقال له: ارجوك ان تجد لنا حلا: انا آكل وهي تسمن

القارىء:
غريب ابو السعد

مع قهوة الصباح

انتقام نجمة

الناس تنتقم بضرب العدو او قتله او تدميره. ولكن النجمة السينمائية وممثلة الاغراء الشهيرة «جينا لولو بريجيدا» اختارت ان تنتقم بطريقة ناعمة تتناسب ونعومتها المثيرة. لقد استخدمت «الكاميرا» كاداة للانتقام.. واحدث عملية انتقام قامت بها «جينا» كتاب اصدرته اخيرا بعنوان «انا وعالمي الجميل».

وعالم «جينا» الجميل مكون من مئات الصور التي التقطتها من جميع انحاء العالم. وتقول جينا انه كتاب عن تجربتها المباشرة مع التصوير، انه كتاب لا يقدم قواعد واصول فن التصوير ولا يقدم حتى نظريات جديدة او مبتكرة في هذا الفن بل يقدم علاقتي انا كفنانة بفن التصوير.

وتمضي جينا في حديثها عن التصوير فتقول: لقد عشت اكثر حياتي فريسة للكاميرا. ضحية للمخرج والمصور وعامل الماكياج ومصمم الملابس، كلهم يتحكمون في شكلي بالصورة التي يريدونها. الآن جاء الأوان لانتقم لنفسي وبنفس الاداة التي عذبتني بالكاميرا لقد كنت بالنسبة لهؤلاء جميعا مجرد وجه وجسد ومواقف يبيعونها للناس في شكل شرائط. وقد قررت ان ابيع انا نفس السلعة ولكن في كتاب.

وكتاب «جينا» هو الكتاب الثاني الاول كان بعنوان «ايطاليا، حبيبتي» والكتابان اكثرهما صور مع بعض التعليقات السريعة وقد نجحت «جينا» تماما وباعت من كتابيها مئات الالوف من النسخ.

وليست «جينا» اول واحدة في عالم السينما تتجه الى فن آخر للتعبير عن نفسها. انتوني كوين هو الآخر رسام ممتاز. وكان بيكاسو يقول عنه انه خليفته (على سبيل المبالغة طبعا) وكذلك جريجوري بيك فهو ناقد متميز ويراس رابطة نقاد نيويورك.

ولست اعرف لفنانينا العرب هواية بجوار التمثيل او الغناء، اللهم هواية جمع الفلوس. والحقيقة انهم حققوا فيها نجاحا يجعلنا - نحن المولين - فخورين بهم جدا!

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

اليكانتي (اسبانيا) - ا. ف. ب: افاد الصليب الاحمر امس ان صاحب السيارة المليئة بالمواد النارية التي انفجرت مساء السبت الماضي قرب متجر في اليكانتي (شمالي اسبانيا) مسفرة عن مقتل ثمانية اشخاص انتحر صباح امس الثلاثاء.

واضاف الصليب الاحمر ان خواكين ريجال وهو صاحب مصنع للمفرقعات والالعاب النارية القى بنفسه من منزله في الطابق الخامس فقتل على الفور.

وكانت السيارة انفجرت لاسباب مجهولة في موقف السوبر ماركت بريكا دي سان خوان في اليكانتي. وبين القتلى الثمانية ابن ريجال الذي كان ينقل المواد. كذلك ادى الانفجار الى سقوط عشرين جريحا اصيب عدد منهم بحروق بالغة.

مالطة تطالب بالاهتمام ببيئة اعالي البحار

الامم المتحدة - ر: طلبت مالطة من الامم المتحدة اضافة مسالة حماية البيئة في المناطق غير الخاضعة لسلطة اي دولة مثل اعالي البحار الى جدول اعمال دورة الجمعية العامة للامم المتحدة لهذا العام والتي تبدا في ١٩ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال الكسندر بورج اوليفيير ممثل مالطة في الامم المتحدة في رسالة نشرت يوم الاثنين ان «الحماية البيئية الفعالة والشاملة للمناطق غير الخاضعة لسلطة اي دولة مثل اعالي البحار مسالة حيوية من اجل حماية البيئة العالمية».

واضاف قوله انه يجب ان تدعو الجمعية العامة للامم المتحدة الى تشكيل مجموعة من اشخاص بارزين لتقديم توصيات بشأن تحديد مثل تلك الاماكن وافضل طريقة لحمايتها من الآثار الضارة الناجمة عن النشاط البشري المتزايد واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

